شرح الموافي على الخلاصة في علم النحو

اللهم صل على محمد وآل محمد [illegible]

[illegible]

قوله وادات النداء

اقول المراد بادات النداء [illegible]

قول المصنف [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة بدر الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ جمال الدين أبي
عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي أما بعد حمد الله سبحانه بما هو أهله من
المحامد على ما أسبغ من نعم البوادي والعوائد والصلاة على نبيه محمد المرسل رحمة
للعالمين وقدوة للعاملين وعلى آله وأصحابه الطاهرين والسلام على سائر
عباد الله الصالحين فإني ذاكر أرجوزة والدي في علم النحو المسماة بالخلاصة
مرضيا شرحا يحل منها المشكل ويفتح من أبوابها كل مقفل جانبا الإكثار
المخل والاقتضاب الممل جاعلا على الترتيب ليفهم مقاصدها والوقوف على
جم فوائدها أستمد من الله تعالى حسن الإعانة والتوفيق للتسديد في نيته وذكره
قال محمد هو ابن مالك أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى وآله المستكملين الشرفا و
أستعين الله في ألفيه مقاصد النحو بها محويه النحو
القصد وفي اصطلاحها عبارة عن العلم بأحكام مستنبطة من استقراء
كلام العرب أعني أحكام الكلم في ذواتها أو فيما يعرض لها بالتركيب

لتأدية أصل المعنى من الكيفية والتقدم والتأخر ليتحرز به عن الخطأ
في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه تقرب الأقصى بلفظ موجز وتبسط البذل
بوعد منجز يقول إن هذه الألفية مع أنها حاوية للمقصود الأعظم من النحو
لإيجازها في اللفظ تقرب على الأفهام المعاني البعيدة بسبب
وجازة اللفظ واختيار الوضع وتنقيح العبارة وتبسط البذل أي توسع
العطاء بما تمنحه من الفوائد لقرائها وأعدة بحصول أربهم وإنجازه بوفائها
وتقتضي رضا بغير سخط فائقة ألفية ابن معطي وهو بسبق حائز
تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا والله يقضي بهبات وافره
لي وله في درجات الآخره كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم
وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة والقول عم وكلمة بها
كلام قد يؤم الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت
عليه وهذا الذي أراد بقوله مفيد كاستقم كأنه قال الكلام لفظ مفيد فائدة
كالفائدة التي يحسن الاكتفاء بها كالفائدة في استقم فاستغنى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد
للكلام من طرفين مسند ومسند إليه ولا يكونان إلا اسمين كزيد قائم
أو اسما وفعلا كقام زيد ومنه استقم فإنه مركب من فعل أمر وفاعل هو
الضمير

المخالف لتقديره استغناء بقوله وكل منها اسم وفعل وحرف الكلم

واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كنبقة ونبق

وهي على ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان

تصلح ان تكون ركنا للاسناد اولا الثاني الحرف والاول اما ان

يصح ان يسند اليها اولا والثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار

الكلمة في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة اللفظ الدال على معنى مفرد

خال عن النسبة والمراد باللفظ لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال

بجملته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة و

نحو ... المقدر في نحو افعل ونفعل مستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى

كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودال معنى مخرج لما ولا لانه تابع كرجل ...

ولا لانه زائدة كاحدى جزئي اسم الفعل لانه كلمة ولذلك اعرب باعراب ...

بجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه وبالوضع مخرج

للمهمل والكل ... ودلالته عقلية كدلالة الالفاظ على حال اللافظ

وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه

يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول

المفيد والكلم ... يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا

المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق

على الكلمة والكلام والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد

الكلمة ويقصد بها الكلام من اطلاق الدال على معنى المجاز ... كقوله عليه ...

اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد وهي قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل وكقولهم كلمة الشهادة ... ويريدون لا اله الا الله

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ... تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ...

معا والبيت من الشعر قصيدة وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها بل

الشاعر وكم كلمة ... نظم ... فلما قال قافية ... القصيدة ...

والنداء وال ومسند للاسم تمييز حصل قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلاثة

اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها من البعض والا فلا ... في

القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم علامات تخصه وتميزه عن قسيميه وتلك

العلامات هي الجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فيختص

بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم كزيد وعمرو في قولك

مررت بزيد ونظرت الى عمرو واما التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط

خطا وقفا ... التنوين الامكنة كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه آخر

وتنوين المقابلة كمسلمات فانه ... وبين جمع المذكر السالم وتنوين التعويض

... وتنوين الترنم وهو المبدل من حروف الاطلاق كقوله يا صاح ما هاج ...

الدموع ... من طلل كالاتحمي انهجن ... معنى ... التنوين الف ...

... في المقيد ... الاعلام ...

على ما حكاه الاخفش فهذه الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالي مختصة ...

لانها المعاني لا تتبع لغيره كالآن لا الكمية والتنكير والمقابلة بجمع المذكرات او قبول الاضافة
معنها [illegible] الاسم على غيره واما النداء فكقولك يا زيد ويا رجل مختص بالاسم على غيره
لان المناد مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما مخبرا عنه في المعنى واما الالف واللام وهي التعريف
[illegible] من خواص الاسما لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما تقبل ذلك الاسم
كقولك في رجل الرجل وفي اغلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان ينسب اليه الشيء باعتبار
معناه كما تتم به الفائدة كقولك قام زيد وزيد قائم [illegible] وهو من خواص الاسما فان المسند
[illegible] للنسبة اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غيره وقد تخبر عن هذه العلامات البينة المذكور ولقد به حصل
للاسم تمييز عن الفعل والحرف [illegible] التنوين والنداء او دخل [illegible] والاسناد اليه فاقام [illegible]
مقام المصدر [illegible] فرغ من ذكر علامات الاسما اخذ في ذكر علامات
الافعال فقال بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي اي يعرف الفعل ويتميز [illegible]
لدخول [illegible] كقولك في فعل فعلت وفي ليس ليست [illegible] ونعم
او بتا التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت او بيا المخاطبة كقولك في افعل افعلي او بنون التاكيد
كقولك في اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلمة شيء من هذه العلامات علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة
شيء من هذه العلامات المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف [illegible] ولستن
اسما [illegible] فانه لا يحسن فيه العلامات المذكورة ومع ذلك [illegible]
لا سما مسند اليه [illegible] المعنى [illegible] تطرقوا في نحوه قولك [illegible]
[illegible] لا المسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله سواهما الحرف كهل وفي ولم وفعل مضارع يلي
لم كيشم [illegible] الافعال [illegible] النون [illegible] الامر [illegible] يعني ان هل وفي ولم وكذلك
حروف [illegible] الاسما والافعال لعدم صلاحيتها [illegible] وعدم [illegible] الحرفية قوله فعل مضارع يلي لم
كيشم مع البيت الذي يليه بيان لان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وامر وماض وعلامة المضارع
ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم [illegible] ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال
[illegible] ويفضل عنه وسمي مضارعا لمشابهة الاسم في احتمال الابهام والتخصيص
قبول لام الابتداء [illegible] على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن فيه التاء

الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر ميل الكلمة على
الامر ويحسن فيها نون التوكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التوكيد نحو قومن
والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم
يصلح لنون التوكيد فهي اسم فعل نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او اعجل
اسمان لانهما يدلان على الامر ولا يدخلهما نون التاكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا دلت
الكلمة على الفعل الماضي ولم يصلح التا الساكنة كهيهات بمعنى بعد او دلت الكلمة على الفعل
ولم يصلح لم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر والحاصل ان الكلمة متى ادت معنى الفعل ولم تصلح
لعلاماته فهي اسم [illegible] الفعلية [illegible] العلامات الفعل [illegible]
لكون [illegible] الفعل فقد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما وان لم يقبل
العلامات المذكورة للاسما لان الاسم اصل والالحاق به عند التردد اولى **المعرب والمبني**
والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني [illegible] الكلام والاسم معرب ومبني
ان الاسم منحصر في القسمين احدهما المعرب [illegible] الحرف وثانيهما المبني [illegible]
المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي شبه الاسم
بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا
في متى وفي هنا وكنيابة عن الفعل [illegible] وكافتقار اصلا [illegible] يبنى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع
او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار [illegible] شبهه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على
حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسما ان يكون على ثلاثة احرف فصاعدا والاصل في الحرف ان
يكون على حرف كبا الجر ولامه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين
بني حملا على الحرف والتا من قوله جئتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع
على حرف واحد ونا الضمير من جئتنا اسم لانه مسند اليه كقولك جئتنا [illegible] حرف الجر [illegible]
وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم على حرفين [illegible] معربات قلت
لانه موضوع في الاصل على ثلاثة احرف والاصل فيها يدي ودمي بدليل قولهم الايدي والدماء

بدليل قوله الامر الاصلي والاسمية فيهما لم يكن موضوعا في الاصل على وجه فلما لم يكن موضوعا في الاصل على
حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر [illegible] انما والاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا
تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما اللفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب
كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا فانهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو
الى متى تقيم ومن هنا تسير وانما بنيا لشبههما بالحرف في المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة
الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له لفظ
حرف يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان يبنى [illegible]
سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما واما
المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبني على الضم للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى
غير مظهر معه حرف الخطاب لانه لازم محله تضمن معنى الحروف بلا معارض [illegible] ولو لم يكن تضمن الاسم
لمعنى الحرف لازما لفظا او المحل الذي وقع فيه لم يبن كما في نحو سرت يوما ويوم [illegible] فانه يستعمل ظرفا
تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب اعرب لانه الاصل في الاسم وذلك
نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى
الحرف تستحق البناء لكن العارض وذلك لزوم الاضافة الى الاسم المفرد التي هي من خواص الاسماء
فاعربت واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقة هي للحرف كاسماء الافعال والا
الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه ورويدك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال
لان اسماء الافعال [illegible] للاسناد ولا يتقدم الى الفاعل فهي ابدا عاملة ولا يعمل فيها شيء فاشبهت في
الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسماء الموصولة نحو الذي والتي [illegible]
الوصل بجملة خبرية مشتملة على عائد فانه حقها البناء لانها لا تتم الا بجملة فهي كالحرف في الاستعمال
للحروف [illegible] الا مع الجمل [illegible] ظاهرة او مقدرة ولو عارض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي
الاعراب [illegible] ولذلك اعرب اللذان واللتان وان اشبها الحروف في الاستعمال لكنه قد عارض
ذلك ما فيهما من التثنية التي من خواص الاسم [illegible]

المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل للمعرب من الاسماء [illegible] بمثال
من الصحيح [illegible] المعتل [illegible] على زنة [illegible] الاسم تنبيها على ان المعرب
[illegible] احدهما [illegible] اعرابه والاخر تقديره وفعل امر ومعنى [illegible]
من نون التوكيد مباشرة ومن [illegible] الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب
باختلاف صيغها لاختلاف المعاني التي تعتور عليها كما في الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي
على الفتح نحو قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد اما المضارع فاعرب حملا على الاسم لشبهه
في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء وجريانه على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط
بان لا يتصل به نون تاكيد ولا نون اناث فاذا اتصل به نون التاكيد بني على الفتح نحو لا تفعلن لانه قد تركب
مع النون تركيب خمسة عشر فبني [illegible] الفعل والنون الا الف الاثنين او واو الجمع او يا
المخاطبة نحو هل تضربان وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلاثة
اشياء فيجعلوها شيئا واحدا والاصح نحو هل تضربان هل تضربن [illegible] سقطت النونات
نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدر الاعراب [illegible] نون التاكيد [illegible] او اذا
اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل [illegible] ولا نظيره [illegible] ضعف
شبهه بالاسم فرجع الى الاصل من البناء حملا على نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون
فقالوا هن يفعلن ويرمين ونحو ذلك فانهم سكنوا ما قبل النون في المضارع وكل حرف مبني
لان الاصل في المبني ان يسكن ومنه ذو كسر وذو فتح وضم كاين وحيث وامس [illegible]
الحروف كلها لا حظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب
لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني [illegible] ان الكلمات منحصرة في قسمين
معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون التاكيد او الاناث
وان المبني منها هو الاسم المشابه بالحروف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التاكيد
او الاناث فان قلت [illegible] الكلمات [illegible] محكي كقولك [illegible] لمن قال مررت بزيد [illegible]
بعضهم الحمد لله رب العالمين [illegible] ينافي الانحصار في القسمين [illegible]

واعلم ان في قسم المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف فتخص ذا والمعرب فان منع من البناء على السكون مانع بني على الحركة فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واضرب وفي الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم وفي بناء الجر ولله ولا كسر في الفعل والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل والرفع والنصب يجعلان اعرابا للاسم والفعل نحو لن اكرمك والاسم قد يختص بالجر كما قد يختص الفعل بالجزم الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر المعرب والمراد بالعامل ما كان به جهة مقتضية له كما لا تجد جاء اي او رأيت من قولك جاء زيد ورأيت زيدا او دعي الواضع الى ذلك كالحروف فانه فان الواضع لما رأى علامة للاسماء غير مشتركة منها منزلة الجزء رأى ان يكمل علامته بسببها الزيادة بالاسم اين يحملها مؤثرة في الاسماء وعاملة فيها عملا ليس للفعل مثل الكلام من ذلك مررت بزيد وسوغ هذا في اعراب الله تعالى انواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسم والجزم يختص بالفعل للاعراب رفع ونصب وجر ولا رابع لها لان المعاني التي في الاسم بالاعراب لبيانها على اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام دونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب فلم يمنع منه مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا يضاف اليها لان الاضافة اخبار والمضاف اليه الفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن اضرب زيدا والجزم بالسكون نحو لم يقم وهذه كون الاعراب بغيرها ذكر طريق النيابة بقوله الا ان رفع بضم ونصب بفتح وجر بكسر اذكر اسم عبده لبه واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو

مثل الرفع والنصب والجر مثل الرفع والنصب والجر بقوله ذكر الله عبده لبه ومثل الغير بالرفع بقوله اخوبني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في موضع النيابة فقال وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما اصف من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا اب اخ حم كذاك وهن والنقص في هذا الاخير احسن وفي اب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا من الاسماء المعتلة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم والاب والاخ والحم والهن فان فقدت لم تخبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم فقلت احترازا من ذو بمعنى الذي فان الاعراب المذكور كقوله فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا واعلم ان الفم اذا نسب بالميم بعوث الحركات فانه لا يعرب بالحروف لا تقول نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك فان فقدت لم كان شرطا في اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم فقلت لان ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اخ واب وحم وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم فقد اعرابه كغيره مما يضاف الى الياء بحركة اي رايت اي مررت ابي وما كان منها مضافا الى غير ياء المتكلم اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في قوله جا اخو ابيك ذا اعتلا وينبغي ان يرتب هذه الاسماء على هذا المجرى وهو ان اواخرها حال الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الآخر فادى ذلك الى كون الواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر بيان ذلك ان ذو لصله ذوي بدليل قولهم ذويان فحذفت الياء وبقيت الواو حرف الاعراب ثم لزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فتقول في الرفع هذا ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو فصار ذو مال وذا مال اصله ذو مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها للاتباع فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وصار ذا مال تقول في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع

ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسورة ما قبلها كما استثقل على الياء المكسورة ما قبلها فحذفت الواو
بالسكون بها والكسرة ما قبلها وصار يد بوزن دم فحذف مع ... بدليل قولهم افواه في التصغير فويه فحذفت منه
الهاء ثم اذا لم يضف يعوض من واوه ميما لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال هذا فم
ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض يلزم الاتباع
فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك وفوك وفوك فقلب ما فعل بذوو
اما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان لكنهم حذفوا
في غير الاضافة الى غير ياء المتكلم ثم ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين حركة اللام فصارت بواو في
الرفع والف في النصب وياء في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها الحركة الاعراب
امرؤ وابنم تقول المرء وابنم ورايت امرا وابنما ومررت بامرئ وابنم واما هن فهو الكناية عن اسم الجنس
هنو بدليل قولهم هنوات وهنيو... لانه استقبح ان يجري مجرى اب واخ فيقول هذا هنوك
ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال الاكثر هو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم
جاريا مجرى يد ودم في الاضافة جبرا كقوله من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
والى هذا اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن وقوله في اب وتالييه يندر يعني انه قد يدرج
بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاء ابك ورايت اخك وحمك قال الشاعر
بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ
وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص وهي القصر نحو جا الاباه والاخاه والحماه قال الشاعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل بالالف ارفع المثنى وكلا
كلتا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف المثنى هو الاسم الدال على الاثنين بزيادة في
آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيه التجريد والعطف نحو
زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا وهو اسم للتثنية وكذا اذا

بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصلح مكانه اثن واثن واذا قد عرفت هذا
فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف في الرفع ويا مفتوحا ما قبلها في الجر والنصب يليهما نون
مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثنى من الاسماء المثنية كلا وكلتا مطلقا وكلتا فشرطا اضافتهما الى
مضمر كما بين بقوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب
الا اذا وصلت مضافة لمضمر تقول جاءني كلاهما وكلتاهما ومررت بكليهما وبكلتيهما ورايت
كليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر
الفعا وكانا معربين بحركات مقدرة فيهما الاعراب نحو جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت
بكلا اخويك ومنها اثنان واثنتان مطلقا اي سواء كانا مجردين او مضافين وهذا اراد بقوله اثنان
واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين يلحقان في الحكم بالمثنى كلا وكلتا في
الاضافة الى المضمر بل حالهما كالمثنى بعين مفرد فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع
وبالياء المفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم يليه نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب المثنى
بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان تستتبع امر خفة العلامة الداخلة
عليه وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن كثرة اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها
اخف الزوائد وهو لول بها على التثنية مع الفعل اسما في نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك
بلا انقلاب لان التثنية مطلوب منها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها الحركة فالتجي الى الاعراب
بقرار الالف على صورتها في الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة
فيه واتقوا الفتح فقلبوا اشعارا بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لا على الرفع وكان
قلب الالف في النصب له على غير مناسب ثم بين الاصل النصب على الجر او الرفع وكان حمله
الجر اولى لانه مشترك الورود وفضلة في الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف علامة
حيث هي زيادة في الاخر لدلالتها على التثنية وعلامة الرفع من حيث هي على صورتها في اول الرفع
تقول في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة

أي الغنا من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والعمرين ...
ففرع الجر واما النون فانها الحقت المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن ...
التنوين عنه وكسرت على الاصل لالتقاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون غير التثنية
التعويض فحذفت في الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام ...
التنوين يحذف معها نظرا الى التعويض بها عن الحركة ... فمن قبيل ... كلا وكلتا حالا ...
الاعراب لا اجرا مجرى المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة
الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك ...
في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ اكثر وجاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت
اكلها ولم تظلم منه شيئا ... فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية
اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما مجرى المثنى حال الاضافة الى المضمر
لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان
الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة بينهما ص
بواو وبيا اجرر وانصب ٥ سالم جمع عامر ومذنب ٥ وشبه ذين وبه عشرونا ٥ وبابه الحق والاهلونا
٥ اولو وعالمون عليونا ٥ وارضون شذ والسنونا ٥ وبابه ومثل حين قد يرد ٥ ذا الباب وهو عند قوم
يطرد ش الفرع ... من الابواب السبعة ... مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة اقسام جمع
واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين ... اما ان يكون موضوعا
للآحاد المجتمعة ... او ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد ...
... لان المفرد ... اسم ... او ان يكون موضوعا للحقيقة ... لان الواحد
... فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد ... او لم يكن كأبابيل
والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط
والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو ما يفرق بينه وبين واحده ... بالتاء كتمر وتمرة

كما ... ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم يتعين عليه الآحاد كابابيل وغلبة التانيث عليه
كذلك ... ان جمع ... مع ان نظيره ... ورطب ... انه اسم جنس لان
... غلبة التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس ...
... ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط
وكونه ... بالواحد ... وللذلك حكم ... انه اسم جمع ... وان نحو
كلب جمع ... لان ... وكليب ... وحكم ... انه اسم جمع ...
فقالوا ... والجمع ... الى ... وقد عرفت هذا فنقول الجمع
الى جمع تصحيح ... لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ... لفظ الواحد ...
ثم جمع التصحيح ... وهو ... لحقت ... جمع المذكر السالم
... آخره واو مضموم ما قبلها رفعا ويا مكسور ما قبلها جرا ونصبا وبعدهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون
ورأيت المسلمين ومررت بالمسلمين ... الجمع ... كالمثنى ...
و ... الكلام ... مجرى المثنى ... وترك الاصل ...
جمع المذكر السالم ... الرفع لانها من امهات الزوائد ... الجمع ...
في ... وصحبوا ... الواو ...
بالنقل ... ظهور الحركات ... الاعراب ...
على ... فاذا دخل عامل ... الواو ...
... الواو ... الجمع بالمثنى في حال الاضافة ... التثنية ولذلك
الواو ... وذلك ... المثنى المرفوع ... النون عوضا من الحركة
والتنوين ولذلك تحذف للاضافة ... يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا
فالواو ... اجرر وانصب جمع عامر ... ان جمع المذكر

مطرد وفي كل اسم خال من علامة التأنيث للمذكر عاقل علماً كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التأنيث اطراداً او في معنى
ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون ومذنبون وسعيدون وضاربون والاحسنون
والافضلون وكذلك ما اشبههما من سنة وعشرة ومعنى انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد واسمائه جميع وجمع مكسره
نحو بصحيح المستوفي للشروط فمن اسماء الجمع عشرون وبابه وهو ثلثون الى تسعين وعليون كما الذي واحد من
لفظه وكذا ما لا واحد له اصلاً فان الدالة منه ومن جمع التكسير نحو ارضون وسنون وبابه وبابه واحده ثلاثي فالالحاق
قد حصل لانه عوض منهما التأنيث كارة وارين وعضة وعضين وظبة وظبين وقلة وقلين فهذه كلها تكسير
التكسير تغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى التصحيح في الاعراب تعويضاً عن المحذوف ومن صحيح الجمع التي
الشروط فيها فيه بناء الواحد سلمت فانه جمع وهو الاشمل والاصحة تصحيحت ذكاشد تصحيح الوابل
فلا تحتج الحج بالعصر من فطنة والوابلين وتخشنان النحو وبيده فانه لم العقل تحقيقاً لا تجمع ولكن
وكذا كاشد تصحيح مرقت في قول بعضهم المعت مرقه مرقين ابا الرفاقمن جموع وكرهذا الاستعمال في بنات سنين و
هو كل مونث بالتاء محذوف اللام عير بناء التكسير في غير شذا باواوله مكسور كارة وارين وثبة وثبين و
بتغير باواوله مفتوح كسنة وسنين وبالوجهين ما اوله مضموم كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسير
كظبة وظباء وظبين وفيما لم يحذف منه غير اللام كلدة ولدين ورقة ورقين فوله ومن حيث ورد ذلك
يعني ان باب سنين قد تستعمل من كذلك فيجعل اعرابه على النون منونة ولا تسقط بالاضافة
نحو هذه سنين ورايت سنيناً قال الشاعر وعانى من نجد فان سنينه لعبن بنا شيباً وشيبننا مرداً
وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف ذوله وهو عند قوم يطرد يعني ان
اجرى سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين منهم الفراء وقد تبعه غيرهم على اجرائه في البنين
وذلك كان في الحديث م ونون مجموع وما الحق به فافتح وقل من بكسره فنطق ه ونون ما ثنى
والملحق به بعكس ذاك استعمله فانتبه ه قد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على انه لم يبق فيه الا
ما نبه عليه ههنا من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح

فما كسر نون الجمع فانما يجيء للضرورة كقوله م عرفنا جعفراً وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقول الآخر اكل الدهر حل وارتحال اما يبقى علي ولا يقيني وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين فاما فتح نون التثنية فلغة قوم من
حكي ذلك الفراء وانشد على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب ه بفتح نون التثنية
وما بتا والف قد جمعاً يكسر في الجر وفي النصب معاً كذا اولات والذي اسماً قد جعل كاذرعات
فيه ذا ايضاً قبل ه الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم والاولى بالتحدة وذلك ان
رفعه بالضمة ونصبه وجره بالكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت بمسلمات ورايت مسلمات اجروه في النصب
مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحملوا اولات وهي بمعنى ذوات كاذرعات وعرفات فاما
اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات لكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات
فضل ومررت باولات فضل واما ما سمي به فالاكثر اجراؤه مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ورايت
ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كالذي قبله فيقول هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت
باذرعات فان وقف قلب التاء ومنهم من يحذف التنوين ويجره بالفتحة في الرفع وبالكسر في الجر
وجرّ بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد ال ردف ه الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير
منصرف فالمنصرف ما لم يشبه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما اشبه الفعل كاحمد ومروان
فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة على كل حال نحو هذا زيد ورايت زيداً ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون
ويجر بالفتحة ما لم يضف او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد وذلك ان
الاسم اذا اشبه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر
بالكسرة تبعاً لمنع التنوين لانهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد
باب فاذا دخل او دخل فيما لم يجره بالكسرة عوضوا عنها بالفتحة فان اضيف ما لا ينصرف او دخله
الالف واللام فامن فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمر م واجعل لنحو يفعلان النونا
رفعاً وتدعين وتسألونا ه وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمة ه المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون

ز تعقد ٢

كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة فإن الفعل المضارع إذا اتصل به أحد
الثلاثة كانت علامة رفعه نون مكسورة بعد الألف ومفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه
ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان وتفعلين فإن دخل الجازم فقد لم
يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف النون في الجزم كما ثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا
لن يفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في الأسماء لأن الجزم في الفعل
نظير الجر في الاسم قوله كلم تكوني لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم
وكان أصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي منصوب بأن مضمرة تقديره لأن تروم
أصله ترومين فلما دخل الناصب حذف النون ثم حذف بالجزم م وسم معتلا من الأسماء ما ه كالمصطفى والمرتقي مكارما ه
فالأول الإعراب فيه قدرا ه جميعه وهو الذي قد قصرا ه والثان منقوص ونصبه ظهر ه ورفعه ينوى
كذا أيضا يجر ه اعلم أن الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص
فالمقصور هو المعرب الذي آخره ألف لازمة نحو الفتى والعصا والمصطفى وقيدت الألف بكونها
لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع وأخاك وأباك في النصب والمنقوص هو الاسم
الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي واحترزت باللازم من نحو الزيدين و
وبقول قبلها كسرة عما آخره ياء ساكن ما قبلها نحو ظبي فإنه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من
أن الاسم المعرب ينقسم إلى صحيح ومقصور ومنقوص والكل منها حكم فالصحيح يظهر الإعراب كله تقدر الحركة عليه
على الألف تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالفتى أولا مرفوع بضمة مقدرة على الألف وثانيا
منصوب بفتحة مقدرة على الألف وثالثا بكسرة مقدرة على الألف والمنقوص تقدر فيه الرفع والجر
والكسرة على الياء المكسورة وتنبه ويظهر فيه النصب الفتحة لخفتها تقول جاء القاضي ومررت بالقاضي
ورأيت القاضي فالقاضي أولا مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء وثالثا منصوب وعلامة نصبه فتحة
الياء وعلى هذا يجري جميع المنقوص المعتل في الكلام م وأي فعل آخر منه ألف ه أو واو أو ياء فمعتلا عرف
فالألف انو فيه غير الجزم ه وأبد نصب ما كيدعو يرمي ه والرفع فيهما انو واحذف جازما ه ثلاثهن تقض حكما لازما

وبفعلوا م

والتثنية والجمع

وكل ما لا يقدر فيه شيء منه والمقصود يقدر فيه الإعراب كله م

وثانيا مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء م

ش لأن الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم إلى الصحيح وإلى معتل وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء
كيرمي أو واو كيدعو فالصحيح فيظهر فيه الإعراب وأما المعتل فإن كان بالألف لم يظهر فيه الرفع
والنصب لتعذر الحركة على الألف ويظهر فيه الجزم بحذف الألف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة
مقدرة على الألف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الألف ولم يخش فعلامة
الجزم حذف الألف أقاموا حذف الألف مقام السكون كما أقاموا سكونهن ساكنة مقام الحركة وإن كان
معتلا بالياء أو الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الحركة الضمة على الياء المكسورة ما قبلها وعلى الواو المضموم
ما قبلها ويظهر النصب الفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في ما آخره ألف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة
الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب فتحة الياء والواو
ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو والحاصل أن الفعل المعتل يقدر رفعه
ويظهر جزمه بالحذف وأما النصب فيقدر في الألف ويظهر في الواو والياء م نكرة قابل أل مؤثرا ه
أو واقع موقع ما قد ذكرا ه وغيره معرفة كهم وذي ه وهند وابني والغلام والذي ه الاسم على
ضربين معرفة ونكرة وهي الأصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة
بالاستقراء في سبعة أقسام نبه عليها المصنف المضمر نحو هم وأنت والعلم نحو زيد وهند والإشارة
نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف باللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالإضافة
نحو ابني وغلام وأحد إلخ وهو المعرف بالقصد في باب النداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف
وما عداها من الأسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل أل مؤثرا التعريف يعني أن النكرة
ما يقبل التعريف الأول كرجل وفرس فإنه يدخل عليهما الألف واللام للتعريف نحو الرجل
والفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فإنه نكرة وإن لم يقبل التعريف بالألف واللام فهو
بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الألف واللام للمح
الصفة كقولهم في حارث أو عباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة
إجمالا أخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال م فما لذي غيبة أو حضور ه كأنت وهو سم بالضمير ه

المعرفة والنكرة

المضمر ودل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج في معنى المتكلم حاضر لكن
والمخاطب حاضر للمتكلم لكن المخاطب فيه ابهام اوهال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر فيه متكلم ومخاطب
ولا مخاطب وهو المشار اليه بمعنى ان الابهام يرتفع ازاء واسم الاشارة بما تقدم ذكره م لفظا او معنى او حكما ه
ولا يجيء الا الحاجة اليها ه المضمر اما لا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما له صورة في اللفظ كما سياتي ذكره
ينقسم الى متصل ومنفصل وهو ما يجيء وقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يجيء ان يقع في اول الكلام
نحو وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا فانك لا تقول قام الات وما رايت الاه وانما تقول قام
الا انت وما الا اياه ولا ينفصل الضمير بعد الا الا في الضرورة كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا
الاك ديار ولما ذكر ان الضمير المتصل شرع بعده م كالتاء والكاف من نحو ضربت اكرمتك ه والياء والهاء
من غلامي ماله ه اعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر
وواقع في الابواب كلها وقد فهم هذا من قوله م وكل مضمر له ما للظاهر ه ولفظ ما هو كلفظه ه
للرفع وللنصب وللجر ه كالياء من ياء نحو انا متكلم ه والالف والواو والنون ه لا كان يجيء
كقال وقالوا ه المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة
هو من معاني الحروف مدلول عليه بالياء وتاء الكاف والهاء وحرف في كتابي ولي وابي واياك ولانه يغير
بنية المضمرات مستغنى عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ
في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيم الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال
ما هو كلفظه منه الصالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب والمتصل الصالح للنصب منه
صالح الرفع ومنه صالح الجر فالصالح منه للرفع هو ما وحده ولذلك اوردها هذا الكلام فقال للرفع والنصب
والجر فاصلح كالواو في نحو فانت علما المنع هو مرفوع بجر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل
ولا يبين ان الواقع من الضمائر المنفصل في الاعراب كله هو نا علم ان ما عدا من المتصل المنفرد
لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب ويعرف هذا
من التمثيل سنفي قوله ابي اكرمك وبيني مالك فاوقع الياء في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة

للنصب

للنصب نحو اكرمني زيد ووقع الكاف والهاء في موضع النصب للمفعول فعلم انهما صالحان
للجر نحو غلبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فيكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة
للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة
للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك فيضم للغائب ويفتح للغائبة ولو
في التثنية والجمع بالوصل كالكاف نحو اكرمته واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من
الضمائر المتصلة مختص بالرفع وهي التاء المضمر والالف والواو والياء للمخاطبة والنون الا انها فانها تضم
للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بالوصل الكاف نحو فعلت وفعلت وفعلت
وفعلتما وفعلتم وفعلتن والالف للاثنين والواو الجمع المذكور العقلاء والياء المخاطبة كالفاعل من قوله
سائله مالك والنون الاناث كقولك الهندات يفعلن وتشترك للنون والالف والواو في المخاطب
تارة وللغائب يجري مجرى ذلك الا ان يلحق لها التاء ونحوه كقولهم واعلم تقول تفعلا وتفعلوا وتفعلن والالف
ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن والالف ههنا
ضمير الغائبين والواو ضمير الغائبين والنون ضمير الغائبات م ومن ضمير الرفع ما يستتر ه كما في نحو زيد
تعقبه او ضرب ش لما فرغ من الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا
يكون ضمير الجر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان يتحد مع العامل في اللفظ
به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر اي يخفى عن اللفظ لظهور معناه وذلك على ضربين واجب
الاستتار وجائزه فالواجب الاستتار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كافعل والمضارع في اوله الهمزة
كادلق وتالي المخاطب كتفعل والنون كنشكر واسم الفعل بغير الماضي كنزال ونزال زيد وزيدان الجائز
الاستتار هو المرفوع بفعل الغائب والغائبة والصفة المحضة نحو زيد قام وهند تقوم م وصيد الله منطلق
في قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفه الظاهر نحو قام زيد وتقوم
هند وهي مستترة ثم الضمير المنفصل في نحو زيد انما قام هو وهند ما قام هي م وذو ارتفاع وانفصال انا ه وانت
الفروع لا التثنية ه وذو انتصاب في انفصال جعلا ه اياي والفرع ليس مشكلا ه الضمير المنفصل ضربان احدهما

يختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانت وانت وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله
وهو وهي وهما وهم وهن للغائب بحسب احواله وقد اشار الى العلة وفروع الافراد والتذكير بقوله والتفريع
للتثنية والثاني مختص بالنصب وهو ايا مردوفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياك للمخاطبة
وفروع الافراد والتذكير ظاهر وهي ايانا واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن
وفي اختيار لا يجيء المنفصل ۝ اذا تأتى ان يجيء المتصل ۝ لان الغرض من وضع المضمر التوصل
الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل ينافي ذلك فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث
يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو ما قام الا انا فانك لو قلت
ثمت انقلب الحصر من جانب الفاعل فصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فلا يجب عليه في
ليس خبرا ان ولي العامل نحو اكرمته واكرمتك او تقدمه ضمير مرفوع متصل نحو اكرمتك فانه لا يعدل
الى الانفصال الا في الضرورة الشعرية كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم
وقال الاخر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير وما
ماذكرنا ما امكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله ۝ وصل او افصل هاء سلنيه وما
اشبهه في كنته الخلف انتمى ۝ كذاك خلتنيه واتصالا ۝ اختار غيري اختار الانفصالا ۝ المبيح لجواز اتصال
الضمير وانفصاله هو كونه ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع وكونه خبرا لكان او احدى
اخواتها اما الاول فكالهاء في سلنيه ومنعكها في قوله فهل يطمع ابيات اللاعق منها ومنعكها بشيء يستطاع
فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص كما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من
الغائب وغير مرفوع لانه في المثال الاول مفعول به والثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه
وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم
لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين
غير اخص وجب في الثاني الانفصال كما في ملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال
نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك الصديق كنته فانه يجوز فيه الاتصال

بالمفعول

بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبرا في الاصل والاصل في الخبر الانفصال والمختار
اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله صلعم لعمر بن
صبا وان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق به وقد
لابي الاسود شعر فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال فجاء
في الشعر كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ونظيره في النثر الا
في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورة كقوله اذ ذهب القوم
الكرام ليسي وما لحو خلته فهو بالسلية ولكن اذ ذكره بالذكر ليتبه على ما فيه من الخلاف ويذكر رايه فيه فقال كنته
خلته والانفصال اعلم انه يجوز في الهاء من الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان غيره
من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز
في قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه في النثر
لكن قد جاء في شعر كقوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن ۝ وقدم الاخص في
اتصال ۝ وقدمن ما شئت في انفصال ۝ وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ۝ وقد يبيح الغيب فيه وصلا
مقصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه وما
اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال و
خير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم من هذا انه متى تقدم غير الاخص وجب
الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني
الاتصال لانه قد وجد شرطه وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم
الاخص وغيره ثم ان كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكونا مخالفين في الرتبة او
متساويين فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز الاتصال لما بعده كما في ذلك نحو الدرهم اعطيته اياك
والجنبي اعطاك اياي وان كان متساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او لمخاطب لم يمكن فيه من
الانفصال كقولك ظننتني اياي وحسبتك اياك وان كان الغائب فان اتحد لفظ الضميرين

وهكذا اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننتك اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال
وقد يجيء فيه الاتصال كقول المغلس بن لقيط وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع
العظم نابها وكقول الآخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد وحكى
الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله وقدم الاخص فيه وصلا [illegible]
لو قال من الوصل تعريض بانه لا يمتنع الانفصال مع الاخص في الغيبة مطلقا بل تقييده
الاختلاف في اللفظ م وقبل يا النفس مع الفعل التزم ه نون وقاية وليسي قد نظم ه وليتني فشا و
ليتي ندرا ه ومع لعل اعكس وكن مخيرا ه في الباقيات واضطرارا خففا ه مني وعني بعض من قد
سلفا ه وفي لدني لدني قل وفي ه قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ش يا المتكلم من الضمائر التي تتصل
بالاسماء وغيرها وقد التزمت كسر ما قبلها الا انها لم يمكن الفا او ياء مدغما ما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا
نصبها الفعل وجب ان تاتي قبلها النون لتقي الفعل كسرة الاتباع لانها تشبه الجر الذي
نفوه في الاسماء فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسرة قبل يا المخاطبة نحو تفعلين فانها كالجزء لان يا
المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال من الكسرة قبل يا المتكلم بالحاق نون الوقاية نحو
اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل اليا بالفعل بدون النون الا شذوذا من نحو واوهب القوم
الكرام الضيفي والوجه ليتي او ليس [illegible] اما اذا اتصل اليا بالحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه
تفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولم يترك الا شذوذا
من نحو كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي وان كان لعل فالوجه تجريدها
من النون [illegible] نحو لعلي اطلع الى اله موسى ولعلي ابلغ الاسباب ولا يجيء الا [illegible]
الا في الضرورة كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد وان
كان الناصب للياء ان وان وكان ولكن جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله
وكن مخيرا في الباقيات تقول اني وانني وكاني وكانني ولكني ولكنني باثبات النون وحذفها لان
[illegible] قريبة الشبه بين الفعل [illegible] منها ان تفصل من ما قبلها [illegible] الفعل تارة لا تارة

لاانفصال

لاانفصال معنا اخرى وفرقا بينهما ورتبة واستاثرت ليت بلزومها في الغالب لحاق النون
قبل يا المتكلم تنبيها على من شبهها على اخواتها في الشبه بالفعل ان كان تغيير معنى الابتداء ولا
تعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قوله
تعالى لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة لم تلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن
او قد بمعنى حسب او قط اختها فاما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا من [illegible]
النحويين ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها لحاق
النون وقد لا يلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قرا ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فالاكثر
من لدن لان قدني وقطني [illegible] اكثر من قدي وقطي ومن شواهده قول الشاعر اذ قال
قدني من نصر الخبيبين قدي [illegible] وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك يروى
بسكون الطاء وكسرها مع الياء ودونها ويروى قطني قطني وقط قط وقال الشاعر امتلا الحوض
وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني م اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا ه وقرن
وعدن ولاحق ه وشذقم وهيلة وواشق ش العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي
وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بوضع اللفظ له
مع منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلق خاصة للعلم مميزة عن سائر
المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك
القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة [illegible] عليه مع
منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين
بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي
فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاحكام اللفظية [illegible] الكلام
عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولو العلم وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويولف غالبا وقد نبه
على ذلك بالامثلة المذكورة فالاعلام اولي العلم اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال

لانها العمدة من اخواتها [illegible] لشبهها بحروف الجر

وترق في الف ومنها اسماء الله تعالى واعلام مخذ والمؤلف كاسماء القبائل والامكنة والخيل و
الابل والغنم والكلاب وغيرها وذلك نحو قرن لقبيلة وعدان لموضع ولاحق لفرس وشدقم
لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقالوا ابا ثات حوار الجمل بعيون بقربين ٭ واسما اتى وكنية
ولقبا ٭ واخرن ذا ان سواه صحبا ٭ وان يكونا مفردين فاضف ٭ حتما والا اتبع الذي ردف ٭
العلم ان كان مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان
اشعر برفعة المسمى لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو
ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم اليه
نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا
صاحب هذا الاسم ولا يجوز عند البصريين في التبع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا
الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرز
ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز والنصب باضمار فعل وذلك ان ترفعه تقول مررت
بسعيد كرز على معنى هو كرز وقال الكوفيون في ذلك لا باباه القياس واما اذا لم يكن الاسم
واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله بطة ٭ ومنه منقول
كفضل واسد ٭ وذو ارتجال كسعاد وادد ٭ العلم ينقسم الى منقول ومرتجل فالمنقول ما
سبق له استعمال لغير العلمية وهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم لامراة وادد اسم
رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور
واسد او من فعل ماض كشمر اسم فرس ويزيد اسم [illegible] او فعل مضارع نحو يزيد في [illegible]
او جملة نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ٭ وجملة
وما بمزج ركبا ٭ ذا ان بغير ويه تم اعربا ٭ وشاع في الاعلام ذو الاضافة ٭ كعبد شمس وابي قحافة ٭
العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف و
لا اخذ في بيان [illegible] فالجملة مركبا من العلم جملة ويراد بها ما كان في اصله مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا

كرب نحوه ولا يكون الا جملة والمركب تركيب المزج وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما
منزلة تاء التانيث فيبنى الاول على الفتح ان لم يكن آخره ياء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك
وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ان لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى
لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف نحو عبد شمس وامرئ القيس وهو اكثر
اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد والكنى اعني علمه من الكثرة والانتشار ٭
ووضعوا لبعض الاجناس علم ٭ كعلم الاشخاص لفظا وهو عم ٭ من ذاك ام عريط للعقرب
وهكذا ثعالة للثعلب ٭ ومثله برة للمبرة ٭ كذا فجار علم للفجرة ٭ الاجناس التي لا تؤلف كا
السباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فوضعت
من ذلك يوضع العلم فيها للجنس [illegible] الى الجنس المعرف بالالف واللام ولذلك
يصلح للشمول نحو اسامة اجرا من الثعلب وللواحد المعهود نحو هذا اسامة مقبلا وقد جمع
هذا العلم الجنس ويؤلف كقولهم ابن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق وابو
المغيرة للفرس ومسميات اعلام الاجناس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب و
ثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذئب [illegible]
وبنت طبق [illegible] واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة [illegible] على المعنى [illegible]
[illegible] ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للخير [illegible]
[illegible] وللباطل [illegible] ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف
ثمانية وهذه الاسماء كلها اسماء الاجناس ومسميات اعلامها تجري بها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال
وذلك لانها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصب على الحال ومنع صرفها
العرف [illegible] التانيث او الالف والنون المزيدتين فلما [illegible] العلم الشخصي في الحكم
لحقت به ٭ بذا لمفرد مذكر اشر ٭ بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر ٭ وذان تان للمثنى المرتفع ٭
وفي سواه ذين تين اذكر تطع ٭ وباولى اشر لجمع مطلقا ٭ والمد اولى ولدى البعد انطقا ٭ بالكاف

اسماء الاشارة

حرفا دون لام او معه ❊ واللام ان قدمت ها ممتنعه ❊ ش اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة
الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتثنية والتذكير وفروعها
فللمفرد القريب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين جرا و
نصبا للاثنين والاثنتين واولا للجمع مطلقا اي سوا كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن
يعقل وقد يجي لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام و
في اولى لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران العظيم والقصر لبني تميم واذا اشير
الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا دالا على حال المخاطب غالبا احترازا من نحو قوله
ذلك خير لكم واطهر واستدل على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة
لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير وبذا وقبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا
يؤتى في التثنية فيقال ذاك وذالك وتيك وتلك وذانك وتانك وذينك وتينك واولئك و
اولالك وعند الاسنوية كلها للبعيد وزعم الاكثر ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط
وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى ان اخلا
ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك وتلك
وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وغيرهم مشكوك فيه فيلتحق بهم وقد يلحق ها
التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقوله
طرفة رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز هذالك وكذلك ها

المرصولات

واللام ان قدمت ها ممتنعه ❊ وبهنا او ههنا اشر الى ❊ داني المكان وبه الكاف صلا ❊ في البعد او بثم فه او هنّا
او بهنالك انطقن او هنا ❊ ش اشير الى المكان القريب بهنا وقد يلحقها التنبيه فيقال ههنا وان
كان المكان بعيدا جي بالكاف مع اللام او دونها نحو هناك وهنالك واشير الى المكان البعيد
بثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها فيقال هنا وهنا ومن هنا [illegible] حنت نوار ولات هنا حنت
وبدا الذي كانت نوار اجنت ❊ موصول الاسما الذي الانثى التي ❊ واليا اذا ما ثنيا لا تثبت

بل ما تليه اوله العلامه ❊ والنون ان تشدد فلا ملامه ❊ والنون من ذين وتين
شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا ❊ جمع الذي الالى الذين مطلقا ❊ وبعضهم بالواو
رفعا نطقا ❊ باللات واللاء التي قد جمعا ❊ واللاء كالذين نزرا وقعا ❊ ش الموصول على
ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق
بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول هو وصلته بمصدر وهو خمسة ان في نحو عجبت من ان تفعل
وما في نحو وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي في نحو جئتك لكي تحسن ولو في نحو قوله تعالى يود
احدهم لو يعمر الف سنة والمعنى والله اعلم يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو علي ومنه قوله
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق تقديره ما كان ضرك منك
الاسما الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان للواحدين واللتان للاثنتين
رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين فكان القياس فيهما اللذيان واللتيان
كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن ليائهما حظ في التحريك فلم
تفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم
النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذانّ واللتانّ ومنهم من يشدد النون من ذان و
تان فيقول ذانّ وتانّ ويجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين للجمع من يعقل و
الالى بمعناه نحو جا الالى فعلوا كما تقول جا الذين فعلوا وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه
والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا للذي لساواه في
العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالالى والذين من اسما الجموع واطلاق
الجمع عليها اصطلاح اللغوي لا على النحوي في [illegible] فقال قولا الذين مطلقا يعني ان
يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل على ان من العرب من يلحقه بالاعراب
وقال بعضهم بالواو رفعا نطق منبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم

فيجعله بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فيجي الذين بالياء عندهم ولا معتد بعامل الجر والنصب
فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى الجمع الـ
السالم هم هذيل وقال بعضهم هو بنو عقيل والشد واحتج ذلك قول الراجز نحن الذون
صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي لجمع
المؤنث عاقلا كان او غيره وتحذف ياؤهما فيبقى اللات واللا نحو واللاء يئسن من المحيض
وقد يجي اللا بمعنى الذين قال فما آباؤنا بامن منه علينا اللا قد مهدوا الحجورا كما يجي
الاولى بمعنى اللاتي كقول الآخر فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل افصما
وقال الآخر نحو الالفين فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون ونبلي و
تبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدا القبل ومنها اسماء اخر مذكورة
في قوله ومن وما وال ثم ذو لدى طي وهكذا ذو عند طي شهروا كالتي ايضا لديهم ذات

وموضع اللاتي اتى ذوات هم

ومثل ذا اذا بعد ما استفهام او من اذا لم يلغ في الكلام من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي
والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو وذا واي فاما من
لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير
او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات ومن في الارض ومنه والله خلق كل دابة من ماء
فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة حكم من
يعقل لفظا وعليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها
اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله ومن يقنت منكن
لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر تعش فان
عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما
فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل ما لم يكن لما لا يعقل عند الله خالقكم

وما

وما تعلمون وللصفات من يعقل نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع وللمبهم امره كقولك لمن رايت شبحا لا تدري انسان هو ام حجر ورايت ما رايت ولا
يطلق ما على من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما
الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو
جاء الضارب والضاربة والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت
واللذان ضربا والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدل على ان الالف واللام في الصفات
اسم امور الاول انه يستحسن خلو الصفة معها من الموصوف اذا قلت جاء الكريم المحسن فلو
لا ان الالف واللام اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كاعتمادها على الموصوف لقبح خلوها من
الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود
الضمير الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه
زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان
يمتنع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها كما امتنع بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة
والاعراب فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعائد
نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابواه وذو قام ابوها قال فراك علي وذو قد اعطاني برمي ورمي
سهم وام سلمة اي الذي قد اعطاني وقال الآخر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو
طويت اراد والتي حفرت والتي طويت وقد تعرب كالذي انشد ابو الفتح فاما كرام موسرون لقيتهم
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا والرواية المشهورة من ذو عندهم على البناء وقد تلحق تاء التانيث
وتبنى على الضم حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها اراد المعنى
الفضل الذي فضلكم الله به تعالى والكرامة التي اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتاء
مع بقاء البناء كقول الراجز جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق واما ذا فانها لا

موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها
ما لم تكن مشارا بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما او من الاستفهاميتان لم يجز في ذا عند البصريين ان يكون موصولا
واجازه الكوفيون واستشهدوا عدس ما لعباد عليك امارة   امنت وهذا تحملين طليق اي
المراد الذي تحملين طليق وهذا محتمل والظاهر ان هذا اسم اشارة وتحملين حال والتقدير هذا محمولا طليق
اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد يكون مشارا بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب
فهو ظاهر ولذلك لم يجز زعمها وقد لا يكون فاسد اشارة كما في نحو ماذا صنعت فيحتمل حينئذ
ان يكون موصولة خبرا عن اسم الاستفهام وان يكون ملغاة ودخولها في الكلام كخروجها ونظير اثر
١ الاحتمالين في البدل من الاستفهام وفي الجواب فعلى هذا ان فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام ارتفع
كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا ام شرا الاختيار شرا بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول
صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا وخبره هذا موصول عليه قول الشاعر الا تسألان
المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل والجواب كالبدل فان حالة مبنية على الحكم في ذا
فان حق الجواب ان يكون مطابق السؤال فلذلك تجيء فعلية اذا جعلت ذا لغوا وعلى كونها موصولة
لان الاستفهام تكون الجملة اسمية وعلى ذلك قراءة قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو
نصبه على معنى انفقوا العفو ورفعه اي هو العفو وامام فنساي ذكره الله تعالى (وكلها يلزم بعده صلة)
على ضمير لائق مشتملة (وجملة او شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل) (وصفة صريحة)
صلة ال (وكونها بمعرب الافعال قل) لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ
في بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان تقع
له صلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة
ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة المعهود نحو قوله عز وجل فغشيهم من اليم ما
غشيهم والالف واللام تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مولفة

من مبتدا

من مبتدا وخبر نحو جاء الذي ابوه زيد ومن فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز ان
يكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف و
يقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقر محذوف
نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد
مثل للموصول بالجملة وشبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصولة بظرف وشبيه بالجملة و
الذي موصول بجملة هي مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة
٢ اي خالصة الوصفية كضارب وحسن ومضروب بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كالابطح
والاجرع وصاحب الكتب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع
شبيه بالصفة لانه مثله في المعنى قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي
الراي والجدل وقال الاخر يقول الخنى وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع
(اي كما واعربت ما لم تضف) (وصدر وصلها ضمير انحذف) (وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا
الحذف ايا غير اي يقتفي) (ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا ان يختزل)
(ان صلح الباقي لوصل مكمل) (والحذف عندهم كثير منجلي) (في عائد متصل ان انتصب بفعل
او وصف كمن نرجو يهب) من من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي
التي ومثنيهما ومجموعهما نحو امرر باي فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن
وقد يجيء بتاء التانيث نحو امرر بايته فعلت ولو اعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف
في الافتقار الى الجملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل
في الاسماء وقد تبنى اذا صرح بالمضاف اليه وكان العائد مبتدا محذوفا كقوله تعالى لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر
اذا ما القيت بني مالك فسلم على ايهم افضل واما اذا كان العائد مبتدا محذوفا من الجواز

سواء كان العائد مبتدأ بعد كما لحو مررت بهم ايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام
ابوه وكذا اذا لم يصرح بالمضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سواء كان العائد مبتدأ
محذوفا نحو امرر بأيهم افضل او لم يكن نحو امرر بأيهم هو افضل واي قام ابوه ومن العرب
من يعربها مطلقا وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب قوله
وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات يقتفي ايا في جواز حذف
العائد عليه وهو مبتدأ لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا
بالذي قائل لك شيئا اي هو قائل ومنه قوله تعالى وهو الذي في السماء
اله وفي الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف قليل ضعيف كقوله من يعن بالحمد لا
ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اي ولا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم
تماما على الذي احسن بالرفع وقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني
ان العائد لو كان مبتدأ لا يجوز اقتطاعه عن الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر
فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العائد لانه لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان
الظرف والجملة من شأن كل منهما ان يستقل بالوصل فنحو جاء الذي هو في الدار وجاء
الذي هو يقول او يفعل لا يجوز في مثله حذف العائد قوله والحذف عندهم كثير منجلي في
عائد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب تقديره من نرجوه يهب نحو قوله تعالى
عملت ايدينا انعاما وقوله فيها ما تشتهي الانفس والمثال في ذلك ما حذف منه العائد منصوبا
بفعل كثير واما حذف منه العائد منصوبا بالوصف فقليل ومنه قول الشاعر في المعقبة
البغي اهل البغي ما ينهى امرا حازما ان يسأما تقديره في الذي يعقبه البغي ظلم اهل البغي
ما ينهى الحازم ان يسأم من سلوك الحق وطريق السداد ولو كان العائد المنفصل

بالفعل

بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو جاءني الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت فائدة
من الدلالة على الاختصاص والاهتمام قوله كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض
بعد امر من قضى كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر يعني انه
يجوز حذف العائد مجرورا باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى
قال الله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره فاقض ما انت قاضيه قال الشاعر
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا ويجوز ايضا حذف
العائد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى كقولك مر بالذي مررت تقديره
بالذي مررت به وحذف العائد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر
مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولو كان العائد مجرورا بحرف جر
به الموصول لفظا ولا معنى كما في نحو جاءني الذي مررت به لم يجز الحذف لخوف اللبس وكذا لو كان
مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا معنى كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف
الا فيما ندر ومن ذلك قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اراد من صبه
الله عليه أل حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط مذهب سيبويه ان
اللام وحدها المعرفة لكنها وصلت بالهمزة لانها في اللغة اكثر الادوات دورانا في
الكلام فاذا ابتدئ بها لحقها همزة الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف اصل
فتوصلت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومر
قال الشيخ ومذهب الخليل اسلم من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام
بالخبر او ابقاء همزة الوصل في غير الابتداء مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى
بعد همزة الوصل من الاكتفاء بها فان المشهور من قراءة ورش ان يبدأ بالهمزة في نحو الاحمر

والاولى لسلامته ايضا من ان يرتكب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في اللفظ و
هو القطع في قولهم يا الله وألله لافعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المعرف
بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقدم ذكره او علم كما في ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية
والا فجنسية وللجنسية ان خلفها كل دون تجوز نحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول
الافراد وان خلفها كل بتجوزه نحو انت الرجل علما وادبا فهي لشمول خصائص الجنسية مبالغة
وان لم يخلفها كل نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة ۝ وقد تزاد لازما
كاللات ۝ والآن والذين ثم اللاتي ۝ ولاضطرار كبنات الاوبر ۝ كذا وطبت النفس
يا قيس السري ۝ وبعض الاعلام عليه دخلا ۝ للمح ما قد كان عنه نقلا ۝ كالفضل و
الحارث والنعمان ۝ فذكر ذا وحذفه سيان ۝ قد تزاد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما زاد
غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها او باقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة
وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام فيه ونحو الآن
فانه مبني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي
فانها معرفات بالصلة والاداة فيها لازمة زائدة ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارن
الاداة فيه التسمية واما العارضة فخاصة بالضرورة وللمح الاصل بمصحوبها فالاول كقول
الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهي ضرب من
الكماة رديء ومثله قول الاخر اما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما
لنسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الاخر رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت
وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف و

اللام

اللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير وانه قد يلحق بالمجوزة
للضرورة والثاني كالحارث وعباس وحسن ونحوها سموا به مجردا ثم دخلوا عليه الالف واللام
للمح الوصف به فقالوا الحارث والعباس والحسن يشيرون نحو الضارب والكاتب و
الالف واللام فيه مزيدتان لانها لم تحدث تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول عن صفة
كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد
تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التأويل فالمنقول من مصدر كالفضل و
والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ۝ وقد يصير علما بالغلبة ۝
مضاف او مصحوب أل كالعقبة ۝ وحذف أل ذي ان تناد او تضف ۝ اوجب وفي غيرهما قد تنحذف ۝
يعني ان من المعرف بالاضافة او بالاداة ما لحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه
واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه
كالموضوع لتعين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن رألان لعبد الله
بن عمر وجابر دون غيرهما من اخوتهما وذو الاداة كالثريا للنجم والصعق لخويلد بن نفيل
ابن كلاب ومنه العقبة والبيت والمدينة ومعرف الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال
واما الالف واللام منه فحقها ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم مصاحبا لها فصارت
من ذات العلم فلذلك لزمت ثم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث
الا طارقا يطرق منك بخير يا رحمن فاذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة
كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا احقا
ان اخطلكم هجاني وقولي غالبا احتراز مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تنحذف من نحو
قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الكوفي

الشيخ رض

وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته اؤمل ان القا

غدوا باسعد ه المبتدأ والخبر ه ان قلت زيد عاريا من العوامل ه والاول مسند

والثاني ه فاعل اغنى ينوب اسناد ان قرئ واكتسبا تمام وقد ه يجوز نحو فائز اولو الرشد والثاني

مسند اليه او الوصف خبر ان يسويه الا ذا طبقا استقر ه المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية

غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقوله الاسم جنس

للمبتدأ يعم الصريح منه نحو زيد قائم والمأول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل

اللفظية مخرج للاسم في باب كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل نحو

بحسبك درهم وما من اله الا الله مما جاء مبتدأ مجرورا بحرف جر زائد وقوله مخبرا عنه او وصفا مخرج

لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قائم من قولك قائم ابوه زيد فان

مرفوعه ليس بمكتفى به وقد وضح من هذا ان المبتدأ اما ذو خبر كزيد من قولك زيد قائم

واما وصف مسند الى الفاعل ونائبه كسار ومكرم من قولك اسار الزيدان

وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك

لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او

النفي كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

وقال الاخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع اما اذا لم يعتمد على

الاستفهام او النفي فان الابتداء به قبيح وهو جائز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الطائي

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وهذا مثل قوله فائز اولو الرشد

فان قلت فلم لم يجعل الوصف في هذا المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدأ

قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضميرا لما بعده ولطابقه

في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل بل استقل باسناده كالفعل الى الفاعل الا

قو

قوله والثاني مبتدأ او الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان ما بعده

من مثنى او مجموع مطابقة كما في نحو اقائمان زيدان واقائمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدأ

لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه مبتدأ فيفهم من هذا ان الوصف متى

كان مثنى او مجموعا ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله

اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مبتدأ وما بعده فاعله وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير

ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا المبتدأ والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان

المبتدأ مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدأ قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه شيء هو هو

فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك كقولك عبد الله منطلق وقيل رافع الخبر هو الا

بتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فالضعيف اولى

اولى بان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتدأ وهما رافعان للخبر وهو قول بالا نظير له وذهب

الكوفيون الى ان المبتدأ والخبر مترافعان ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلو عمل

رفع المبتدأ لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فالغير الاقوى لا ينبغي له ذلك

والخبر الجزء المتم الفائدة ه كالله بر والايادي شاهدة ه ومفردا ياتي ويأتي جملة ه حاوية معنى الذي

سيقت له ه وان تكن اياه معنى اكتفى ه بها كنطقي الله حسبي وكفى ه خبر المبتدأ هو الجزء الذي حصل الفائدة مع المبتدأ غير

وشاهده من قولك الله بر والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد

يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدأ والا لم يحصل الفائدة بالاخبار عنه فلو قلت

زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد الامرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى

المبتدأ اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين درهما فتقديره

البر الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشارا به اليه ظاهرا

هو المبتدأ في المعنى نحو ولباس التقوى ذلك خير او متضمنا للمبتدأ كما في قوله تعالى

والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ومن قولهم زيد نعم الرجل
اما الاول فيها المبتدأ معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان يكون الجملة نفس المبتدأ
في المعنى نحو قولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ والله مبتدأ ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدأ ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك
اللهم وتحيتهم فيها سلام وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو
الله احد على اظهر الوجهين م والمفرد الخالي فارغ وان ه يشتق فمتوقف ضمير مستكن ه
والخبر نحو مطلقا حيث ثلثه ه ما الشيء معناه لنسخ مستقلا ه الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا
او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدأ اتفاقا الا عند الكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا
على تأويله بالمشتق نحو قولك زيد اسد بهذا الضمير تأويل شجاع ومنزه وان كان خبر الا بتأويل الى ذلك
لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدأ او ذلك نحو قولك زيد اخوك وهذا
عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدأ لان المشتق بمنزلة الفعل
في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما ضمير كما في نحو زيد منطلق وهو هذا
الضمير يجب استتاره الا اذا اجري الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه حينئذ يجب عند البصريين
ابرازه مطلقا سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن نقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو
مبتدأ ثان وضاربه خبره عمرو والهاء له وهو فاعل عائد الى زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل
الضرب فتقول هند زيد ضاربته هي بهذه الفاصل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع
الاستتار مأمونا لاجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما
يجب عند خوف اللبس ويستدلون على صحة قولهم قول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذلك عدنان وقحطان اذ لم يقل بانوها هم م والخبر الظرف والاكثر انه مقدر بجملة ه ما
كائن او استقر ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة م وان حصل فايدة فالخبر ه ما يجبر عن المبتدأ الجار والمجرور

نحو ان الله وما الظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك
للاخبار بهذين بشرطهما معنى صادق على المبتدأ ولكن ان تقدره بمفرد نحو كاين او مستقر ولك
ان تقدره بجملة نحو كان او استقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين الاول ان وقوع الظرف والجار
والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد فتقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز
ان يكون تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد
فقائم او بجملة شرط دون جوابه نحو قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في
آياتنا اي واحصل لهم مكر في آياتنا ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية
لا يليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واسم الزمان
فانما يخبر به في الحقيقة عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه
فينا دون وقت نحو الرطب شهري ناجز والورد في ايار او دل الدليل على تقديره مضاف كقول الشاعر اكل
عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه فتقديره اكل عام احتراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال
لان معناه الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدأ عاما واسم الزمان خاصا
كقولك نحن في شهر كذا اما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا
يفيد م ولا يجوز الابتداء بالنكرة ه ما لم تفد كعند زيد نمرة ه وهل فتى فيكم ه وما احد خير منك
وشر اهر ذا ناب ه ورجل في الخير خير وعمل ه تزين ولينقص ه لم تعقل ه الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان
الغالب في الكلام ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة
وقيد التعريف في الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا ومحمد نبينا وقد يتنكران بشرط حصول الفائدة
وذلك في اقسام ان يكون المبتدأ نكرة محضة والاخبار بها ظرفا او جارا او مجرورا مقدما نحو عند زيد نمر و

الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو ارجل فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله هل فتى لنا او تخصص
وتقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما
بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن
الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو
قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر وقول الآخر سرينا ونجم قد اضاء
فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة
وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك م والاصل في الاخبار ان تؤخرا ه وجوزوا التقديم اذ لا ضررا ه
فامنعه حين يستوي الجزآن ه عرفا ونكرا عادمي بيان ه كذا اذا ما الفعل كان الخبرا ه او قصد
استعماله منحصرا ه او كان مسندا لذي لام ابتدا ه او لازم الصدر كمن لي منجدا ه الاصل تقديم المبتدا
وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل
عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما
قد يمنع من تاخيره اسباب ولما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او
نكرتين وليس معها قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك او افضل منك افضل
مني فلو قلت صديقك زيد او افضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف
ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان
المراد تشبيه ابو يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف
المضاف ثم قدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا المفرد والفعل مسندا الى
ضميره نحو زيد قام وهند ضربت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ان

فانك

فانك لو قلت قام زيد وضربت هند كان من باب الفعل والفاعل لان المجهول اقرب ولو كان
المبتدا مثنى او مجموعا كما في اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك
لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان
المبتدا مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد
ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار حقيقة المبتدا من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر
كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على من يعتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد
الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره
لان تقديمه يوهم انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال انما شاعر زيد و
عمرو او عمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يغير معنى الكلام ومع ذلك
التزموا التاخير حملا على المحصور بانما الا فيما ندر من نحو قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل
الا عليك المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم
او واجب التصدير نحو ما تضمن استفهاما كقولك من لي منجدا من مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير
في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم فلا تقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتداء والاستفهام
لهما صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله م ونحو عندي درهم ولي وطر ه ملتزم
فيه تقدم الخبر ه كذا اذا عاد عليه مضمر ه مما به عنه مبينا يخبر ه كذا اذا يستوجب التصديرا ه كاين من
علمته نصيرا ه وخبر المحصور قدم ابدا ه كما لنا الا اتباع احمدا ه يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب
ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزم التقديم الذي في نحو هذا
رفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي
خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فائدة
يعتد بها اكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة

محققة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتأخير ومنها ان يكون مع
المبتدأ ضمير عائد على ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر اهابك اجلالا وما بك
قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدأ لانه معرفة وما قبله نكرة و
تأخر المبتدأ فيه واجب لانه لو قدم لعاد الضمير منه الى متأخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير
لتضمنه معنى الاستفهام كقولك اين من علمته نصيرا فاين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول
موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلة وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك
قولك كيف زيد وما قائم الا زيد ومثله وما لنا الا اتباع احمدا صلى الله عليه وآله وسلم وقد يقدم
في نحو المسئلة ما يغني عن الاطالة م وحذف ما يعلم جائز كما ۵ تقول زيد بعد من عندكما ۵
وفي جواب كيف زيد قل دنف ۵ فزيد استغني عنه اذ عرف ش يجوز حذف كل مبتدأ والخبر اذا
دل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدأ
محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدأ والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما
الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقال
الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد
قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدأ
نحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض
كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدأ
وخبرا كقوله تعالى طاعة معروفة فان سياق الكلام قد يصحح كونه خبر مبتدأ محذوف اي حالكم
طاعة معروفة لانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ خبره محذوف اي طاعة معروفة امثل بكم
من هذا القسم وربما من ذلك حذف المبتدأ والخبر معا في نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن بتقديره

فونق

بعد نون مثنه اشهر وجميع ما ذكره من الحذف بسببه في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدأ
وجوبا كما اذا كان خبره اما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد اللهم صل على محمد الرؤف
الرحيم واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري
سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال
حمد الله وثناء عليه واثناء فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي
عارف واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي لافعلن يمين
قال شاعر تسور سوار الى المجد والعلا وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ولا يحذف المبتدأ
وجوبا فيما سوى ذلك الا في باب نعم او ما قيل ان المخصوص خبر فانه مبتدأ لا يجوز ذكره
ذلك كره واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده ووقوع
ما نبه عليه بقوله م وبعد لولا غالبا حذف الخبر ۵ حتم وفي نص يمين ذا استقر ۵ وبعد
واو عينت مفهوم مع ۵ كمثل كل صانع وما صنع ۵ وقبل حال لا يكون خبرا ۵ عن الذي خبره قد
اضمرا ۵ كضربي العبد مسيئا واتم ۵ تبييني الحق منوطا بالحكم ۵ ش حاصله ان ما يجب فيه من الاخبار
اربعة الاول خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية ليس تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو
الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لولا زيد موجود ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك
ثم الزم فيه حذف خبر العلم به وسد جواب لولا مسده وقد تعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر
الى المبتدأ فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لولا
قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين وكقول الزبير ولولا بنوها
حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره
كقول المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا فقيل في الكلام لولا الغمد
لسال ولكنه اثر ذكر الخبر رفعا لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريقة المجاز

خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعمرك لأفعلن كذا لعمرك قسمي الآن هذا الخبر لا يتكلم به
لأنه معلوم وهو القسم وسده ومثله ايمن الله لأفعلن ولو كان المبتدأ مرادا به
القسم ليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لأفعلن فهذا على الحذف
وان شئت قلت علي عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو
المصاحبة وهي الناصة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا
مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد المعطوف مسده ولو لم
يكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر تمنوا لي الموت
الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدأ اذا كان مصدرا عاملا
في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا او افعل التفضيل مضافا الى المصدر
المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان المقدر بمعمول المصدر
مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطا بالحكم والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا
واتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال
مسده وقد اشار الى هذه المسألة بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا
اي يجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدأ كما في المثالين المذكورين وفيه
اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدأ لم يجز ان تسد مسد خبره وان حذف معها
فعلى وجه الجواز كما حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وروي عن علي عليه السلام ونحن
عصبة اي نحن نرى عصبة او نكون عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسد الخبر اذا كان المبتدأ
المبتدأ كما في نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان تقدمت الكلم
على هذا المقرر بانه حال مبني على ان كان المقدر تامة فلا يكفيها منصوبها وهذا المنصوب خبرا فقال الكوفيون
احدهما الزم تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيدا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم

انه حال

انه حال لا خبر والثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله ص اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذا الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد
ورأي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا ٥ واخبروا باثنين او باكثر ٥ عن واحد كهم
سراة شعرا ش قد يتعدد الخبر فيكون للمسند اليه الواحد خبران فصاعدا وذلك في الكلام
على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران
فالاول ان يتعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه قال الشاعر يداك
يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة واما حكما كما في قوله تعالى واعلموا انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني ان يتعدد في اللفظ دون
المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى
مز وزيد اعسر يسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه بعضهم العطف وجعل منه قول الشاعر
اقام بن لقمان من تحته وكان ابن اخت له وابنما وهو والثالث ان يتعدد
لفظا ومعنى ودون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء وان شئت
قلت هم سراة وشعراء قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقال
الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع ومنه قول
الآخر وكان ابن اخت له وابنما ونحو قوله تعالى صم بكم في الظلمات **كان واخواتها**
ترفع كان المبتدأ اسما لها والخبر تنصبه ككان سيدا عمر • ودخول كان واخواتها على المبتدأ
والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى
المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما في نحو ليت شعري هل جاء زيد
وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا في الكلام فاجروا بعض الافعال
مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدأ

والخبر على ستة معانيهما الى مضمونهما ثم رفعوا بها المبتدأ تشبيها بالفاعل ونصبوا
الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم او تأخر نحو كان زيد قائما وكان مسيئا عمرو وحتى الرفع
في هذا الباب اسماء والنصب خبرا م كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وآض وما زال
وبرح ومعنى وانفك وهذه الاربعة ملازمة للنفي لفظا او تقديرا ه ومثل كان وما دام وليس ه
كان عطاؤه ودمت منصبا وزيدا ه معنى كان وجد وظل اي قام نهارا وبات اي قام ليلا واضحى
واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمساء وصار تحول ومعنى ليس نفي الحال فان نفت
غيره فبقرينة كقوله وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى
زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاخبره وهذه الافعال لما كانت لمعانيها
مجرى الحروف فدخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها وعملت فيها العمل
المذكور وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم
يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما ولا يبرح
عمرو كاتبا ذا غنى واحتراز كل ذي عفة مقل قنوع وقد يغني معنى النفي عن لفظه
كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر تنفك تسمع ما حييت بهالك
حتى تكونه والمرء قد يرجو الحياة مؤملا والموت دونه ومثال شبه النفي فهو النهي كقوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومتى خلت هذه الاربعة عن تقدم
نفي ظاهرا او مقدرا لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بتقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو
اجلس ما دمت جالسا والمعنى اجلس مدة دوامك جالسا فالصحيح رفع دام الاسم ونصبها
الخبر لكونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذلك لو
لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله
الى متابعة الاستعمال م وهي تامة بمعنى ثبت ه اذ كان تامة بمعنى الماضي ه ...

ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فالمضارع منها والامر كالماضي في العمل تقول يكون زيد صالحا
ولا يزال عمرو كريما فيرفع بالمضارع الاسم وينصب الخبر كما يفعل بالماضي وكذلك الامر
نحو كن عالما او متعلما كن فعل امر يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب
وعالما الخبر قال الله عز وجل قل كونوا حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم الفاعل
في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وقال الاخر وما كل من يبدي
البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال الاخر قضى الله يا اسماء ان لست
زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض م وفي جميعها يتوسط الخبر ه ... وكلها يتقدم
خبرها كذلك سوى ... ه ... ه ... ه
... ش الاصل ... هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا يتأخر فيتوسط بين
الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما المتوسط ففي جميع افعال
هذا الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر سلي ان جهلت الناس
عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار
الموت والهرم واما التقديم ففي ... الا مع دام كما في ... سبقه ... ومع الموصول
... وليس ... المختار ... تقول عالما كان زيد ... لم يزل عمرو ولا يجوز
في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية ... صدر الكلام ولان لا تفصل
بين ... فلا يجوز تقديم الخبر على دام وحدها او عليها مع ما ...
كما ... حرف مصدري ... ولذلك ...
صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر هنا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسط

بين ما والفعل نحو ما في الدار كان زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر أخشى عليكم وأما ليس
فذهب سيبويه وأبو علي وابن برهان إلى جواز تقديم خبرها عليها بدليل جواز تقديم
معمول خبرها عليها في قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم والتقدم إنما
... وكقولهم أزيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب المبرد وابن السراج
إلى منع ذلك قياسا على عسى ونعم وبئس والفرق لأن ليس تدخل على الأسماء كلها
مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير
المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم ... واحدة ولا يكون فاعله إلا ضميرا فكانت ليس أقوى
منها قلت وبين ليس وعسى فرق لأن عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو معنى الترجي
في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لأنها دالة على النفي وليس حرف لزم صدر الكلام كالترجي
لأن النفي وإن لزم صدر الكلام ... فيها ... وذلك يلزم من امتناع التقديم على هذه ولا
امتناع خبر ليس عليها واعلم أن من الخبر ما يجب تقديمه ... في باب المبتدأ وذلك في نحو كم كان
زيد وأين كان ... في الدار صاحبها ... وكان ... إلا أن ... ومنها
يجب ... نحو كان ... وما كان زيد إلا في الدار قوله وقد ...
... إلى أن من هذه الأفعال ما يجوز أن يجري على ... فيسند إلى
الفاعل ويكتفي به ولا يحتاج إلى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وإن كان
ذو عسرة فنظرة وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله خالدين فيها ما دامت
السموات والأرض وقول الشاعر وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الأرمد ...
هذا الذي يصلح للتمام إلا ... وزال وليس وقد نبه على ذلك بقوله م وما سواه ناقص ...
في نفي ليس زال دائما ... ش يعني أن ما ... من الأفعال المذكورة ... ناقصة بمعنى أنه لا ...

بالمرفوع

... مذهب سيبويه وأكثر البصريين أنها سميت ناقصة لأنها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت
للدلالة على الزمان وهو باطل لأن هذه الأفعال مسوقة
في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لأن كان
لا يكون بابه الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لأنه لا مدلول للفعل غير الزمان إلا الحدث
الذي ينبغي أن يحمل عليه قول من قال إن كان ناقصة مسلوبة الدلالة على الحدث معناه
مسلوبة ... على الحدث ودلالة الأفعال التامة ... ولكن ودلالة
عليه فيسمى ذلك سلب الدلالة على الحدث ... م ولا يلي العامل معمول الخبر إلا إذا كان ظرفا أو حرف
ومنصوبات ... ش ... لا يجيز البصريون ...
كان وإحدى أخواتها معمول الخبر إلا إذا كان ظرفا أو حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما
... ولا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى ... وكان زيد ... طعامك آكلا
... كانت زيد الحمى تأخذ ولا كان طعامك زيد آكلا وأجاز الكوفيون ذلك متمسكا بقول الشاعر
قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا وقول الآخر فأصبحوا والنوى عالي
معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين وهذا عند البصريين ... على إسناد الفعل إلى ضمير الشأن
والجملة بعده خبر ... كقوله ... كان ...
... الذي كنت أصنع م وقد تزاد كان ش ...
كان بلفظ الماضي ... ولا عمل لها ... على ... الزيادة ...
كونها بين ما وفعل التعجب ما كان أحسن زيدا ... وبين ... كقوله
كان موسى ... الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب
زيادتها بلفظ المضارع كقول أم عقيل أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمأل بليل ...

الصبح وامسى فيما يشذ من قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها م ويجوز تقديمها على اسمائها وتقديم الخبر عليها
بين الاسم والخبر ولعدا ان يتعوض عنها ان كان تامة ش كنحو ما زال زيد قائما فانه لا يجوز تقديمه ش لكان خبر م ويحذف نونه وعن
ما الشرطية كما هو حذف كان والعاملة فيها معتمدا انما اكثر من حذفها وابقاء الاسم مع الخبر او وحده واكثر ما يحذف
بعد ان ولو الشرطيتين نحو مررت بعاد ان اكنا مات لك ان كنت اكساه او شبا والمعطوف ولو بعدا او عمرا اي ولو كان المعطى
زيدا او عمرا ورب قال الشاعر ضربت على ظهور حشية كانها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال الاخر
لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل فاما قولهم الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر فيجوز فيها اربعة اوجه
نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان
ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى
فجزي خيرا او فكان جزاؤه خيرا وكان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير او فما يقتل
سيف ومن حذف كان بعد غير ان ولو ومن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه
من لدن شولا فالى اتلائها اي من لدن ان كانت هي شولا ومنه حذفها بعد ان الناصبة
للفعل معوضا عنها ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقولهم اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت
برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا خبرها ومثله قول الشاعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ومن حذف عين المضارع من كان المجزوم
اسكن النون ووجب حذف الواو قبلها لاجل التقاء الساكنين فبقي لم يكن زيد قائما
وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يلاقها ساكن نحو
ان لم يكن متبوعا بالف فان لقيها ساكن نحو لم يكن الذين كفروا لا يمتنع الحذف الا عند
يونس ومما استشهد به قول الشاعر فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة

مج

صفتها م اقال الى بني ايجابت ما ودون ان م مع بقاء النفي وترتيب ذكر م وتسبق حرفه جار وظرف
كما في بنت منعت اجابنا العاملة ش ليس اهل الحجاز ولا ان فيه لمجيء العمل اذا كانت مثلها
المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر نحو ما هذا بشرا وهي لغة اهل تهامة واما بنو تميم فلعدم
اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن احكامها عندهم ان الزائد بعد ما النفي وما خبر
الخبر وهو المراد بقوله ونرتيب كان اي حكم فلو وجدت ان كما في قوله بني غدانة ما ان انتم
ذهب ولا صريف لكن انتم خزف بطل العمل لضعف شبهها بليس فلو لم يليها الا الخبر ولو
انتقض النفي بالا نحو ما محمد الا رسول بطل العمل ايضا عملها لبطلان معنى ما وندر قول مفلس
حتى النفي لعيونها ما وليس بلبانه الا الكلا والاخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب
الحاجات الا معذبا وكذلك لو تقدم الخبر الا ان ما عامل ضعيف لا يقوى لها على شيء من التصرف
فلذلك لم يعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا نادرا من قول الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها
الا اذا كان ظرفا او حرف جر فيقول ما زيد اكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان
ترفع الخبر نحو طعامك زيد اكل كما قال وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا
عارف وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا فتقدم معمول خبرها على اسمها اجاز ذلك
في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما م ورفع معطوف بلكن او بل
من نعت منصوبة م الزم ش حيث ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا بل على خبرها لانه موجب
بهما موجب ما لا ينصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بها على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه
خبر المحذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم م ولا يقدم خبرها الا الخبر ولعلها
نفي كان فيه خبر ش اما نزاد بها الجر في الخبر بعده ولعلها لتوكيد النفي نحو وما ربك بغافل وا ليس الله بكاف عبده

وقد زاد في الخبر بعده الا كقول سواد بن قارب فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن
سواد بن قارب ومثله نحو لا خير بخير بعده النار اذ قدر معناه لا خير خير بعده النار ويجوز ان
يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل ومواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله خلق السموات والارض
ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير وكقول الشاعر دعاني اخي والخيل
بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقال الآخر يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا ليت
ذا العيش اللذيذ بدائم ... فان شاع عنها ... فانك مما احدثت بالمجرب
في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا وما للات في سوى حين عمل وحذف
ذي الرفع فشا والعكس قل ش يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا
رجل افضل منك وقال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الآخر
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح فترك تكريرها ورفع الاسم بعدها دليل على انها بمعنى ليس
... لات ان ثبت اللفظ او ... في معنى النفي العمل المذكور ... لا يعمل الا في
حين ... والاعرف ح حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس الحين حين
مناص ... وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم
وقول الآخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء او ولات اوان صلح ...
... الاضافة في اللفظ ... على المشهور ...
اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد ندر اعمال ان النافية
عمل ليس كقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر

وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما
بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا ومثل كاد في
الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا كانشأ السائق يحدو وطفق كذا جعلت
واخذت وعلق ش افعال المقاربة على ثلثة اضرب لانها منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى
واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على
الشروع فيه وهو انشأ وطفق واخذ وجعل وعلق وكل هذه الافعال مساوية في الاقتضاء
كان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر في الاصل لكن يجب
كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما
لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الآخر فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها
وهي تصفر او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا
ماضيا كقول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها
بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان
تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج
قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمعنى
قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كما قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى ان يجعل
ان يفعل مفعولا به على اسقاط الجار او الفعل فيها تام قال سيبويه يقولون عسيت
ان تفعل ... واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان ان يفعل
... والحق ان افعال المقاربة بمنزلة كان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما ان

اقترن بها فلا واما افعال المقاربة في الاستعمال فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان و
تجرده ومنها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر
كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقد تقترن بان بعدهما
كقول عمر ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر
ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وقول الآخر في كرب
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا ومثله قول الآخر
قد برت او كربت ان تبورا لما رأيت بيهسا مثبورا ولم يذكر سيبويه في كرب الا التجرد حيث ذكر
ان عندك كذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح كرب واما اوشك والامر فيها على العكس من كاد
وقال الشاعر ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وقد يقال
اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل اما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها
للاخذ في الخبر حالا فلا يجوز ان يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا في الاستقبال فقوله
انشأ يحدو وطفق زيد يفعل وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت الشيء
من ان لا افعل او استعملوا مضارع اوشك وكاد وكاد عمرو دون سائر جميع افعال
لا تتصرف الا بتصرف منها غير الماضي الا كاد واوشك فانه قد جاء لهما المضارع
نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وقد جاء في اوشك اسم
مثال الماضي ... فاحص ... ارضا ان تعود خلاف الانيس وحوشا
وعسى اخلولق وذلك قد يجوز ان الفعل فيهما قد ذكرنا يجوز اسناد عسى واخلولق
الى ان الفعل مستغني به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واخلولق ان تقوم فكذلك ...
ذلك قال ... ان ... وهو ضمير الكلم وان ثبت من الافعال الثلاثة ...

فيها جاز اسناده الى ضمير ما قبله وجعل ان يفعل بعدها خبرا او جاز اسناده الى ان الفعل بكفي
عن الخبر ويظهر اثر ذلك في التأنيث والتثنية والجمع تقول الهند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان
يقوما والزيدون عسوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى الضمير المستتر وتقول هند عسى ان
تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى
ان وصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم
وان ضمير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان
يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك ويفرغ الفعل بعد ان
الضمير لانه اسند الى الظاهر م والفتح والكسر اجود في السين من ٥ نحو عسيت واستقاء الفتح
اذا اتصل بعسى ضمير المتكلم او المخاطب نحو عسيت ان افعل وعسينا ان نفعل والهندات
عسين ان يفعلن جاز في السين الكسر ايضا عادة وقرأ نافع في نحو فهل عسيتم ان تولوا و
الفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال واختار الفتح اي واختار الفتح لانه
م وان تكون ان بعد لكن ليعمل ٥ كان بعكس ما كان من عمل كان نحو ان زيدا عالم ٥ لعل وكأن
انه قد يضعف ان ورابع والترتيب الذي في الذي ٥ كليت فيها او ضمنا غيرها نحو ٥ من الحروف
ما ينبغي ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل
فان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تاويل
المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب يعود
يوما ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاع لكنه
كريم فانك لما نفيت الشجاعة عنه اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فبين ذلك رفعت
هذا الايهام تعقيب الكلام بلكن مع معموليها ولعل للترجي والطمع وقد تزاد ...

كقوله عز وجل فلعلك باخع نفسك على آثارهم وكأن للتشبيه وهو عند الجمهور بين ان فيه لكن

كأن زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار حرفا

واحدا يفيد التشبيه والتوكيد وهو من الحروف المشبهة بكان بما فيها من سكون الثاني وفتح

الآخر ولزوم المبتدا ولانها تعمل عملا بكان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم

وفاعل اخر فتشبيهه فرعية بها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم بانك

كفوك ولكنه ذو ضغن اي ذو حقد ونحو ليت محمد الله معنيم ولعل اخاك راحل

كان اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو

ان عندك زيدا او ان في الدار زيدا قال الله عز وجل ان في ذلك لعبرة ومثل الصور في تقدم

الخبر هذا الباب لفظ ليت فيها او منافية للمبتدا اي غير الوقف م وتعين ان تفتح ان بتقدير مصدر

مرفوعا او في سوى ذلك الكسر ش ان المكسورة هي الاصل فاعرض لها ان يكون مع معمولها

في معنى المصدر بحيث يصح تقديره في مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل فتقدير

بلغني الفضل وكل هو للمصدر فانه فيه مفتوحة وكل هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع

بالصحيح الاعم ان يجوز فيه الفتح والكسر معنيين كما شرف مجازية فقدم على مواضع الكسر لقوله

م فاكسر في الابتدا او في بدء صلة ه وحيث ان ليمين مكملة ه او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته وان

ذو امل ه وكسروا من بعد فعل علقا ه باللام كاعلم انه لذو تقى ه المواضع التي يجب كسر ان ستة الاول

انه يبدى بها الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

او منها حلى وتبا نحو زيد انه منطلق قال ش ومنا الاناه وبعض القوم يحسب انه البطاء

الطا ن سع الثاني ان يكون اول الصلة كقوله تعالى الذي انه شجاع ونحوه وآتيناه من الكنوز

ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل

ومن مواضعها لا افعله ما ان في السماء نجما لان تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث

ان يتعلق بها القسم نحو والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان يحكي بها

القول المجرد من معنى الظن من نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه

حكيت ومعها القول لان الجملة اذا حكي بها القول فقد حكيت هي نفسها مع معنى

القول مع لفظه بالمجرد من معنى الظن من نحو القول اتحسب فاحمل الخامس ان تحل محل الحال نحو

زرت زيدا واني ذو امل كما نحت زرته املا ومنه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان

فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر ان في هذه المواضع واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح

وقوع المصدر السادس ان يقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام لكانت

ان مفتوحة لكون ما هي وما عملت فيه مصدرا مفعوله العلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل

عن العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطى حكم ابتدا الكلام ونحو كسر ان كما

قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب الحلي وان اسود ولبنة لنميري

م بعد اذا فجا او قسم ه لا لام بعده بوجهين نمي ه مع تلو فا الجزا وذا يطرد في

نحو خير القول اني احمد ه ش يجوز فتح ان وكسرها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت

فاذا ان زيدا واقف فالكسر على معنى فاذا زيد واقف والفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل و

الكسر هو الاصل لان اذا الفجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موضع الجملة فيجب

الكسر ومنهم من يجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل

سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروي اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا ويروى انه

على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك

حلفت ان ذاك وابيه فالكسر على معنى جعلها جوابا للقسم والفتح على جعلها مفعولا بتقدير ان فطرة و

ومن ذلك

هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزون
الفتح بعد القسم على انه مفعول باسقاط الجار وانشدوا لتقعدن مقعد القصي مني ذي
القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي بكسر ان على الجواب وفتحها
على معنى او تحلفي على اني ابو ذيالك الصبي ولو كان بعدها معمولا لا بعد القسم اللام
نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب ان يكون جوابا
ان يكون مفعولا لان المفتوحة لا يجامعها اللام الا مزيدة على شذوذ ومنها ان تقع بعد فاء
الجزاء نحو من يتبعني فاني اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تاويل المصدر
مرفوع لانه مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدأ والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف
لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير
فان الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله فان له نار جهنم التقدير
فجزاؤه ان له نار جهنم ومما جاء على الوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا
بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى
فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول و
فاعل القولين واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله و
احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية فكانك قلت اول قولي هذا اللفظ وهو
ان بالكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت
والمعنى على لاستلزامه على السبيل جوازه وهو الاخبار بما لا فائدة فيه ولما لم
يكن اول صلة دخوله في الكلام لم يحتج لان المعنى هو اول قولي اني احمد الله حقيقة
الاهمزة من اني فان يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة فلا فائدة

فيه وان

فيه وان كان صفة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو
مرض حتى انهم لا يرجونه وبعد الا الاستفتاحية نحو الا انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة
بعدها الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا نحو اما انك ذاهب كما
تقول احقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا
ونيتهم فريق التقدير افي حق ذلك ويجوز فيه شيئان ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ
بالفعل والفتح ان بعد لا جرم كقوله تعالى لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقد يكسر في لغة
لا جرم كلمة كثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها من
جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لآتينك ولا جرم لقد احسنت فتنزلها منزلة اليمين فلذا
فيها وجه من كسر ان بعدها فتقول لا جرم انك ذاهب وهذه المواضع المذكورة فان فيها الفتح
لا غير نحو ومن آياته انك ترى الارض خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه
استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو
الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل الشمس كاسفة عليه كآبة انها فقدت
مقبلا م وتخفف ان المكسورة فيلزم الخبر ه اللام ابتدائية نحو وان كل لما جميع ه ولا تعمل اللام وقد تعمل ه ولا يليها من الافعال
الا الناسخ غالبا ه وقد يليها غير الناسخ نحو ان قتلت لمسلما ه وتخفف ان المفتوحة ه وتنصب ضمير الشان ه معمولا للخبر
والفصل بينها ان خففت ه والادبه المبالغة في التاكيد مع ان المكسورة للاهتمام الابتداء وفرقوا
بينهما كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او على محذوف الخبر فيجب بعد الاسم
بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لرضي
يكون مفردا نحو ان ربك لذو مغفرة ومشتغلا في او زائدا محلا او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم
او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعلا

نحو وان ربك ليحكم بينهم وان زيدا لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او
مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد قدم وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما وتركا
للامتشابهان ولا سواء. وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم
نحو ان زيدا لطعامك اكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص
الحق واسم ان متاخرا عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان
في الدار لعمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدا او خبر مقدم
الا زائدة في اشياء الحقت بالنواسخ كقوله فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد و
نحوه مما سمع العرب من قول ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح وما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان
كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد و
كقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وكقول الراجز ام الحليس
لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة والحسن ... فيه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف طرف
لما حقروا م ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل ش ويدخل ما الزائدة على ان واخواتها
فتكفها عن العمل الا ليت فيجوز فيها وجهان فتقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان
ولعلما اخوك نحو فرد ولا يستعمل الاعمال لان ... الاختصاص هذه الاحرف بالاسماء فوجب
الغاؤها ونقول ليتما ابوك حاضر وان شئت ليتما اباك حاضر لان ما لم تزل اختصاص ليت
بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى الكف بما قال
ابن عمر فالبيت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى بنصب الحمام
ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزي مثل ذلك الى الكسائي
وهو غريب في مثله وقد يبقى العمل بدون تعقيبه تنبيه على محل متقدم م وجائز رفعك معطوفا على

منصوب ان بعد ان تستكملا م والحقت بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان ش حق
المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار وعمرا قال الشاعر ان
الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء
وذلك اذا جاء بعد استكمالها خبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو والتقدير وعمرو كذلك قال الشاعر ان النبوة
والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقال الاخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة
والاب فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة استئنافية محذوفة الخبر معطوفة على محل افعلها من
الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها
من الرفع بالابتداء لانه ... الخبر او الرافع للخبر في هذا الباب هو ان ... الا شيئا واحدا
المبتدا هو المبتدا ... الخبر ... الاسم ان ... معطوف عليه ... متعدد ... يمتنع ...
لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر فلا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجاز ذلك ... على ان الرافع للخبر
في هذا الباب هو ما ... المبتدا ... القراء ... اعراب المعطوف عليه نحو ان ... زيد ...
تمسكا بالسماع ... ذلك ... ولا حجة ... واما ... التقديم والتاخير فالاول كقولهم
انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون
ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظيره ... بلى بلست ... معنى ولا سابق شيئا اذا كان
جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله
واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم للافادة
انه ينتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن الاديان فما الظن بغيرهم
ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق قدم فيه انتم على خبر ان
تنبيها على ان المخاطبين اوغلوا في البغي من قومه ولاكن ان لا يحمل هذا النحو على التقديم
والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له والا على خبر المعطوف عليه يدلك على صحة ذلك

قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان وذهب قوم الى جواز
رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء
فصح العطف بعدهما كما يصح بعده قال الله تعالى واذان من الله ورسوله كانه قيل ورسوله
بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك في ليت ولعل وكأن لان معنى الابتداء قد زال معها فالعطف بعدها
على الاسم م وخففت ان فقل العمل ۸ وتلزم اللام اذا ما تهمل ۸ وربما استغني عنها ان بدا ۸ ما ناطق اراده
معتمدا ۸ والفعل ان لم يك ناسخا فلا ۸ تلفيه غالبا بان ذي موصلا ۸ تخفف ان فيجوز حينئذ
الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت يزول اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استبقاء
لحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق به انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه
نافع وابن كثير وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال اجود الاكثر نحو وان كل لما جميع
لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت
لزمت اللام الابتداء بعدها الفصل بها فرقا بينها وبين ان النافية كما في الامثلة وقد يستغنى عنها
بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقوله انا ابن اباة الضيم من
آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ناسخا
للابتداء نحو وان كانت لكبيرة الا على الذين ... قال الله تعالى ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقول الشاعر شلت يمينك ان
قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد وفي ان المخففة بفعل مضارع ناسخ للابتداء او من
غير ناسخ قليل ومنه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه
م وان تخفف ان فاسمها استكن ۸ والخبر اجعل جملة من بعد ان ۸ وان يكن فعلا ولم يكن دعا ۸ ولم يكن تصريفه
ممتنعا ۸ فالاحسن الفصل بقد او نفي او ۸ تنفيس او لو وقليل ذكر لو ۸ وخففت كأن ايضا
فنوي ۸ منصوبها وثابتا ايضا روي ۸ تخفف ان المفتوحة فتبقى ولا يظهر اسمها الا

دعا ۸ ولم يكن معه

للضرورة

للضرورة كقوله لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع
وانك هناك تكون الثمالا ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند
قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان
لا اله الا هو واما مصدرة بفعل غير متصرف كقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى واما متضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين واما متصرف مفصول من ان بقد نحو علمت ان قد قام زيد
ويجوز ان يكون منه نحو وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ومثله ونعلم ان قد صدقتنا
او حرف نفي نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس
نحو علم ان سيكون منكم مرضى او لو كقوله تعالى فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
كقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة واكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة
وبين الفعل بلو والى ذلك اشار بقوله وقليل ذكر لو وربما جاء غير مفصول كقول الشاعر علموا
ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل وقول الآخر انشده الفراء اني زعيم
يا نويقة ان امنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح ان تهبطين
بلاد قوم يرتعون من الطلاح واما كأن فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة
في ترك الغائها الا انه لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت وقد يحذف ويجي
الخبر بعدها مفردا وجملة فمجي مفردا قول الراجز كأن وريديه رشاء خلب وقول الآخر
يوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم فيمن رواه برفع ظبية على
كأنها ظبية ويروى بالنصب على انه اسم كأن والخبر محذوف تقديره كأن مكانها ظبية ويروى
كان بالجر على جعل ان زائدة كقول الشاعر ووجه مشرق النحر كأن ثدياه حقان
م عمل ان اجعل للا في نكرة ۸ مفردة جاءتك او مكررة ۸ فانصب بها مضافا او مضارعه

مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا مرفوعا
او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا الاصل في لا التي لنفي الجنس ان لا تعمل لانها غير مختصة
بالاسماء وقد اخرجوها عن حد الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم يقصد
بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى فاذا قصد
بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب
فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين و
لذلك تجد الضد اقرب حضورا بالبال مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط
بان يكون [illegible] نكرة منفصلة سواء كانت مفردة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلو كانت منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها
ينزفون وقد يجوز الالغاء بها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوا الواو [illegible] مع المعرفة نحو
لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عدا [illegible]
فان كان مضافا فالنصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك اذا كان شبيها بالمضاف وهو كل ما كان
له تعلق بما هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا خيرا من زيد فيها والامثلة [illegible] المفرد
التركيب مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه
وقال الا لا من سبيل الى هند فيبنى على الفتح بلا تنوين اذا لم يكن مثنى او مجموعا جمع التصحيح وذلك نحو لا رجل محمود ولا
حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح لمذكر فعلى الياء والنون نحو لا غلامين فيها ولا بنين [illegible]
قال الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع وقال الآخر يحشر الناس لا بنين ولا
آباء الا وقد عنتهم شؤون وان كان جمع تصحيح لمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والفتح [illegible] وقد انشدوا
قول الشاعر لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال [illegible]
والذي يدلك على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه الا ان [illegible]

من الشبيه

من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في اسم لا وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا البيت
الخ بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا فيه خمسة اوجه لان العطف
يصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها اعمال ان فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني
ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر [illegible]
النصب على جعل لا زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حول و
لا قوة الا بالله قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع
على احد الوجهين اما لاجراء لا مجرى ليس او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها
فان محلهما رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الشاعر هذا لعمركم
الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها
وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية ومثاله لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم قال الشاعر فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع
على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله
ولا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ولا يجوز النصب في الثاني مع رفع الاول لان الثانية اذا الغيتها
وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تلغها وجب الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا او
محلا والى الثاني من النصب اشار بقوله هذا [illegible] وان رفعت اولا لا تنصبا ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن
او ارفع تعدل وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد والعطف ان لم تتكرر لا احكما
له بما للنعت ذي الفصل انتمى اذا وصف اسم لا المبني بمفرد متصل جاز فيه ثلاثة اوجه الاول الفتح نحو
لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع لا رجل ظريف فيها فالفتح على انه ركب الموصوف مع
الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها
لمحل لا مع اسمها [illegible] على هذه الاوجه بقوله [illegible] والفتح [illegible] اسم لا المبني

معه وإن شئت فانصبه أو ارفعه نعم أي إن فعلت ذلك لم تخرج ولم تخرج عن الصواب

وإن يفصل النعت من اسم لا المفرد بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا

رجل فيها ظريفا والرفع أيضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك إن كان النعت غير مفرد نحو قولك لا رجل قبيحا فعله

عندك ولا رجل ... فقد تعين ذلك وقوله والعطف إن لم تكرر لا احكما الثبت معناه أنه إذا عطف على

لا بدون تكرارها امتنع البناء وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل

والمرأة في الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر فلا أب وابنا

مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لأجل فصل العاطف ... الصفة

نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الأخفش لا رجل وامرأة فيها بالبناء على الفتح ووجه على أنه ركب المعطوف

مع لا ثم حذفت وأبقي حكمها وأعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام يعني

همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل سواء أريد التوبيخ والإنكار

لا سيما على ما ذكر من التقسيم على محل لا مع ... الابتداء وأكثر ما يجيء ذلك إذا قصد بالاستفهام

التوبيخ والإنكار كقول حسان ... ألا طعان ألا فرسان عادية إلا تجشؤكم حول التنانير ومنه

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم وقد يجيء ذلك والمراد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي وقد يراد بالاستفهام التمني فيبقى لا العمل ... من

جواز الإلغاء والإتباع لاسمها ... من الابتداء كقول الشاعر ألا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات

وقد يكون ... كقوله ... ان ...

... في الإسقاط

... من العلماء ...

وإن يعلم الخبر حذفه ... وأخواتها

ترى ... حذف الاسم ... لا عليك ولا بأس

أفعال القلوب

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا أعني رأى خال علمت وجدا ظن

حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد وهب

تعلم والتي كصيرا أيضا بها انصب مبتدا وخبرا من الأفعال

أفعال داخلة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدأ والخبر بعد

أخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي على ضربين الأول ما يفيد

في الخبر يقينا الثاني ما يفيد رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه كل

ما جاء له فمن النوع الأول رأى لا بمعنى أبصر أو أصاب الرئة

كقول الشاعر رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا ومنه

علم بمعنى عرف أو علم اسم أخذ ... علمت زيدا

أخاك ومنه وجد لا بمعنى أصاب أو استغنى أو حقد أو حزن كقوله

تجده عند الله هو خيرا ومنه درى في قوله دريت الوفي

العهد يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد وأكثر ما يستعمل

يستعمل درى متعديا إلى مفعول واحد بالباء فإذا دخلت عليه

همزة النقل تعدى إلى مفعول واحد بنفسه وإلى الآخر بالباء

كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ومنه تعلم

بمعنى اعلم ولا يتصرف قال الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل
والمكر ومنه ألفى في قوله قد جربوه فألفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى
على احد ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا اخاك
ومنه ظن لا بمعنى اتهم كظننت زيدا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب اي ذا
شقرة او بياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة لياليا
جذام وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال الشاعر فان تزعميني كنت
اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عد لا بمعنى حسب كقول الشاعر
لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام ومثل الآخر
ولا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ومنه حجا
لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد او اقام او بخل انشد الانبري
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات ومنه جعل لا بمعنى
قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب في نحو قوله
فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا ولا يتصرف فيلزم صيغة الامر ولا
مضارع وقد يستعمل بمعنى رجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
كالمذكورة فالظن وحسب بعضهم نحو قوله الآية وما في الغواني من وصفي

باسم العلم ... وقوله تعالى فظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر
واللوه خبر لخارجة ... اذ العالم اصبح ناقلا ويسمى هذه الافعال المذكورة
ومكان في معنا قلبية يعني ان معانيها قائمة بالقلب ليس كل فعل قلبي يعمل
العمل المذكور فلاجل ذلك قال انصب بفعل قلبي ابتدأ اعني في قال علم
وساق الكلام الآتي ينبه على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدأ والخبر
لانه يخص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق
ومن النوع الثاني ... كقولك ... زيدا اسدا ... ومنه اخال وجعل
اعتقد ... او وجد او الفي او انشا قال تعالى ...
ومنه وهب ... فذاك ومنه رد نحو ود كثير من اهل
الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر وربيته حتى
اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى
لتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار لهذه
الافعال الا ... انصب بها انصب مبتدأ او خبرا و
خص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما كذا تعلم و
لغير الماضي من سواهما اجعل كلما له زكن تخص الافعال القلبية

سوى علم يتصرف منها وهي حسب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء وهو ترك
اعمال الفعل لفظا ومعنى بان تأخر عن المفعولين او توسط بينهما والرجوع الى الابتداء
كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك العمل اعمال
لفظا لا محلا لفصل ماله صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب
فهذه اللام لما كان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي منعته عن
الاتصال بالمبتدأ والعمل في لفظه لان ماله صدر الكلام لا يصح ان يعمل
ما قبله فيما بعده ويرد ويجوز الماضي من سوابقها فعل كل ما ذكر من معناه ان
المضارع من افعال هذه الابواب والامر سوى حسب وتعلم ما قد علم بما مضى من
نصب مفعولين بما في الاصل مبتدأ وخبر كقولك انت تعلم زيدا منطلقا
ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء والتعليق فيها كان فيها كقولك
زيد عالم اظن يا هذا الالغاء ازيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول
يجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا
منطلقا ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع قائم
مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول
في التعليق اعجبني ظنك ازيد قايم ومررت برجل ظان ازيد قايم ام

عمرو

عمرو وجميع ذلك الافعال المتصرفة يجري المضارع منها والامر والمصدر
واسماء الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام ٥ ويجوز الالغاء
لا في الابتدا ٥ وانو ضمير الشان او لام الابتداء ٥ في موهم الغاء ما تقدما ٥
والتزم التعليق قبل نفي ما ٥ وان ولا لام ابتداء او قسم ٥ كذا
والاستفهام ذا انحتم ٥ قد تقدم ان الالغاء والتعليق مما
يختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء بحكم جائز بشرط
تأخر الفعل عن المفعولين او توسط بينهما وان التعليق بحكم لازم
بشرط الفصل بان نفيه او ان او لا اختها او بلام الابتداء او القسم او
بالاستفهام فقال ويجوز الالغاء لا في الابتداء اعلم ان الفعل القلبي
اذا تأخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم ظننت الا ان
شئت قلت زيدا عالما ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده
قول الشاعر آت الموت تعلمون فلا يرهبكم ٥ من لظى الحرب اضطرام ٥
وكلا بها شبه ابيد غان وان فما ٥ لسوداغا ان لم تربت عنها بما ٥ ذو علم
ايضا اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء
الا ان الفعل مصدرا ... فالتزم الالغاء قبيح نحو زيد ظننت عالم وان ...

زيد اظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيد اظننت ظننا منطلقا او زيدا
ظننت منطلقا اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الالغاء قول الشاعر
ابا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني ۸ وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور ۸
وقول الآخر ان المحب علمت مصطبر ۸ ولديه ذنب الحب مغتفر ۸ ومن شواهد
الالغاء المتوسط قول الآخر ۸ شجاك اظن ربع الظاعنينا ۸ ولم تعبأ
بعذل العاذلينا ۸ ويروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعلا
لشجاك واظن لغوا ومن نصب جعله مفعولا اول لاظن وشجاك مفعولا ثانيا
مقدما واذا تقدم الفعل لم يجز الالغاء وهو هم ولكن محمول اما على
المفعول الاول ضمير الشان محذوف والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله ۸ ارجو
وآمل ان تدنو مودتها ۸ وما اخال لدينا منك تنويل ۸ تقديره
واما اخاله اي وما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق
بلام الابتداء مقدرة كما يعلق بها مظهرة كقول الشاعر ۸ كذاك ادبت
حتى صار من خلقي ۸ اني رأيت ملاك الشيمة الادب ۸ والمراد اني
رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق والمانع
كما مر في امر الالغاء فان التزم التعليق قبل [illegible] وان [illegible] فلم

[illegible]

انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد الاشياء المذكورة
فيبقى ما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المبتدأ والخبر والفعل
والفاعل من المعلقات ما النافية لان لها صدر الكلام فتمنع ما قبلها
ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها
ان ولا النافيتان [illegible] اذا كان الفعل متضمنا معنى القسم
ما قبلها [illegible] لان لها اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله [illegible] و
تظنون ان لبثتم الا قليلا ومن [illegible] الاصحاب [illegible]
زيد ومنها لام الابتداء والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه
ماله في الآخرة من خلاق وكقول الشاعر ۸ ولقد علمت لتأتين منيتي ۸
ان المنايا لا تطيش سهامها ۸ ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت
ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يوجب
التعليق مقام حرفه قال الله عز وجل لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا
امدا ۸ وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها كانظر وابصر وتفكر
وسأل واستنبأ كما في قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري
ماذا ترى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون ۸ اولم يتفكروا ما بصاحبهم

[illegible]

من جهة يسألون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه
من قولهم اما ترى اي برق ههنا احق هو ومنه قول الشاعر ومن
انتم انا نسينا من انتم ٨ وريحكم من اي ريح الاعاصر ٨ علق فيه
نسي لانه ضد علم ٨ كعلم عرفان ٨ وظن تهمة ٨ فعديه لواحد ملتزمه ٨
الاشارة بهما الى ما قدمنا ذكره من ان افعال هذا الباب قد
تستعمل بغير المعنى المذكور اذا افاد معنى الجزم او رجحان وقوعه او تكون بمعنى
اليه وان كلا قد يجي لغير ذلك فيعمل على ما في معناه فمن ذلك علم فانها
يكون لادراك مضمون الجملة فيقتضي مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو
العرفان فيقتضي مفعولا واحدا كما نقضه عرف قال الله عز وجل والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ويكون ايضا بمعنى انشق الشفة
العليا فلا يتعدى الى مفعول يقال علم الرجل علما فهو اعلم اي مشقوق
الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لمعنى ان وقوع الخبر فتقتضي
مفعولين فتكون بمعنى اتهم فيتعدى الى مفعول واحد نحو ظننت زيدا
على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو
على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بعض افعال هذا الباب

في غيرها

في غيرها ما يتعدى به الى مفعولين ولا حاجة الى الاطالة بذكره ٨ ولرأى
الرؤيا اي المنام ما للعلم ٨ طالب مفعولين من قبل انهما ٨ الرؤيا
مصدر رأى اي النائم بمعنى حلم خاصة فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها
ليعرف انك ان رأى النائم قد حل في العقل محل علم المتعدي لمفعولين
اذا كان بينهما نوع كونه ادراكا بحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر ٨ ابو
حنش يؤرقني وطلق ٨ وعمار وآونة اثالا ٨ اراهم رفقتي حتى اذا ما ٨
تجافى الليل وانخزل انخزالا ٨ اذا انا كالذي يجري لورد ٨ الى آل فلم
يدرك بلالا ٨ فقد اجرى الرؤيا مفعولا اولا ورفقتي مفعولا ثانيا
على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرطها
اي الحال ان يكون نكرة ولا يحذف اما بلا دليل ٨ مفعولين او مفعول من هذا الباب
المفعولين الاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما
دليل كقوله عز وجل اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره تزعمونهم شركائي او
الكلام بعد بنفسه مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف كظننت يوم الجمعة او في
المسجد كقوله تعالى ان هم الا يظنون اذ دل على تجدد قرينة كقول العرب
من يسمع يخل اي كل مسموعا صادقا ولو قيل ظننت فيقتصرا عنده ولا قرينة
تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد ولم يجز لعدم الفائدة واما الا

على احد المفعولين فيجوز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان
المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة
فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين
ولا اختلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل ومن السماع بحذفه قال الله تعالى
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن
الذين يبخلون بما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول لدلالة
عليه ولو لم يدل على الحذف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفائدة
ص وكتظن اجعل تقول ان ولي ه مستفهما به ولم ينفصل ه بغير
ظرف او كظرف او عمل ه وان ببعض ذي فصلت يحتمل ه واجري
القول كظن مطلقا ه عند سليم نحو قل ذا مشفقا ه ش القول وفروعه
حقها ان يحكى ما بعدها ويكون اما جملة وهو الغالب واما مفردا مؤديا معناها
فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا او خطبة وحديثا وان كان جملة حكيت
تقول قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن
يقتضي الجملة من جهة معناها في الامر كالمفعولين من باب اعطيت فصح ان ينصبها
الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يعمل

الا في

ان ينصب جزئيها مفعولين لانه لم يقتضهما من جهة معناها فلم ينصبهما نصب باب اعطيت
ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق لها الا الحكاية
وقوم من العرب وهم بنو سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت
زيدا منطلقا ونحوه قل ذا مشفقا قال الراجز ش قالت وكنت رجلا فطينا ه
هذا لعمر الله اسرائينا ه واما غير بني سليم فاكثرهم يجرون القول مجرى الظن اذا وجب
نظمه شعاه وذلك بلفظ مضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل نحو
اذ لا كان ح
اتقول زيدا قائما وابن تقول عمرا جالسا قال الراجز ش متى تقول القلص الرواسما
يحملن ام قاسم وقاسما فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار
مجرور او احد المفعولين لم يضر نحو ايوم الجمعة تقول زيدا منطلقا او في
الدار تقول عبد الله قاعدا او ازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك
قول ابن الارهم ش اجهالا تقول بني لؤي ه لعمر ابيك ام متجاهلينا ه
فان فصل بغير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قائم لان
الفعل ح لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه مع ان قصده
ذلك لا ينافي ارادة الحكاية ش الى ثلاثة راى وعلما ه عدوا اذا
صارا ارى واعلما ه وما لمفعولي علمت مطلقا ه للثان والثالث
ايضا حققا ش اذا بني من الفعل الثلاثي بهمزة النقل تعدى بها الى

اي مفعول كان فاعلا قبل تعديه بها متعديا ان كان لازما كقولك في حسن زيد
اجلست زيدا او لازما مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة ومن ذلك
قولهم في رأى المتعدية بلا مفعولين في علم اختيارا اي امر زيدا عمروا انه فاضلا
واعلم اعتقد اشرا اخاك كريما فقد الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول
هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا
في الاصل وحكمهما حكم مفعولي علم من جواز كونهما مفردا او جملة وظرفا و
من امتناع حذفهما او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا قيل على الكذب
دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والمبالغة الاول اما
بالاطلاق فيه تركه وما المفعول الى اخره وان تعديا الى الواحد بلا همزة فبالهمزة
توصلا وان كان منهما كذا من اثنين كما هو بين في كل حكم دو اقسا بكون
علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل واحد منهما الى مفعول واحد
ثم يدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين نحو كسوت زيدا جبة
في انه غير الاول في المعنى انه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول نحو اعلمت اخاك
الخبر وارأيت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة
غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر وارأيت الهلال و

الثاني زيدا جبة

الثاني منهما ان المفعولين من

ان تقتصر

ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك وارأيت عبد الله كما يجوز ذلك في كسوت زيدا
وكان ذي السابق انبأ نبأ اخبر خبر حدث انبأ كذلك خبر لا الاصل في انبأ ونبأ
وخبر واخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد بانفسها والى آخر بحرف جر نحو
انبأت زيدا بكذا او اخبرته بالامر وقد يتعدى الى الثاني باسقاط الجار كقوله تعالى فلما
من انبأك هذا وقد يتضمن معنى اعلم فتتعدى الى ثلثة مفاعيل فيقال انبأت زيدا عمروا
فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا اجابا ولم يثبت ذلك
سيبويه الا في انبأ ومن يعديها الى ثلثة مفاعيل في الثانية نبئت زرعة والسفاهة
كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار فانه من نبئت مفعول اول قائم مقام الفاعل
وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي الى الثالث وجاز كونه جملة
لانه خبر مبتدا في الاصل وحكى ابو علي نبأت انبأ وادعى بها البصري خبر واخبر
حدث ومن شواهد ذلك قول الحارث انشده ابن عوف وانبئت قيسا ولم
ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقول الاخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا
وغاب بعلك يوما ان تعوديني وقول الاخر وهو الحارث بن حلزة اليشكري
او منعتم ما تسئلون فمن حد ثتموه له علينا العلاء **متعد لفاعل**
النوع الذي يتعدى الى مفعول زيد منزل او حذف التمييز اعلم ان الافعال كلها

مفعول

ماخلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة فعل و يفعل نحو ضرب يضرب و
دحرج يدحرج والآخر ان يأتي على طريقة فُعِل يُفعَل نحو ضُرِب يُضرَب و دُحرِج يُدحرَج و
كلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متأخر لكن الاول يسند الى الفاعل
والثاني يسند الى المفعول او ما يقوم و تجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم
مرفوع متأخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها قصد
افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا و دق القصار الثوب الآن التنوين ح
اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى
فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول اذا عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند
اليه فعل مقدم عليه او ما هو على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح نحو
قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل يخرج ما لم يسند اليه فعل
كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك غلامك ذاهب
وقولي مقدم يخرج ما تأخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدأ
والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او يفعل يخرج ما اسند اليه
فعل المفعول نحو ضرب زيد و يكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل
نحو زيد من قولك مررت برجل ضارب ابوه زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه

اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب و مخرج نحو
عمرو من قولك مررت برجل مضروب غلامه عمرو لان المسند اليه اسم يشبه فعلا على طريقة
يفعل و انما يشبه فعلا على طريقة يُفعَل الا ترى ان قولك مضروب غلامه عمرو بمنزلة
قولك يضرب غلامه عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي ذكره في اول الحدود
المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد في كونه اسما اسند
اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كجده في قولك زيد اوجد في كونه
اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل ويشمل ذلك فاعل
المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه فاعل الوصف في كونه اسما اسند
اليه مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل فان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار
ويجب فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير مستتر الفاعل كالجزء
من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستقلالا فلم يجز تقديم الفاعل عليه كما لم يجز تقديم
جزء الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواسخ
الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان مثنى
او مجموعا برز نحو الزيدان قاما و الزيدون قاموا والهندات قمن وان كان
مفردا استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند قامت التقدير زيد قام
هو وهند قامت هي وقولنا فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني فان ظهر بعده

الفعل ما هو مسند إليه في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسماً ظاهراً نحو قام زيد
أو ضميراً بارزاً نحو الزيدان قاما وإن لم يظهر كان في نحو زيد قام وجب كونه ضميراً
مستتراً في الفعل لأن الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتأخر عنه ٥ ويجرد الفعل إذا أسند
لاثنين أو جمع كفاز الشهداء ٥ وقد يقال سعدا وسعدوا ٥ والفعل مسند
بعد مسند ٥ اللغة المشهورة أن ألف الاثنين وواو الجمع ونون الإناث
أسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفاً دالة على التثنية والجمع فعلى اللغة الأولى إذا
أسند الفعل إلى الفاعل الذي هو مثنى أو مجموع جرد من الألف والواو والنون
كقولك سعد أخوك وفاز الشهداء وقام الهندات لأنها أسماء فلا يجمع بينها
و بين الفعل المسند إليه وهو اسم والفعل لا يتعدد وذلك لأن
الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية إذا أسند الفعل إلى ما ذكر لحقه الألف في
التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو سعدا أخواك وسعدوا
إخوتك وقمن الهندات لأنها حروف تلحق الأفعال مع ذكر الفاعل
علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التأنيث ومما جاء على هذه اللغة
أكلوني البراغيث وقوله ٥ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ٥
وقول الشاعر ٥ تولى قتال المارقين بنفسه ٥ وقد أسلماه مبعد وحميم ٥

وقول الشاعر

وقول الآخر ٥ رأين الغواني الشيب لاح بعارضي ٥ فأعرضن عني بالخدود
النواضر ٥ ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على أنه خبر مقدم
ومبتدأ مؤخر ومنهم من يحمله على إبدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين يتجاذبان
فيما سمع من غير أصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من
ذلك على الإبدال والتقديم والتأخير لأن أئمة اللغة اتفقوا على أن
قوماً من العرب يجعلون الألف والواو والنون علامات للتثنية والجمع وكأنهم
قصدوا ذلك على أن من العرب من يلتزم مع تأخر الاسم أنه الألف في
فعل الاثنين والواو في جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب أن
يكون عندهم كلها حروفاً وقد تقدم أن الدلالة على التثنية والجمع كالدلالة بالتاء
للدلالة على التأنيث لأنها لو كانت أسماء للزم إما وجوب الإبدال
أو التقديم والتأخير وهما مستعملان في كل ذلك باطل لا يقول به
أحد ٥ ويرتفع الفاعل بفعل أضمر ٥ كقولك زيد في جواب من قرأ ٥
يضمر فعل الفاعل المذكور جوازاً أو وجوباً فيضمر جوازاً إذا استلزمه
فعل قبله أو أجيب به نفي أو استفهام ظاهر أو مقدر فما استلزمه
فعل قبله قول الراجز أسقى الإله عدوات الوادي ٥ وجوفه

كل حتف عادي (و) كقولك كل احمر جاءك السواد فرفع كل احمر بفعل مضمرا
لاستلزام النفي اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام
احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن
قال من قرأ التقدير قرأ زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك
يكتب لي القرآن زيد برفع زيد بالفعل مضمر لان قولك يكتب لي
القرآن مما يحمل السامع للاستفهام عن كاتبه فكأن ذلك
بمنزلة الواقع وجئت لذلك بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك
الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح
له فيها بالغدو والآصال رجال على المبني للمفعول يسبحه رجال وقول الشاعر
ليبك يزيد ضارع لخصومة (و) مختبط مما تطيح الطوائح كأنه لما قال
ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع وبعد
فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او
ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه
التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس
زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل

الفعل

المضمر ولم يجمع بينهما (و) تاء تأنيث تلي الماضي اذا كان لمؤنث كأنت هند الأولى
اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تأنيث فاعله
وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل
جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع
الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق تاء التأنيث على ضربين واجب
وجائز وقد نبه على ذلك بقوله (و) انما تلزم فصل مضمر متصل او منفصل تأنيث حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف (و) الحذف مع
فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا (و) المؤنث قسم حقيقي التأنيث
وهو ما كان من الحيوان بازائه مذكر كامرأة وناقة واتان والمجازي بخلافه
وهو ما سوى المؤنث الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل
الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا
حقيقي التأنيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التأنيث
غير منفصل ولا مقصود به الجنس كقامت هند او كان المسند اليه ظاهرا مجازي
التأنيث كطلعت الشمس او منفصلا عن الفعل كقولك اتى اليوم هند او مقصودا
به الجنس كنعمت المرأة هند وجئتك المرأة تمرة جاز حذف التاء وتركها

ويختار الثبوت إن كان المجازي أنثى بغير مفصول أو كان الحقيقي الأنثى
منفصلا بغير الأصوات الفاعل فلانة وقد يقال أتى القاضي فلانة قال الشاعر
إن امرأ غره منكن واحدة * بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور * ويختار الحذف
إن كان الفعل إلا أو فقط الجنس لأن في الفصل بإلا يكون الفعل مسندا لا المعنى
لا مذكر الحمل على المعنى غالبا تقول ما زكى إلا فتاة ابن العلاء فذكر الفعل لأن المعنى
ما زكى شيء إلا فتاة ابن العلاء وقد يقال ما زكت إلا فتاة ابن العلاء نظرا إلى
ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت إلا الضلوع الجراشع وأما في نعم المرأة أو بئس
المرأة فلانة فالمسند إليه مقصود به الجنس لتحسين المبالغة في المدح والذم
فأعطي حكم المسند إلى أسماء الأجناس المقصود بها الشمول ويبادي إلى
في اللزوم وعدمه بأحد مفاتيح الغاية * والحذف قد يأتي بلا فصل ومع
ضمير ذي المجاز في شعر وقع * والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر
كالتاء مع إحدى اللبن * والحذف في نعم الفتاة استحسنوا * لأن قصد
الجنس فيه بين * حذف التاء من الفاعل المسند إلى الحقيقي التأنيث غير
المفصول لغة حكى سيبويه أن بعض العرب يقول قال فلانة بحذف
التاء مع كون الفاعل ظاهرا منفصلا حقيقي التأنيث وقد يباح حذفها

من الفعل المسند إلى ضمير مجازي التأنيث لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت
ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها * والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر
البيت تنبيه على أن حكم الفعل المسند إلى جمع غير المذكر السالم حكم المسند
إلى الواحد المجازي التأنيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتأنيث
على تأويلهم بالجماعة تقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت
التاء وحذفها لأن تأنيث الجموع مجازي لتجردها عن العلامة فيجوز
اعتبار التأنيث في نحو مسلمين لأن سلامة نظمه تدل على التذكير وأما البنون
فيجري مجرى التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون
كما تقول قامت الرجال وقام والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت
قد تقدم الكلام عليه * والأصل في الفاعل أن يتصلا * والأصل في المفعول
أن ينفصلا * وقد يجاء بخلاف الأصل * وقد يجي المفعول قبل الفعل *
قد تقدم أن الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه أن يتصل بالفعل
وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وقد يكثر أما بنوع في
الكلام بتقدم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالأول
نحو ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا اضرب عمرو وشذ نحو وقتا زيد ضرب

وفيها حتى عليهم الصلاة وتقديم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز
وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله واخر المفعول
ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر
أخر وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ
نحو زان نوره الشجر اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم
ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم
موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة يتبين بها الفاعل
من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واكل يحيى
الكمثرى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول
نحو اكرمتك واهنت زيدا انما قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا
الا انا وكذا يقصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان
الحصر بالا او بانما نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا وهذا
على قصد الحصر في المفعول ونحو قصد الحصر في الفاعل انما ضرب زيدا
عمرو وما ضرب عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان
الحصر مفهوم منها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم

حصره

حصره الا بتاخيره ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا
لم يكن فاعلا وانشد تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد
الا ضعف ما بي كلامها والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد
ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتصل
بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر في الذكر لانه متقدم في
النية فلو كان الفاعل متصلا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره
عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو اخر المفعول
عن الضمير عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان المستلزم
الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول زان نوره الشجر والحق
ان ذلك جائز في الضرورة كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر
وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم بن عدي ولو ان
مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
وقوله كسى حلمه ذا الحلم اثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى
في ذرى المجد ص باب ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير
نائل كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا

وليعرف ذلك مضروب غلامه فخاله من الرفع والالزام ووجوب اثبات ضمير عن
رافع المفعول مسند اليه اما فعل مبني على بنية تنبئ عن اسناده
الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك فالاول
كقولك نال زيد خيرا من فاضل والثاني كقولك في ضارب ابوه غلامه زيد
مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله ٥
واضمم من مضارع منفتحا ٥ كينتحي المقول فيه ينتحى ٥ وان في الثاني
تا المطاوعة ٥ كالاول اجعلنه بلا منازعة ٥ وثالث الذي بهمز
الوصل ٥ كالاول اجعلنه كاستحلي ٥ واكسر او اشمم فاثلاثي
اعل عينا وضم جاكبوع فاحتمل ٥ وان بشكل خيف لبس
يجتنب ٥ وما لباع قد يرى لنحو حب ٥ وما لفا باع لما العين تلي
في اختار وانقاد وشبه ينجلي ٥ وحاصله ان بناء الفعل لما
لم يسم فاعله ان كان ماضيا بضم اوله وبكسر ما قبل آخره كقولك
في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا بضم اوله وبفتح
ما قبل آخره كقولك في يضرب وينتحي يضرب وينتحى فان كان
اول الفعل الماضي تا مزيدة فتبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم

فاول الفعل اضمم والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل ٥

وتغافل

وتغافل وتدحرج تُعُلِّم العلم وتُغوفل عن الامر وتُدحرج في الدار لانه لو
بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي
همزة الوصل فتبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم واستحلى
انطُلق به واقتُسم المال واستُحلي الشراب لانك لو ابقيت
ثالثه على فتحه التبس بالامر في بعض الاحوال وان كان ماضيا معتل العين
فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة فوجب تخفيفه
بالغاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال
وكان الاصل بُيِع وقُوِل فاستثقل كسرة على حرف علة بعد
ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى ما قبلها فسلمت الياء في
نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء في نحو
قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بها في الواو كاللفظ بها مع
الياء وبعض العرب يشم ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر
ولا يغير الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرأ به نافع وابن عامر
والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا
النوع بحذف حركة عينه فان كان عينه واوا اسكنت كقول الراجز
حوكت على نولين اذ تحاك ٥ تختبط الشوك ولا تشاك ٥

وان كانت يائية قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الشاعر
ليت وهل ينفع شيئا ليت ۞ ليت شبابا بوع فاشتريت ۞
وقد يعبر من باع بالكسر او بالضم ان التبس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب
الاشمام او الخلاص من الضمة في نحو خفت مفردا خشيت والاشمام
او الخلاص من الكسرة في نحو طلت مفردا به غلبت هذه اللغات ولم يجوز
في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله الا الضم والاشمام و
الكسر جائز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب الشيء وحب ومن
اشتمم اشتيم وقد قرأ بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان
الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بالحق
بناء ما لم يسم فاعله ما فعل بباع نحو بيع وقيل وتلفظ بهمزة الوصل
على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختور
وانقود بالاشمام ايضا واما هذا استخير واستقود وبابه باع فالحكم
على البيت فتدبره والذى يجارى باع في البناء للمفعول من الاحوال الثلث
ثابت للذي عينه الياء كاختار وانقاد وهو الث ۞ وقابل
من ظرف او من مصدر ۞ او حرف جر بنيابة حرى ۞ ولا ينوب
بعض هذي ان وجد ۞ في اللفظ مفعول به وقد يرد ۞ اذا اطلقل

ما لم

ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر
كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص ان ناب عن
الفاعل او بتقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وقعد
امام المسجد وغضب غضب شديد ورضي عن النبي واتي
نحو سير بزيد يومان وذهب بامرأة في شعبان وما لا يتصرف
من الظروف نحو اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك
ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة
الظروف والمصادر عن الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان
منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه مجازا
وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله
من جهة المجاز تجوزا ولا ينوب بعض هذي البيت مذهب سيبويه
انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون
محتجين بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ببناء
ليجزى الى المجهول ونصب قوما واقام مفعولا به في نحو قول الراجز
لم يعن بالعلياء الا سيدا ۞ ولا شفى ذا الغي الا ذو الهدى ۞

ونحو الا زيدا اختار رضي المذنب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه وبالتحاق
قد ينوب الثاني من باب كسى فيما التباسه امن في باب ظن وارى
المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر اذا بني الفعل الذي لم يسم فاعله
من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول
لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن
التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبة فلو خيف الالتباس كان نحو اعطي
زيد بشرا وجبت نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في
المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن
زيد قائما لان للمفعول الثاني من هذا الباب خبر والخبر لا يجوز عنه واجاز
بعضهم قياسا على ثاني مفعول اعطى نيابته عن الفاعل ان امن اللبس واليه ذهب
الشيخ واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلاثة مفاعيل ناب الاول منها
عن الفاعل نحو اري زيد اخاك منطلقا ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي
نيابة الثاني من باب ظن وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب
له محققا كما لا يكون لفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد
فما سواه مما يتعلق بالرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان كان فمنصوب محلا

ان لم

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل
اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا اذا تقدم الاسم على فعل صالح لان ينصبه
لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم
ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب له فالاول
نحو زيدا اضربه والثاني نحو زيدا مررت به التقدير اضرب زيدا اضربه
وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل
الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم
الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع
بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستوي فيه الامران وراجح الرفع
على النصب اما القسم الاول فبينه بقوله والنصب حتم ان تلا السابق ما
يختص بالفعل كان وحيثما فساد ان زيدا رايته فاكرمه وحيثما زيدا
لقيته فاهنه وهلا زيدا اكرمته فهذه او نحوها مما هي اداة شرط او تحضيض
او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على
الاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرتفع بفعل مضمر مطاوع لفعل ظاهر
كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي النقد.

لا يجري في ان يكون مفسر الملكة وبعدوى لا يجري في ان منصوبا بالنصب على ما تقدم
واما القسم الثاني فبينه بقوله وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع
التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد
وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان
احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا المفاجاة
كقولك خرجت فاذا عمرو يضربه زيد لان اذا المفاجاة لم يولها العرب
الا الابتداء نحو فاذا هي بيضاء او خبرا نحو اذا الهم يكرني ابا نما فلا يجوز نصب
ما بعد الفعل مضمرا لان ذلك يخرجها عما الزمتها العرب من الاختصاص بالمبتدأ
وقد نقل عن بعض الكوفيين واجازه الاخفش فاذا زيدا يضربه عمرو
فلا سبيل الى جوازه والمانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام
كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات الشرط كقولك زيد هل رايته
وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لاصحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك
فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده
فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ
بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق متلوه

لكون

كقولك زيد رايته وكل شيء فعلوه في الزبر فيمتنع ان يكون عاملا واما القسم الثالث فبينه بقوله
واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب وبعد
عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا يعني انه يترجح النصب
على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل
امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم
عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه الفعل
كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا
ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في
نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه
يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم عاطفا قبله معمول فعل نحو قام
زيد وعمرا اكرمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما رجح النصب هنا
لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على فعلية
وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد
عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع
فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف منقطع عما قبله واما القسم الرابع
فبينه بقوله وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

بغير ترجيح كزيد اقربه وعمرو داره ذا طربه نقل من الكافية
اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل تسمى ذات وجهين لانها من قبل
تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل مشغول بعلقته فلو
وقع الاسم السابق تلوا ما يشتغل بضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين تساوى
فيه الرفع والنصب لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو
كلمته بالرفع تكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت
زيد قام وعمرا كلمته بالنصب تكون في اللفظ لكن عطف جملة فعلية على
اسمية فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع
لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فبينه بقوله والرفع
في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح يعني اذا خلا
الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له كعبد الله
اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما ان مع ان زيدا رأيته فاكرمه
وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه
مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته وليس معه المستوي بين النصب
والرفع كما مع زيد قام وعمرو وصدقته فالرفع فيه هو الوجه والنصب
عربي جيد ومنهم من منعه وانشد الشجري الشعر على جوازه فارسا

ما غادروه

ما غادروه ملجما بغير رسن ولا نكل وكل ومثل قراءة بعضهم جنات
عدن يدخلونها بالنصب وفصل مشغول بحرف جر او باضافة
كوصل يجري يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او بمضاف اليه
حكم المشغول عنه الفعل بنفس ضميره نصبا فمثل ان زيدا رأيته في وجوب
النصب ان زيدا مررت به او رأيت اخاه ينصب المشغول
عنه في هذا بفعل مضمر مناسب للظاهر تقديره جاوزت زيدا
مررت به ولابست زيدا رأيت اخاه وكما ينصب المشغول عنه في نحو
ان زيدا رأيته بمثل الظاهر ومثل ازيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع
ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرو اكلمته في
استواء الامرين زيد قام وعمرو امررت به او كلمت غلامه ومثل
زيد اضربته في جواز نصبه مرجوحا زيد امررت به او ضربت غلامه
وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل
يعني ان يصح ان يعمل الصفة عاملا في الاسم السابق كما يعمل الفعل وذلك بشرط
ان يكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك
ازيدا انت ضاربه وعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل

بمعنى المضي نحو ازيد انت ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز ان تفسر عاملا
في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم
السابق لولا شرط يجب لو خلا من مانع عن العمل فيه ولذلك كانت
الصفة مع الالف واللام نحو ازيد انت الضاربه فلم يجز ان تفسر عاملا في
الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا
وتعلق ما هو تابع كتعلق نفس الاسم الواقع يعني ان الملابسة
بالشاغل الواقع اجنبيا بتوسط تابع سببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا
والحاصل اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وذا تابع سببي فالحكم كالحكم
مع الشاغل السببي فزيد مثلا نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت
عمرا واخاه ما لا نحو ازيدا ضربت عمرا واخاه علامة الفعل المتعدي
ان تتصل ها غير مصدر به نحو عمل فانصب به مفعوله ان لم ينب
عن فاعل نحو تدبرت الكتب الفعل ينقسم الى متعد ولازم
فالمتعدي ما جاز ان يتصل به ها ضمير لغير مصدره نحو شمل وعمل و
اللازم ما ليس كذلك نحو ظرف وظرف تقول زيد شمله البر
واكرم عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الها بظرف وظرف

انما يتصل به الهاء المصدر كقولك ظرفه زيد وظرفه عمرو وتريد
ظرف الظرف زيد وظرف الظرف عمرو وهذا اوفق مما من
المتعدي ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة
المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه
كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبرت
الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احتراز مما يصدق
عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم
الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تأديبا فالتأديب مضروب له
ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا جميع الافعال
منحصر في قسمي المتعدي واللازم وما سوى المتعدي مما لا يصح
اتصاله بضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وقد
انطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل
على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية طبيعة في صاحبها كافعال الطبائع

واللازم والمتعدي

افعال اللازمه

فهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له نحو شجع وجبن وحسن
وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكالافعال
النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس
وقذر ومنها ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم
من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط و
حزن وفرح ونهم اذا شبع ومنها ان يكون الفعل مطاوعا
للمتعدي الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف
ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته
فامتد وثلمته فانثلم وثرمته فانثرم والظاهر مطاوع المتعدي
الى واحد من مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى مفعول واحد
من نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع
الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني
ان يكون الفعل على وزن افعلّ كاقشعر وابذعر اي تفرق
او على وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجر وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل
كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش وتنفش
هرگاه بجنبد نزد جوجه

الجمل

واقعنسس الجمل اذا امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق
بهما من الادلة على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها
ويعد لازما بحرف جر وان حذف فانتصب المنصوب نقلا وفي
ان وانّ يطرد مع امن اللبس كعجبت ان يدوا اذا كان
الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت
من ذلك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي الى
مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت
زيدا بالسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف
الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي
وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس
والمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة
فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت
الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى
واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت
له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر

لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف
الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الآخر
آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية
السوس اراد آليت على حب العراق ومثله تحن فتبدي
ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني
اي لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل
اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع
تقديره اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي المعدية
الى أنّ وأنْ بشرط امن اللبس نحو عجبت انك واب
وعجبت ان يدوا اي يعطوا الدية وتقول رغبت في ان
تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت
عن ان تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله
نقلا وفي أنّ وأنْ يطرد مع امن لبس اي وحذف الجر
ونصب المنجر بعد عن الوجوب نقلا ولا يقدم على شيء بالنوعين

الا في المعدية الى أنّ وأنْ لان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد
وفي محلهما بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي انه جر ومذهب سيبويه
والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش وما زرت
ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان تكون
فعلم انه في محل جر والاصل سبق فاعل معنى كمن من ألبسن من زاركم
نسج اليمن ويلزم الاصل لموجب عرا وترك ذاك الاصل
حتما قد يرى الفعل المتعدي الى غير واحد اي جر متعد الى واحد يجي
الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز
فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما نحو فاما من اعطى
واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل
تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد في قولك ألبست زيدا جبة
فانه اللابس وكمن في قولك ألبسن من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا
الاصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز وواجب وممتنع فجائز نحو اعطيت
زيدا درهما وألبس من زاركم نسج اليمن وواجب كما اذا خيف
اللبس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا ولم يكن الثاني المحصور

اعطيت درهما زيدا
والبست نسج اليمن من زاركم

نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا والاول مضمر نحو اعطيتك درهما والى نحو
هذا المعنى اشار بقوله ويلزم الاول الحجب ... اي وجوب جعل ... اذا لم
ويمتنع استعمال الاول لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت
الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني مضمر نحو الدرهم اعطيته زيدا او متصلا بضمير الثاني
نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني متصلا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله
جاز تقديمه وتاخيره على ما عرف في باب الفاعل اي نحو هذه الامثلة ثم بقوله
فترك ذاك الاصل حتما قد يرى وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق
جوابا او حصر المفعول من باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يوجد مانع
كما اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان
محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف
في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد تقييده فلم يكن بد من ذكر المفعول به
ويحذف الناصب ان علما وقد يكون حذفه ملتزما ويجوز حذف
الفعل الناصب للمفعول اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جائز
وواجب فيجوز الحذف لو دل عليه قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما
القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج مكة والله باضمار تريد

او لمن

او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى زيدا لمن قال
ما ضربت احدا او يجب حذف الفعل اذا فسره ما بعده المنصوب
نحو زيدا رأيته او كان المنصوب منادى نحو يا زيد او تحذيرا او اغراء
ولزم ذا في تكرار او عطف كقولك لمن تحذره اياك الاسد
واياك من الاسد واياك الاسد والاسد والاسد ونفسك
والسيف ولمن تغريه باخذ السلاح السلاح والسلاح والسيف
والخنجر والرمح او اغراء في تكرير عطف نحو الاسد والاسد وراسك
والحائط او واردا مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما
وتمرا وامرءا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت
زيدا وان تأتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا
باضمار اعطني ودع وارسل وايتني وتذكر وتجد واتيت واتيت
ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة
اذا قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو

اياك م

آخر الفعل او شبهه لفظا او تنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤوا كتابيه وتنازع
الاسمين كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك
موئلا وقال الفاضل الهندي يخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر
فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
فان اتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التاكيد
ولو اقتضى على التفصيل او كد اتاك وقال قبل تنبيها على ان الشارع
لا يتاتى بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما
مشغول بمثل ما اشتغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما
بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى
زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا
اشار بقوله فلواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المفعولية
او فيهما على وجهين اشد ذلك بعمل اعمال الثاني قاما وقعد الاخوك
ورايت واكرمت ابو بكر ضربني وضربت الزيدين ضرب
وضربني الزيدان بحذف في الاول الفاعل ويحذف منه المفعول لانه فضلة

فلا يصح اضماره قبل الذكر واستغنى عن اعمال الاول قام وقعد اخواك
ورايت واكرمتهما ابو بكر وضربني وضربتهما الزيدان وضرب
وضربوني الزيدين بتقدير ضمير الفاعل او ضمير المفعول في المختار عند
البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول واعمل المهمل
في ضميرها وقد يتبع واحد يا عبد الله كيحسنان ويسيء ابناكا
فما زعاه والتزم ما التزما ولا يجيء مع اول قد اهملا بضمير غير رفع اولا
المهمل هو الذي لم يتسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل
في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار
بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخ اما ان يكون الفعل الاول
او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى
الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء
ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب
فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر فوجب
الحذف الا اذا ... موافقة ... تقول ضربت وضربني
زيد ولا امررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت

ولا تقول ضربته وضربني زيد ولا امررت به فاكرمني عمرو

رغبة ورهبة عبدك صاحب جهارا أفكن بي الغب احفظ الود
مزورة نادرة لا يعتد بمثلها وأما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء
عنها فأضمرت قبل الذكر لما أريد إعمال أقرب الفعلين إلى
المتنازع فيه وكان إضمارا على شريطة التفسير فجاز على خلاف
القياس في نحو ربه رجلا زيد ومنع الكوفيون الإضمار قبل الذكر
في هذا الباب وحكم بحذفه الكسائي يحسنان ويسيء ابناك وضرباني
وضربت الزيدين بل التزم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب
الكسائي أنه يعمل الأول فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني
وضربتهما الزيدان أو يحذف فاعله للدلالة على تقدير إعمال الثاني
فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين
ومذهب الفراء إعمال الأول وإعمال الثاني وتأخير ضمير الأول لكن
فاعلا نحو يحسن ويسيء ابناك هما وضربني وضربت الزيدين
هما وإعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر إن كانا رافعين
فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منع
الكوفيون من الإضمار قبل الذكر في هذا الباب ثابت عن

العرب

عن العرب لا يلتفت إلى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك
وأنشد وكمتا مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون
مذهب وقال بعض الطائيين جفوني ولم أجف الأخلاء إنني
لغير جميل من خليلي مهمل وقال الآخر هويني وهويت الغانيات
إلى أن شبت في تعرفت عنهن آمالي وإن كان المهمل هو الثاني
من المتنازعين فإما أن يقتضي الرفع أو النصب فإن اقتضى
الرفع وجب فيه الإضمار وجاز الاستعمال باتفاق لأنه إضمار
متأخر رتبته التقديم فليس الإضمار قبل الذكر وذلك نحو قعد
وأقعد بأعداك وضربت وأكرماني الزيدين وإن اقتضى
النصب أضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ومنه قول الشاعر
إذا هي لم تستك بعود أراكة تنخل فاستاكت به عود
إسحل لما أعمل تنخل في العود عمل استاكت في ضميره فقال استاكت به
وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لأنه فضلة فيقال ضربني
وضربت قومك وأكرمني وأكرمت الزيدان ثم حذفه
أرحم إن لم يكن عن خبر وإلا أخره إن لم يكن هو الخبر وإلا أظهر

ان يكن ضمير غير مفسر بما يطابق المفسر له نحو ظنني وظننت اخاك
زيدا او بدونه اخوين في الرفع اذا اهمل الاول من المتنازعين
ومطلوبه غير رفع لم يجاء بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه
ان استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه
بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمتنع اضماره
مانع جيء به مؤخرا البتة من حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير
منصوب على مفسر لا تقدم له وجه مثاله مفعولا اولا ظننت منطلقة
وظنني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول لظننت مؤخرا ولا يجوز
تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز
حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني
وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان لظننت وهو كالمفعول
الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ
بل حذف الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر ان
ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه
ان كان المفعول الاول وتأخيره ان كان المفعول الثاني ليس

الامر

الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم
التأخير ولو قال بدل الزم احذف وان لم يكن ذلك فاظهر
ليتخلص من ذلك الوهم وان لم يمنع من اضمار المفعول في باب
ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عما يخالف
المفسر بافراد او تذكير او غيرهما كما في اعمال الثاني ظنني
عاملا وظننت الزيدين عاملين فان الزيدين وعاملين مفعولا
ظننت وعاملا ثاني مفعولي ظنني واما ان يحمل لما اخبر به عنه وهو
فثاني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبار
المثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على
مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه
فيقولون ظنان وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا
ايضا ظنان وظننت الزيدين عالمين بالحذف ويقول على اعمال
الاول ظننت وظنني منطلقا هند منطلقة فهند منطلقة
مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنني وجيء به مظهرا لانه
لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر عنه

ظنني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ... مفعول ...

وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قول المتنبي الا فتى
اخا زيد او عمرو الفريقين في الرفع فاعرفه المفعول المطلق المصدر

اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن
بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب

المفعولات خمسة احدها مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول
مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه
الاربعة فالمفعول المطلق هو ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان
نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في
قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال
المؤكدة في قوله ثم ولى مدبرا ومفيد توكيد عامله او بيان
نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك
سير سير وللمبين مع عامله في الثاني اللقه نحو عرفت فاكتب
ويدخل في انواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه
فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او
مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد

والمراد

والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او نائب عنه
كالامن والضرب والمجيء فانها اسماء للمعنى المنسوبة للفاعل
في قولك امن زيد وضرب عمرو وجيء علينا وهذا المعنى
هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان
وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان
والمصدر وضع للدلالة على الحدث المعبر عنها بالحدث وهو
المعنى المنسوب الى الفاعل او نائب عنه فاسمه هو المصدر
قوله بمثله او فعل او وصف نصب يعني ان المصدر ينصب
مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث
يعجب او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا
او صفة كذلك نحو زيد قائم قياما وقاعد قعودا فان قلت
لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه
لا يحتاج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات
فانها ليست بمفعول الفاعل حقيقة وتسمية كل منها مفعولا
انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله

او سوقا فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بقيد المطلق
ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق نوزع
وكونه اصلا لهذين انتحت بيان لان المصدر اصل للفعل
وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل
اصل للمصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل
وزيادة ولا شك ان الفعل لا يدل على المصدر والزمان
ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على
بعض ما يدل عليه الفعل وبعض ما يثبت به فرعية الفعل يثبت
فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما
فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات
الموقع به الفاعل مضروب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة
الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب
وكذا سائر الصفات   توكيدا او نوعا يبين او عدد
كسرت سيرتين سير ذي رشد الحاصل ان ذكر المفعول المطلق اما
اما لافادة التوكيد نحو قمت قياما واما لبيان النوع نحو سرت سير ذي رشد

قعدت قعودا طويلا واما لبيان العدد نحو سرت سيرة او سيرتين
وضربت ضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء
من هذه الثلاثة   وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل
يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او اشارة
اليه او مرادف له او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوع منه
او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته
ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب واشتمل الصماء المصدر
سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص
وادبته تاديبا اي تاديب واشتمل الشملة الصماء والثاني
نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا
من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو
ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ماله مزيد
والخامس كفرحت جذلا والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه
تبتيلا والسادس نحو قعدت القرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر
ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو
ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربا بالسوط

ثم توسع في الكلام فحذف المصدر وأقيمت الآلة مقامه وأعطيت ما له من الإعراب
إفرادا أو تثنية أو جمعا تقول ضربته سوطين وأسواطا والأصل ضربتين بسوط
وضربات بسوط وعلى هذا تجري جميع ما الجميع قائم مقام المصدر وانتصب
انتصابه ش وما للتوكيد فوحد أبدا ش وثن واجمع غيره وأفرد ا
ما جيء به من المصدر لمجرد التوكيد فهو بمجرد تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع
فكذلك ما هو بمنزلته وأما ما جيء به لبيان النوع أو العدد فصالح للإفراد
والتثنية والجمع كما بحسب ما يراد من البيان ش وحذف عامل المؤكد امتنع
ش وفي سواه لدليل متسع ش يجوز حذف عامل المصدر إذا دل عليه دليل
كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين أن يكون
المصدر مؤكدا أو مبينا والذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي غيره
أن المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال لأن المصدر المؤكد يقصد به تقوية
عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز قال إن أراد أن المصدر المؤكد
يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك أن حذفه مناف لذلك
القصد لكنه ممنوع ولا دليل عليه وإن أراد أن المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية
والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم أن الحذف مناف
لذلك القصد لأنه إذا جاز أن يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلأن يجوز أن يقرر

معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه أحق وأحرى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس
لكان في وقوعه بالسماع كفاية فإنهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا إذا كان
خبر اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو أنت سيرا سيرا أو صدقا واجبا [illegible]
[illegible] نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فيمتنع مثل هذا إنما السهو [illegible]
وأما الثاني فعلى أن الممتنع حذف العامل في نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الأصل ولا
يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف أحد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع والعدد
فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن أمثلته قولك لمن قال أي سير سرت سيرا
سريعا ولمن قال [illegible] بلى قاصرة أو لمن قدم من سفر قدوما مباركا ثم إن حذف
عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الأمثلة المذكورة والواجب إذا كان
المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال متن والحذف حتم مع آت بدلا ش
من فعله كندلا اللذ كاندلا ش وما لتفصيل كإما منا ش عامله
يحذف حيث عنا ش كذا مكرر وذو حصر ورد ش نائب فعل لاسم عين
استند ش المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الأول الواقع فيجوز وقوعه
موقع الفعل ولا يجوز أن يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر أما الطلب
فإنه يرد دعاء أو أمرا أو نهيا أو استفهاما لقصد التوبيخ أما الدعاء فكقولهم سقيا و
رعيا وجدعا وبعدا وأما الأمر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا أي قم لا تقعد ومنه قوله
تعالى فضرب الرقاب أي فاضربوا الرقاب ومن قول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا
عيابهم ش ويرجعن من دارين بجر الحقائب ش على حين ألهى الناس جل أمورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب ش وإليه الإشارة بقوله كندلا اللذ كاندلا فعال

نحو أنتي اذا اجتطف واما الاستفهام لقصد التوبيخ نحو أتكسلا للمتواني أقعودا وقد جاء تكريرها

دونها كقول الشاعر أعبدا حل في شعبى غريبا ألؤما لا أبا لك واغترابا أي أتلوم و

تغترب واما الخبر فادل عليه عامل قرينة وكثر استعماله او جاء مفصلا لعاقبة ما تقدمه او بيانا

لجزائهم من تكرير او حصر او مؤكدا لجملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله

فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور

ما يتعجب منه عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه

لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولأفعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما تقدمه فكقوله

تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء أي فاما تمنون منا واما تفادون فداء واما [illegible]

جزائهم من تكرير او حصر فكقولهم انت سيرا سيرا او ما انت الا سيرا سيرا البريد اذا لم يكن مكررا او كما

كان جائزا اظهاره واما المؤكد لجملة فقسمين كما قال ومنه ما يدعونه

مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدا نحو له علي الف عرفا والثان

كابني انت حقا صرفا فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف

عرفا أي اعترافا وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد لغيره

هو الواقع بعد جملة مغايرة له معنى نحو انت ابني حقا وسمي مؤكدا لغيره لانه يرفع الاحتمال

عما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو بمنزلة المؤثر فيه المؤكد به ثم ذكر المؤثر واما المسوق

للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله كذاك ذو التشبيه بعد جملة

كلي بكا بكاء ذات عضلة تقول مررت به فاذا له صوت صوت حمار

ينصب صوت حمار ولا يجوز ان ينصبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود به الحدوث

ومن شرط الحال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة معنى الحدوث

والتحذير ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكا بكاء ذات عضلة النوع الثاني من

المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعلها لا فعل له اصلا كبدا واذا استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه

في منصوب نحو ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان البله التي بمعنى

ترك الشيء نصب بفعل من معناه فلم يكن له فعل من لفظه في قد الفه في نحو نعمت عينا

وسقيا لعقفا وخيبة سقط ويجوز ان ينصب ما بعده بنزع الخافض وهو فعل بمعنى اترك ومثل به

ودعوا ونحوهما وهو فعل فلا يكون ما يتعرض في هذا المختصر ذكره ينصب مفعولا له

المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا

وان شرط فقد فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع

ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو

جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء مشارك له زمانا وفاعلا ومثله

وشكرا وجد شكرا ودن او ما ذكره فان فقد شرط من الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما

يقوم مقامها وذلك بأن كان غير مصدر نحو جئت للعشب او للماء او مصدرا الا انه مخالف في الزمان

نحو تأهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جئت لاكرامك اياي اي اكرامك لي

التي يقوم مقام اللام من ومن وفي كقوله نعم كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم و

امرأة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان

يجر بالحرف ما استوفى الشروط واليه اشار بقوله في جواز ذلك على ثلاثة مراتب النف

ورائع [illegible] فيه الامران وقد اشار اليها بقوله وقل ان يصحبها المجرد والعكس

في مصحوب أل وانشدوا لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت

زمر الاعداء المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما مقرون بالالف

واللام او مضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تأديبا ويجوز ان يجر

فيقال فرسخ نادب وبين الله ان الموقف بالالف واللام الذكر فيه نحو جلست الظهر ورك
وقد نقضت جنبك الطعام بركة فذكرنا هذه وسكت عن المضاف لم يقرأه الرابع الرفيف ولا
الرابع الجر لم انه يجر في الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمن فيه الشر ش الظرف وقت
او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا ش فانصبه بالواقع فيه مظهرا
كان والا فانوه مقدرا ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان منتصب بتقدير في لكونه
مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان
لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع
فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترازا به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت
وسكنت الدار فانه تنتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به
على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يختص
كل فعل والبيت والدار لا تتعدى اليهما كل فعل فلا يقال قمت البيت ولا قرأت الدار
ولا يقال نمت طعامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع
واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد
لانه يخرج بقولنا متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع
الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف
بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف
من الاعراب هو النصب وان الناصب له الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهر
نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما
مضمر جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد الا
يومين و وجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر

فوق غصن ورأيت الهلال من السحاب في خوف الذي معك وفي غير ذلك ايضا كقولهم
ح والآن اي كان ذلك ح واسمع الآن ش وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان
الا مبهما ش نحو الجهات والمقادير وما ش صيغ من الفعل كمرمى من رمى ش وشرط كون ذا مقيسا ان
يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع ش اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك
بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من
الدهر وغبت عنه مدة وقعت يوم الخميس وتنبه ساعة الجمعة واما اسماء المكان فلا يصلح
منها للظرفية الا نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كا
لجهات الست نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع ونحوه و
مكان وكالمقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي
اشتق منه اسم العامل كمذهب ومرمى في قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو
اشتق من غير ما اشتق منه العامل كما في قولك ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز
في القياس ان يجعل ظرفا فان استعمل شيء منه ظرفا حفظ ولم يقس عليه كقولهم هو مني مقعد
القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر
وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسم
الحدث من المكان المختص نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية
اصلا فان قلت لم استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية
من اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته
على المكان لانه يدل على الزمان بالصيغة وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط
فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت
دلالته عليه في الجملة كوني المختص الذي اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه ح خصوص

م وما يُرى ظرفًا وغيرَ ظرفٍ ش فذاك ذو تصرّفٍ في العرف ش وغيرُ ذي التصرف
الذي لزم ش ظرفيةً أو شبهها من الكلم ش الظرف على ضربين متصرف وغير
متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرًا عنه ومضافًا إليه
ومفعولًا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكر
يوم ... وغير المتصرف ما لازم الظرفية أو شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية أصلًا
كقطّ وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية إلا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن
وعند فإن دخول من عليهن لا يحكم عليه بأنه غير متصرف لأنه لم يخرج عن الظرفية
إلا إلى حال شبيهة بها لأن الجار والمجرور والظرف سيّان في التعبير بالاستقرار و
الوقوع خبرًا وحالًا ونعتًا وصلةً ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر
وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودًا بهما تعريف الجنس أو العهد
والظرف غير المتصرف أيضًا منه منصرف نحو ضحى وسحر وليل ونهار وعشاء و
عتمة ومساء غير المقصود بها التعريف ومنه غير المنصرف نحو سحر ... ش وقد ينوب
عن مكانٍ مصدرٌ ش وذاك في ظرف الزمان يكثر ش ينوب المصدر عن الظرف
عن الزمان والمكان بأن يكون الظرف مضافًا إلى المصدر فيحذف المضاف
ويقوم المضاف إليه مقامه وأكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط إفهام
تعيين وقت أو مقدار نحو كان ذلك خفوقَ النجم وصلاةَ العصر وانتظرته نحرَ
جزورٍ وسير عليه ترويحتين وقد يفعل مثل ذلك بظرف المكان كقولك
جلست قربَ زيد وداره وسطَ القوم أي مكانَ قربٍ ومكانَ وسطِ القوم
يقال وسط المكان والجماعة وسطًا إذا صار بينهم وقد يجعل ظرفًا دون تقدير
كقولهم زيد ... والجارية جلوسها أي زيد في ... والجارية في ...

ومنه ذكاةُ الجنين ذكاةُ أمه في رواية النصب بتقدير ذكاة الجنين في
ذكاة أمه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مقام مصدر مضاف
إليه مصدر مضاف إليه الزمان مقامه كقولهم لا أفعل ذلك معزى الفزر ولا
أكلم زيدًا القارظين ولا آتيك هبيرة بن سعد التقدير لا أفعل ذلك مدة غيبة معزى
الفزر ولا أكلم زيدًا مدة غيبة القارظين ولا آتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد م
تنصب تالي الواو مفعولًا معه ش في نحو سيري والطريق مسرعة ش بما من الفعل وشبهه
سبق ش ذا النصب لا بالواو في القول الأحق ش ينصب مفعولٌ معه وهو الاسم المذكور بعد
واو بمعنى مع أي دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد
الواو من نحو خرجت مع زيد بمعنى مع مما بعد الواو غيرها كواو العطف وواو الحال
فواو العطف كما اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين
وإن دلت على المصاحبة فهي واو العطف لأنها تشرك بين زيد وعمرو في
الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في الخبر ولا شيء مما بعدها بمفعول معه ولا
واو الحال كما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادته فما بعد هذين
الواوين ليس مفعولًا معه لأنها واو الحال وهي في الأصل الواو التي يعطف بها
جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف ما كان
من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق وما كان منه مشاركًا
لما قبله في حكمه لكنه قصد المصاحبة نحو جئت وزيدًا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه
من فعل ظاهر أو مقدر أو اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء
البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف أنت وقصعةً من ثريد بتقدير كيف
تكون وقصعةً ومثال الاسم المشبه بالفعل حسبك وزيدًا درهم أي كافيك وزيدًا درهم
ومنه قول الشاعر فقدني وإياكم فإن ألق بعضهم ش يكونوا كتعجيل السنام المسرهد ش

وقول الآخر انشده ابو علي لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت * هذا ردائي مطويا
وسربالا * فجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله هذا والاختلاف
في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله عامل الفعل
وشبهه سبق الا تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في
الخصائص واستدل بقول الشاعر * جمعت وفحشا غيبة ونميمة * خصالا ثلاثا لست
عنها بمرعوي * وبقول الآخر اكنيه حين اناديه لاكرمه * ولا القبه والسوأة
اللقبا * على رواية نصب السوأة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوأة اي مع
السوأة لان من اللقب ما يكون بغير سوأة كتلقيب الصديق عتيقا لعتاقة
وجهه فلذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوأة اي ان القبه القبا بغير سوأة
قال الشيخ رحمة الله عليه ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما
عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان
يكون اصله ولا القبه اللقب واسوء السوأة ثم حذف ناصب السوأة كما حذف
ناصب العيون من قوله وزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل
المحذوف قوله لا بالواو في القول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر في جعله من ان
الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه باتصال الضمير بها في قولك جلست واياك
كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك وذلك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا
المنفصل علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من فعل او شبهه
لا تقدم م وبعد ما استفهام او كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب ش
من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على
انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة من ثريد وما انت
وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها

تقديره كيف تكون انت وقصعة وما تكون انت وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير
المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت وزيدا ومنه قول الشاعر فما انت و
السير في متلف * يبرح بالذكر الضابط * وقد يجيء ناصب المفعول معه لكان مضمرا بعد
كيف وما وغيرهما كقول الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي * لزم
الرحالة ان تميل مميلا * فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة والتقدير ازمان كان قومي و
الجماعة كذا قدره سيبويه م والعطف ان يمكن بلا ضعف احق * والنصب مختار لدى ضعف
النسق * والنصب ان لم يجز العطف يجب * او اعتقد اضمار عامل تصب ش الاسم الواقع بعد
واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب لا يصح فيه
الا الضرب الاول فما صح كونه فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهو على ثلثة اقسام
قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه
مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة
المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف
ممكن وخال من الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد
ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالاخوة
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم وقصد
الخبر بالمصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة
اللفظ نحو اذهب وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل اذهب ضعيف لان العطف
على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل هنا فالوجه النصب لان
فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة المعنى كقولك لو تركت
الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها

وترك فصيلها رفعها وهو تكلف وتغيير عبارة وهو ضعيف والوجه النصب على معنى
لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ
فدعه وواكل أمره والليالي • فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على النصب باعتبار
العطف لانه يحوج الى التكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من
جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا بنصب زيدا على المفعول معه بما
في لك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور
بدون اعادة الجار وربما سنبينه في موضع ان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيدا وما شانك وعمرا بنصب
عمرا على المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لما
مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
معنى ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل [illegible]
لا يصح مشاركة ما بعد الواو لما قبلها في حكمه واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه
مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه
ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو
واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا
معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر
دل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا • معنى
علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا • فالماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه
بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الآخر
• وزججن الحواجب والعيونا • فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره وكحلن العيون ولا
يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام

بمصاحبة

بمصاحبة العيون على الحواجب • ما استثنت الا مع تمام ينتصب • وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع • وعن تميم فيه ابدال وقع • وغير نصب سابق
في النفي قد يأتي • ولكن نصبه اختر ان ورد • الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالا
المتصل هو اخراج مذكور بالا او في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج
جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
وقيدت اخراج مذكور فلم اقل اخراج اسم ليتم الاستثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا و
استثناء الجملة وقيدتها بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقيدت بالا او ما
في معناها ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه وليدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا و
خلا وعدا وليس ولا يكون وقيدت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقيدت
ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ والاستثناء التام هو ان
يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما رأيت احدا الا عمرا والاستثناء
المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير
ما قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم
دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقوله بالا او غير او بيد يدخل نحو ما فيها انسان
الا وتد او ما عندي احد غير فرس ونحو قوله انا افصح من نطق بالضاد بيد اني
من قريش واسترضعت في بني سعد ويخرج الاستدراك بلكن نحو ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم
ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما دخل
تعميم للاستثناء المفرد والجملة كما سيأتي وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء
المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع اكثر ما

بأن المستثنى مفرد وقد يأتي جملة فمن أمثلة المستثنى المنقطع الآتي مفردا
قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى
منقطع مخرج مما أفهمه ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من المؤاخذة على نكاح ما نكح
الآباء كأنه قيل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فإن ناكح ما نكح أبوه مؤاخذ بفعله
إلا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم إلا اتباع الظن فاتباع الظن
مستثنى منقطع مخرج مما أفهمه ما لهم به من علم من نفي الأعم من العلم والظن فإن
الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه فكأنه قيل ما يأخذون بشيء إلا اتباع الظن
ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم على إرادة لا معصوم من أمر
الله إلا من رحمه الله وهو أظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما أفهمه لا عاصم
من نفي المعصوم كأنه قيل لا عاصم اليوم من أمر الله أحدا إلا من رحمه الله أو لا
معصوم عاصمهم أمر الله إلا من رحم الله ومنها قوله تعالى إن عبادي ليس لك عليهم
سلطان إلا من اتبعك من الغاوين فإن العباد الذي أضافهم سبحانه وتعالى
إليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم
فليس بمستثنى متصل وإنما هو مستثنى منقطع مخرج مما أفهمه الكلام والمعنى والله
أعلم إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم إلا من اتبعك من الغاوين و
منها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى فالموتة الأولى مستثنى منقطع
مخرج مما أفهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كأنه
قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر ببالهم إلا الموتة الأولى ومنها قولهم لزيد علي
ألف إلا ألفين وإن لفلان مالا إلا أنه شقي وما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر
وما في الأرض أخبث منه إلا إياه وجاء الصالحون إلا الطالحين فالاستثناء في هذه

الأمثلة

الأمثلة كلها على نحو ما تقدم فالأول على معنى له علي ألف لا غير إلا ألفين
والثاني على معنى عدم فلان البؤس إلا أنه شقي والثالث على معنى ما عرض
له عارض إلا النقص والرابع على معنى ما أفاد شيئا إلا ضرا والخامس على معنى ما
يليق خبثه بأحد إلا إياه والسادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم إلا الطالحين
كأن السامع توهم مجيء غير الصالحين ولا يعبأ بهم المتكلم فأتى بالاستثناء
رفعا لذلك التوهم ومن أمثلة الاستثناء المنقطع الآتي جملة قولهم لا تفعل
كذا فلا كذا إلا أن حق ذلك أن تفعل كذا وكذا قال السيرافي إلا بمعنى لكن لأن
ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك أن قوله والله لا تفعل كذا وكذا عقد يمين
عقده على نفسه وحق إبطاله ونقضه كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدير الإخراج
في هذا أن يجعل قوله لا تفعل كذا بمنزلة لا أرى لعقد اليمين مبطلا إلا فعل كذا
وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه
الله العذاب الأكبر على أن يكون من مبتدأ ويعذبه الله الخبر ودخلت الفاء في الخبر لتضمن
المبتدأ معنى الشرط وجعل الفراء من هذا القبيل قراءة من قرأ فشربوا
منه إلا قليل منهم على تقدير إلا قليل منهم لم يشرب ويمكن أن يكون من هذا
قراءة ابن كثير وأبي عمرو إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم وبهذا التوجيه يكون
الاستثناء في النصب والرفع فأخبر بأنها تهلك وهو أولى من أن تستثنى المنصوب
من أهلك والمرفوع من أحد وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن الاسم المستثنى بإلا
في غير تفريغ يجب نصبه على الاستثناء سواء كان متصلا أو منقطعا وإلى هذا أشار
بقوله ما استثنت إلا مع تمام ينتصب وإنما الناصب لهذا المستثنى هو إلا لا ما قبلها
بتعديتها ولا به مستقلا ولا باستثني مضمرا خلافا لزاعمي ذلك يدل على أن الناصب
هو إلا لكونها حرف مختص بالأسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك

فهو عامل فيجب في الا ان يكون عاملة ما لم يتوسط بين عامل مفرغ و
معمول فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان
مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل
منه والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لانها تدخل
على الفعل نحو قولك نشدتك الله الا فعلت وما تأتيني الا قلت خيرا وما
تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة لكن ما ذكرتموه معارض بانه لو كانت
عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظائرها فالجواب ان الا انما تدخل
على الفعل اذا كان في تأويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسئلك
الا فعلك ومعنى ما تأتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تأتيني الا
قائلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح
في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء اضافة
الى الفعل لتأوله بالمصدر في نحو يوم قام زيد وقوله لو كانت الا عاملة لاتصل
بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس في كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان
يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال لازم في التفريغ
المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد
والجر انما هو لحروف واحد واما قولك لو كانت الا عاملة لعملت الجر قلنا لان
عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتفضي بها اليها
والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من
النسبة فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب
المبرد الى ان الناصب هو ما في الا من فعل او غيره بتعدية الا وبطل
هذا المذهب بصحة تكرير الاستثناء نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا

فعل

فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل متعديا بالا لزم تعديته الى
الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير له اعني تعدي
فعل واحد معدى بحرف جر واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف
الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم بما لا نظير له
فان المنصوب على الاستثناء بعد الا لا مقتضى له غيرها لانها لو حذفت لم
تذكر ومعنى فلو لم يكن عاملة فيه ولانها لو حذفت لم يكن موضعه عمل ما قبلها
اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج
الى ان الناصب استثنى مضمرا وهو مردود لمخالفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل
وحرف يدل على معناه ولا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي
ليت وكان بالتمني والتشبيه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد ان
استثنى فاذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا
لا غير واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب قسم ما يتعين نصبه ومنه ما يجب
نصبه ويجوز اتباعه المستثنى منه ومنه ما يجب رفعه يجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يجوز
اتباعه ويجوز على الاستثناء فان كان المستثنى متصلا وتأخر المستثنى عن المستثنى منه
وتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام الانكاري واختير الاتباع
مثال تقدم النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي
والوتد وقول الاخر بذم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير
بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا تقم احد الا زيد و
وهل اتى الفتيان الا عامر ونحو ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
فالمعنى رفعهما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعا على البدل والاشراط كذا

ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا
قليلا منهم فان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق
بعربيته يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيد فيختار الاتباع في هذا
النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب
كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل
منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل
ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة
نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب
نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا عند بني تميم فانهم يتبعون في غير الكلام
المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون فيما
فيها احد الا حمار ويجرون ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء
بالمستثنى عن المستثنى منه كان يقال ما فيها الا حمار وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك
وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس *
وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها * ولا النبل الا المشرفي
المصمم * وقال الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن * لنا خاطب
الا السنان وعامله * فلو لم يصح استغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء
متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في ما جاءني الا زيدا احد وقول
شاعر وما لي الا آل احمد شيعة * وما لي الا مذهب الحق مذهب * امتنع جعل المستثنى بدلا
لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على
تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم

يقولون

يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظير ذلك ما مررت بمثلك احد
ومنه ما حكى يونس قول حسان لانهم يرجون منك شفاعة * اذ لم يكن
الا النبيون شافع * وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى
سواء تأخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام
الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة
اضرب كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة بين ما يختار نصبه على
رفعه بقوله او نصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على
رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين
ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله
وغير نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقديم المستثنى منه على المستثنى وبقي
سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تام ينتصب من تعين النصب
ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ * وان يفرغ
سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما * يعني وان يفرغ العامل السابق على الا عن
ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها فيعمل فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل في
الامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي وشبهه ان يحذف المستثنى منه
ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به لولا الا لانه قد صار خلفا عن
المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت
الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعدية
مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا موجودة * والغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم
الا الفتى الا العلا * تكرير الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد
ففي البدل والمعطوف بالواو فمثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا

زيد بزيد وما مررت الا باخيك زيد ونحوه لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا
المعنى لا تمرر بهم الا الفتى العلا ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام
الا زيد والا عمرو ونحوه قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع
الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا
عمله الا رسيمه والا رمله فان المكررة في هذه الامثلة زائدة موكدة لما
قبلها لان ما بعدها كرر وجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يعطى ما بعدها ما كان عليه
قبل دخولها من تبعه في الاعراب لما قبله والا اذا تكررت لغير توكيد فاذا
قصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى
بالمكررة مباينا لما قبله والاخر ان يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب
الاول فهو المراد بقوله وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني ودون تفريغ مع
التقدم نصب الجميع احكم به والتزم وانصب لتاخير وجئ بواحد منها
كما لو كان دون زائد كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول
يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل
مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيان ونصب ما سواه
نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بالعمل فيه مما سواه وان كان العامل
مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنيين والمستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه الا زيدا
والا عمرا والا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنيين والمستثنيات من الاتباع و
النصب ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاء احد الا زيد والا عمرا والا
بكرا ومنه قولك لم يفوا الا امرؤ الا علي وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له
في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من

موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كان هذه المستثنيات
حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة
ما بقي بعد المستثنى الحقيقي وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس
المراد اخراجها دفعة واحدة والا لوجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان
حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانما ذكره لابين معناه فاقول اذا كررت الا لاستثنى بها
بعض ما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه وذلك في معرفة المحصل بعدها
يخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خارجا عن حكم
منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله له عشرة الا ستة
الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من
العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار
الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا
واحدا لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثانية ان تحط الاخر مما يليه
ثم ما بقي مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي وتتبعه ذلك في المثال المذكور فتحط
واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلاثة تحطها من ستة يبقى ثلاثة تحطها من عشرة
يبقى سبعة وهو الجواب واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا اعلم ان
الا كلمات فيستثنى بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسوى وسواء وليس ولا يكون و
حاشا وعدا وخلا واما غير فاسم ملازم الاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة
على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيف اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية
الا مكانها فيجوز المستثنى بها ويعرب بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم
او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تاثر بعامل مفرغ فتقول
جاء القوم غير زيد بنصب لازم وما جاء احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع

وما الزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد بالايجاب التام بالاول
المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما من التفريغ الا في غير الاثبات
والتفريغ نصب بالا على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال
تؤدي معنى الاستثناء وليسوى سوى سواء جعله على الاصح كالغير جعلا سوى سوا ولغات
في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع
كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفوه ما بالعهد من قدم و
يوصف بها كقوله اخرا ابهم بنا اذ كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضير و
يقبل اثر العوامل المفرغة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم دعوت ربي الا يسلط على
امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في
جلد الثور الاسود او كالشعر السوداء في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء
اتاني سواك وكقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقول الاخر
واذا تباع كريمة او تشترى سواه صارف عن فؤادك الغفلات وجعل سيبويه ظرفا
غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره
من الاسماء قول المرادي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من
سوائنا فهذا نص منه على ان سوى ظرف لا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ودليل
ذلك ان سوى يستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما تقول رايت الذي
مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل يفارقها ويستعمل استعمال غير كما اثبات
هذه الشواهد المذكورة فليس الامر في سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ
رحمه الله خلافه وسوا الصحيح م واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد وحيث جرا فهما
حرفان كما هما ان نصبا فعلان ش وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما

فسواك بائعها وانت المشتري

من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم والناصبان الخبر فلهذا يجب
نصب المستثنى بهما لانه الخبر فاما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى
وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا ونحوه يطبع المؤمن على كل خلق ليس
الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب
ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه كما قوله فان كن نساء فوق اثنتين بعد يوصيكم الله
في اولادكم والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا ومن
ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا واما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول
قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم
خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منفكين منهما فتلزم
الجر فتعده فيهما الجر وحسن فيهما ذلك وان لم تعديا ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد الدلالة
به على الرتبة واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع
الحرف فالمستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى منه فاعل فاذا
قلت قاموا خلا زيد فالتقدير جاوز بعضهم زيدا اوكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا
وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما لان ما
على مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان المصدرية لا
يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت
ما مصدرية وهي وما تعلق فيه في تأويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت
نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزين زيدا منهم زيدا واما على الظرفية
على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم
زيدا وزعم الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بما عدا وما خلا والى ذلك

الاشارة بقوله والجار قد يرد والوجه فيه ان تجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جر
وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا يتقدم عليه بل يتأخر عنه نحو فبما
رحمة من الله وعما قليل واما حاشا فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرورا نحو قاموا
حاشا زيدٍ ومنصوبا نحو قاموا حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها
فعل غير متصرف والمستثنى مفعول له وفيه ضمير من سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا
لا فرق بينهما الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا
زيدا الا ما ندر في بعض الاحاديث الاجزاء من قوله ما اسامة احب الناس الي ما حاشا
فاطمة ويقال في حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفية حاشا و
فعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا
فوجب ان يكون بمنزلة خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا
الشيطان وابا الاصبع وقال المرزوقي في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان اباه ثوبان
ليس ببكمة فدم ورواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشد الى حرفية عدا
قوله تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا
واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال
كفردا اذهب وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا الحال هو الوصف المذكور
فضلة لبيان هيئة ما هو له والوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا
والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات يخرج نحو القهقرى من نحو
رجعت القهقرى والمذكور فضلة مخرج للخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد وبيان هيئة
ما هو له مخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل راكب
فان التمييز في ذلك او النعت ليس ولم يوضعا مذكورا لقصد بيان الهيئة التمييز مذكور لبيان

حتى

جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بها ضمنا وقوله
الحال وصف فضلة منتصب تعريف غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت
برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاءني زيد راكبا في معنى
زيد ضاحكا في معنى جاءني زيد في حال ضحكه فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة
الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب
لوازم الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ماخوذ من
فعل مستمر وقد يكون وصفا ثابتا وقد يكون جامدة وتكون وصفا ثابتا اذا كانت
مؤكدة نحو هو الحق مصدقا او زيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها
كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله تعالى خلق الانسان ضعيفا
وقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله ويوم ابعث حيا واذا لم
يكن كذلك فلا بد من كونها مشتقة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض
ولا ما اشبه ذلك لانه يبعد من الافادة ويكون الحال جامدة اذا كانت في تاويل
المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة
وقوله تعالى هذه ناقة الله لكم اية وقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا
كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحب ان تكون مشتقا
نحو ضارب وعالم وكريم وقد تكون جامدة في تاويل المشتق كقولهم بعته يدا بيد
اي مقابضة وقول الشاعر فما لله والمهري المعدى لرحت وانت غربال
الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال
مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر مجيئها في مواضع نبه عليها بقوله ويكثر الجمود
في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد

او كثر بان يكون الحال مصدرا اذا كان مؤولا بالمشتق نادرا بلا خبر مستعرف كما كان
موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو بعت الشاة بدرهم
وبعت البر قفيزا بدرهم او اما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى فيّ وبايعته يدا بيد كانك
قلت كلمته مشافهة وبايعته مناجزة او اما على تشبيه نحو كرّ زيد اسدا اي مثل اسد ومنه
قوله وقع المصطر على بعين عمرو وقول الشاعر أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة وفي
الحرب امثال النساء العوارك وقول الاخر مشوق الرجو ...
وهي كان كلا وصدره وداما غير ذلك كما اذا دل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا وتعلمت
الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى أأسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا
خاتمك حديدا او على فرعية نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا مالك غنما
او على كونه ذا نوع به تفصيلا نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا والحال ان تعرف
لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد لما كان الغرض من الحال انما هو
بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كما في جاءني زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا
وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكيرها ...
للفضلة فاستثقل واستغني بالتخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات
الا التمييز يفارق الفضلة ويقوم مقام الفاعل كقولك ضربت زيد ضرب
زيد وفي الظرف نحو يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير
طويل وفي قمت اجلالا لك قيم اجلال لك فصاحبه ما سوى الحال والتمييز من
الفضلات والتمييز وقد يجيء الحال مفردا بالالف واللام او بالاضافة
فيحكم بتعدد زوده ونادوله بنكرة فمن المعرف باللام والالف قولهم ادخلوا الاول

فالاول اي فاول فاول وجاؤا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة
وقرأه بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جاء
زيد وحده اي منفردا ومنه رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاؤا
قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعل جاهدا وجاؤا جميعا
وتفرقوا متبددين ... ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاؤا ثلثتهم والى
عشرتهم الى عشرتهن بالنصب عند الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون
توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة في طلع اي
وصاحبها جزءه ويخبر عنه في المعنى حق الحال ان تدل لفظا بدل عليه نفس صاحبه
كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا الا يكون المصدر حالا لكنه يلزم الاخبار
بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما ذكره قوم
ورود المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاة وكلمته
شفاها واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى المصادر الواقعة موقع
الاحوال مفعولات مطلقة والعامل في كل منها فعل محذوف هو الحال وليس
بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب
او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا
يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامل الحال لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء
بالفجاة ولا الاتيان بالركض وقد ورد المصدر حالا في اشياء منها قولهم
انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم
زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما ومنها قولهم اما علما فعالم
الاصل في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما
فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي وصف عالم كانه منكر ما وصفه

من غير العلم وصاحب الحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فا
المذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعدها إذا كان معرفة ويجوزون
رفعه ونصبه إذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون
نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرفة مفعولا له والأخفش يجعل المنصوب
مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما
يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجيء المصدر حالا في غير ما ذكر ورواه
المبرد وقطر دابها هو نوع من العامل نحو أتيته سرعة وقوله ومصدر منكر حالا يقع
بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة حالا بقلة كقولهم أرسلها العراك
وهو على التأويل بمعتركة كما تقدم ولم ينكر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أو يخصص
أو يبن من بعد نفي أو مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا قد تقدم أن
الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فأصل صاحبها أن يكون معرفة كما
أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة وكما جاز أن يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح
المعنى وأمن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى
وأمن اللبس ولا يكون ذلك غالبا إلا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه
كقولك هذا قائما رجل ونحوه ما أنشده سيبويه وبالجسم مني بينا لو علمته
شحوب وإن تستشهدي العين تشهد ومنها أن يتخصص إما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق
كل أمر حكيم أمرا من عندنا وكقوله نجيت يا رب نوحا واستجبت له في
فلك ماخر في اليم مشحونا وإما بإضافة كقوله تعالى وقدر فيها أقواتها في أربعة
أيام سواء للسائلين ومنها أن يتقدم قبل صاحب الحال نفي أو نهي أو استفهام
وإلى ذلك الإشارة بقوله أو يبن أي يظهر من بعد نفي أو كنفي فمثال تقدم النفي
نحو ما أتاني أحد إلا راكبا ونحو قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب

معلوم

معلوم ومثال تقدم النهي قوله لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحوه قوله
لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم
الاستفهام قوله كما قال الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا
فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا وقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال إشارة
إلى أنه قد يجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم
مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا وحكى ذلك سيبويه وأجاز فيها رجل
قائما وجاء في الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى خلفه رجال قياما وسبق حال
ما بحرف جر قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد الأصل تأخير الحال عن صاحبها
ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض
ما يوجب هذا التقديم أو يمنع منه فموجب تقديم الحال على صاحبها أسباب
منها كون صاحبها مقرونا بإلا أو ما في معناها نحو ما قام مسرعا إلا زيد وإنما
قام مسرعا زيد ومنها إضافة صاحبها إلى ضمير ما التبس بالحال نحو جاء زائر هند
أخوها وانطلق منقادا الأسير وصاحبها ويمنع من تقديم الحال على صاحبها أسباب
منها اقتران الحال بإلا لفظا أو معنى نحو ما قام زيد إلا مسرعا وإنما قام زيد مسرعا
وهذا شارب السويق ملتوتا لا يجوز في هذا تقديم الحال على صاحبها وأنه بعد
المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه ولا قبله لأن نسبة المضاف
إليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة
على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف إليه على المضاف ومنها أن يكون
صاحب الحال مجرورا بحرف جر نحو مررت بهند جالسة قال أكثر النحويين لا يجوز
مررت جالسة بهند وإلى ذلك الإشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا

ولا

وعلى ذلك امتنع ذلك بأن تعلق العامل بالحال ثان تعلقه بصاحبها فحقه إذا تعدى
لصاحبها بواسطة أن يتعدى إليها بتلك الواسطة لكن منع من ذلك أن
الفعل لا يتعدى بحرف واحد إلى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة
التزام التأخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالإضافة ومنهم من علله
بالحمل على حال عمل فيه حرف جر مضمن الاستقرار نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم
الشيخ في هذه المسألة فأجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب
أبي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر
فإن تك أذواد أصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال فقدم فرغا وهو
حال من قتل [illegible] ومثل ذلك قول الآخر غافلا تعرض المنية للمرء
فيدعى ولات حين إباء وقول الآخر [illegible] فقد [illegible]
إليك حبيبا [illegible] ولا تجز حالا من المضاف له إلا إذا اقتضى المضاف عمله أو كان جزء
ما له أضيفا أو مثل جزئه فلا تحيفا إنما كان العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما
في نحو جاء زيد راكبا أو حكما في نحو هذا زيد قائما فإن قائما حال من زيد والعامل فيه
الحال ما في هذا من معنى أشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما بدليل صحة الاستغناء
ألا ترى أن قولك هذا زيد قائما في معنى قولك أشير إليه في حال قيامه ولا يجوز
أن يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة أو حكما البتة وإذا عرفت
هذا ظهر لك أنه لا يجوز أن يكون الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف عاملا
في الحال أو جزءا مما أضيف إليه ومثل جزئه فإن لم يكن شيء من ذلك امتنع مجيء الحال
من المضاف إليه فلا تقول جاء غلام هند جالسة لأن الحال لا بد لها من عامل فيها
وليس في الكلام إلا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما أن يكون عاملا في الحال

أما المضاف

أما المضاف فلأنه لا يصح في المعنى لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام هند وقد
حصل لهند جالسة وليس بمراد قطعا وأما الفعل فلأنه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في
الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وأنه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بأن
كان بمعنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسألة ولا مانع ومنه قوله تعالى إليه
مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي إن انطلاقك واحدا إلى الروع يوما تاركي
لا أبا ليا وكذلك لو كان المضاف جزءا مما أضيف إليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من
غل إخوانا أو مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة إبراهيم
حنيفا فإنما جاز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءه أو كجزئه لأنه إذا كان كذلك
يصح في العامل في المضاف أن يعمل في الحال لأنه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء
عن المضاف ألا ترى أنه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل إخوانا واتبعوا إبراهيم
حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف إليه ليس جزءا أو كالجزء فإنه ليس في معنى الفعل
فإنه لا سبيل إلى جعله صاحب حال بلا خلاف والحال إن ينصب بفعل صرفا أو صفة
أشبهت المصرفا فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا لما كان العامل من معنى
الفعل لا [illegible] موضع [illegible] كذلك وكان [illegible] زيد [illegible] في حجة
ونحو زيد [illegible] التقديم بين عمرو ومعا ما يسمى [illegible] تقديم الحال على عاملها
إذا كان فعلا متصرفا كقولك مخلصا زيد دعا ومنه قولهم شتى تؤوب الحلبة وإذا كان
صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية نحو [illegible]
الفعل وليس في ذلك اسم الفاعل كقولك مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة
المشبهة باسم الفاعل كقول [illegible] ذا [illegible] ومعنا ما كقوله
الحال [illegible] فلو فصل في الكلام [illegible] ومعنى ما يصح لجاز لأن [illegible] عامل

قوي بالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه ومع قبوله لعلامة
التأنيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل
علامات الفرعية مطلقا فضعف ولحظ درجة ومعناه ولا يقبل علامات عن
اسم الفاعل والصفة المشبهة فجعل موافقا للجامد خالصا كما سيأتي ان شاء الله
تعالى ذكره وجعل فيها نقده يعني ان لم يمنع مانع ولكنه المعنوي وكره اختار العلامة
ويجوز ما تقدم من تلك المعنوية فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه لعامل
برجل ذاهبة وبه مكسوراً مع جهتها او مصدراً او مفعولاً مطلقا او المصدر
عاملا او فعل مصرفاً لام الابتداء نحو لاعطيك ناصحا او القسم نحو لاقومن طالعا
ومن موانع تقديم على عاملها كونه فعلا غير متصرف وجاء متضمنا معنى الفعل دون حروفه
او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اي الفعل غير المتصرف نحو ما
زيدا ضاحكا واما الحال اذا متضمن معنى الفعل دون حروفه فاسم الاشارة وحروف
التنبيه والتشبيه وكذا الظرف او حرف الجر المتضمن الاستقرار نحو ذلك زيد منطلقا و
ولكنه معنى تمنيا وكان كان طالعا البدر وزيد عندك قاعدا او خالد في الدار جالسا
فمنطلقا حال من زيد والعامل فيها ما في ذلك من معنى الاشارة ومعنيا حال من الهاء
والعامل فيها ما في ليت من معنى التمني وطالعا حال من الكاف والعامل فيها
ما في كان من معنى التشبيه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف
من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل
وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كما يا التنبيه والترجي والاستفهام المقصود
به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال في شيء منها وقد اجاز
الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له
الحال عنه كانت تعد مستقرا في الجار او بلفظ الظرف وحرف الجر كقولك زيد من
الخارج

في جماعة زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد
في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المتضمنة الاستقرار نهم
لا تدخل في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الظرفي ولا
منه مسموع تحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز
محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقول الآخر بنا عاذ عوف وهو
بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الآخر ونحن منعنا البحر ان تشربوا
به وقد كان منكم ماؤه بمكان فاذا اذا ه من فرادى والسموات مطويات بيمينه
منصوبا بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان كان لمحطة
عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في
من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد
في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو الكفاهم ناصرا وجعل
موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد منفردا انفع من
عمرو معانا وهذه المسألة الاولى منه رطبا واطيب منه تمرا او كان مجيئا
منفردا وان كان فيهما معنى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لا يقع خلاف
قول سيبويه وفيه تكلف اضمار بعيد استغنا من غير حاجة ولان الفعل قد
كالفعل في قوله تعالى هذا بعلي شيخا اقرب منهم للايمان في ان المقصود تفضيل
شيء على نفسه باعتبار متغايرين فكما ان المتعلق به كذا يجد فيهما وكذا في المقصود
نسلم الا فيها يلزم اعمال الفعل في ذلك ... فيكون ما وقع فيه شبيها
لما قدمه والمذكور من النحويين يحكون السيرافي فيما ذهب اليه قال ابو

على أنه تذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما يكون خير منك
يكون خير منك لا مررت بدلالة زيد خير ما يكون خير منك ما يكون وصحح أبو
الفتح قول الجاعل في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما أحسن منه قاعدا
والمراد زيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل في شيئين
وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ومثل الجميع منهما ومثل
هذا أن تقول هذا بسرا أطيب منه رطبا والحال قد يجيء بعد تأكيد مفرد فالم
وغير مفرد الحال شبيهة بالجزء والنعت فيجوز أن يتعدد وصاحبها مفرد وأن يتعدد
وصاحبها متعدد فالأول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد
الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين
والثاني مقصد منفرد قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر
متى ما تلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا أو قول الآخر تهدين سعاد
بهو امتعنى ذرت وبدا وتسكنا يا هو كلانا ذات هو حال من سعاد ومع حال من
الفاعل والعامل الحال ضربان منه في نحو لا تعثوا في الأرض مفسدين المؤكدة جملة تقرير
عاملها ولفظها مؤكدة الحال نوعان مؤكدة والمؤكدة على ضربين أحدهما ما يؤكد
عاملها فالغالب فيه أن يكون الثاني ما يؤكد مضمون جملة ما يؤكد عامله
فالغالب فيه أن يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الأرض
مفسدين وولى مدبرا ولم يعقب ولو سنا أرسلناك للناس رسولا كلهم جميعا وقال
لبيد وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال الآخر أصخ مصيخا
ربنا في كل حجة ما تعشقه الله يوم حال مؤكدة لما قبلها ومعناه الزمه

قال الملبس كما رد وقد يكون المؤكدة عاملة موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى وأرسلناك
للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر مسخرات بأمره ومنه
أحرزه من الوراق لكم قائما فيه صادقت عبد الله محابيا وعشر آثارنا بالله فعال الأنفر
أنه بدي تعجبه والثاني من نوعي حظ المؤكدة ولما الحال المؤكدة مضمون جملة فإن كان وقعها
ما ذكره أنا بعد جملة جامدة الجزأين معرفتهما كتأكيد بيان تعيين نحو هو زيد معلوما
قال الشاعر أنا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار أو فخر نحو
أنا فلان بطلا شجاعا أو تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا أو تحقير نحو هو فلان مأخوذا
مقهورا أو تصاغر نحو أنا عبدك فقيرا إليك أو وعيد نحو أنا فلان متمكنا منك ومعنى
ذلك كما في نحو هو الحق بينا وزيد أبوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر
تقديره أحقه أو أعرفه إن كان المبتدأ غيرا أنا فالتقدير أحق وأعرف وأعرف وقال الزجاج
العامل هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين
ضعيف لاستلزام الأول مجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وإنه ممتنع فالعامل إذا معرفتها
ذكرنا وهو لازم الإضمار لتنزيل الجملة المؤكدة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم إضمار عامل
الحال في غير ذلك على أسباب تأتي ومنع الحال الجملة كل زيد وهو ما يجيء حال وذات
بعدما بنو مسندا إلى المضارع بجعلي مسندا إلى زيد أو بقصد تشبه بجواب ضمير أو من أو
نعت وحقها أن يكون ما قبلها أو بعدها وبهما تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف
كما تقع نعتا وخبرا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها أو واو ويقوم مقام
الضمير وقد يجمع فيها بين الأمرين كما في جاء زيد وهو ناو رحلة وقد يغني تقدير الضمير
عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيزا بدرهم والجملة الحالية إما فعلية وإما اسمية وكل منهما مثبتة أو

منفية فان كانت فعلية مصدرة بمضارع او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع
مثبت فبالضمير وحده لزوم الضمير وترك الواو نحو جاءني زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين
يديه وان ورد ما يوهم خلاف ذلك حمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على الجملة الاسمية
فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه ومنه قول الشاعر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا
... وقول الآخر ... فانهم ... وارهنهم مالكا وان كان المضارع
منفيا بلا فلم يمتنع الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة
الحالية فعلية مصدرة بمضارع مثبت فالغالب مجيئها بالضمير وحده دون الواو وربما جاءت بالواو
فان كان مصدرة بمضارع منفي فالنفي اما بلا او بلم فان كان بلا فالاكثر مجيئها بالضمير وترك
الواو كما في قوله وما لنا لا نؤمن بالله وما لي لا ارى الهدهد وقال الشاعر ولو ان
قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد يجيء بالضمير والواو كقوله وكنت ولا
ينهنهني الوعيد وقول الآخر اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب وان
كان بلم فالاكثر افراده بالضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وكقول زهير كان فتات العهن في كل منزل
... لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني
ضمضم والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر ...
النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كان مصدرة بفعل ماض
فان كان بعد الا كانوا به يستهزؤون وكقول الشاعر ... الخليل بغير اعتاره ... فلا
والشيخ ... وان لم يكن بعد الا او لا فعل او فالاكثر اقترانه في الاثبات

بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان
فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس و
يقل تجرده من الواو وقد كما في نحو او جاؤكم حصرت صدورهم وجاؤا اباهم عشاء
يبكون قالوا يا ابانا ويقل منه تجرده من قد وتجرده من الواو وحدها كقول
الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل
وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير
ودونه فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف والثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق ... الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض
عدو وقال الشاعر ... وقال الآخر ثم راحوا عبق
المسك بهم ... وانت ... في الاعقال ولولا جنان الليل
ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير
وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه وللحال مجيء حذف
ما فيها عمل وبعض بالحذف وذكره حذف عامل الحال جوازا ووجوبا واليه
الاشارة بقوله وبعض ما يحذف وذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور
معناه او تقدم ذكره فالحاضر معناه كقولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا
مأجورا ... ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وعلى ... تقدم
لمن قال الم نخلق قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين ويحذف عامل
الحال وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات ... فيهم

او بين بما اذ وبا وتمييز شبابه فيا او غيره وذلك كقولك بعته بدرهم فصاعدا
اي فذهب الثمن صاعدا او تصدق بدينار فسافلا اي فانحط المتصدق به سافلا
او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس
وقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال أتميميا مرة وقيسيا
اخرى باضمار أتتحول وقولك لمن يلهو ودون قرانه ألاهيا وقد جد قرناؤك بانذار
الشيب وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبه لانه ذكر خيرا اصابه
انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت ذلك له هنيئا مريئا او هناه ذلك
هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكر وهو كالمؤكدة مضمون جملة وان كان
للخبر نحو هو زيد فاياه التمييز اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره
ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا من الفضلات ما يسمى تمييزا ومميزا وتفسيرا
ومفسرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة
او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه
بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومتضمن معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم
لا النافية ولنحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه
والعمل ومعلوم ان من شرط التمييز تقدم ما يبينه وسيأتي ذكره الكلام ان شاء الله
وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او
مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة
وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا او
في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان عسلا او رطلان سمنا او كيل نحو له

قفيزان

قفيزان برا او مكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال
على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوبا ماء ونحي سمنا وخاتم حديدا
وباب ساجا وان لنا امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني ما بين اجمال النسبة العامل
الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا ونحو وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى
زيد محتملة لجهات متعددة ونفسا مبين لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض محتملة ايضا وعيونا
مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقأ الكبش شحما واشتعل
الرأس شيبا وهو احسن الناس وجها ولله دره فارسا ومنه
وحسبك به فارسا وكفى به ... ومعنى في النسبة المختلفة وكانه قيل
ضعف رجلا وكفاك فارسا ... المميز المفرق بين العدد
فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب كما سنذكره في باب العدد
بين العشر العقد ويجوز فيه النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون
مضافا الى غيره فلا يجوز جره ... فيجب نصبه ... من تمر وقفيز
... ودقيق وخاتم حديد وفي نحو هو احسن الناس رجلا
رجلا ... حذف المضاف اليه ... فلو كان المميز مضافا الى ما لا يقوم مقامه
تعين نصب التمييز وذلك نحو ما في السماء قدر راحة سحابا وله ملء المكوك دقيقا
ولن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله والعدد ذي
نحو يا ... واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والنصب بعد ما اضيف وجبا
ان كان مثل ملء الارض ذهبا ... دل على مساحة او كيل
او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجري بالوجهين وقوله
والنصب بعد ما اضيف البيت مبني ان جواز الجر مشروط بكون المميز على النصب

كما ذكرنا والفاعل في المعنى انتصب بما فعلا ه مفصلا كانت [illegible] من التمييز

المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل

بعضه فالسببي وهو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصح للفاعل عنه جعل افعل فعلا كقولك

في انت اعلى منزلا فانك تقول علت منزلتك وهذا النوع يجب نصبه كما ذكر ما لم [illegible]

وان كان افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره نحو قولك

زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضيف افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا و

افضلهم عالما بالنصب م وبعد كل ما اقتضى تعجبا ه ميز كأكرم بابي بكر ابا ه وقد [illegible]

[illegible] في العدد ه والفاعل المعنى كطب نفسا تفد ه [illegible] في كل ما انتصب

ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر

رجلا فلا يجوز الجر فيه بمن وفيما الفاعل في المعنى نحو ما طاب زيد نفسا وحسن

وجها فلا يجوز ايضا [illegible] او تعجب وشبهه كقولهم لله دره من فارس وقول

الشاعر [illegible] ه [illegible] من رجل [illegible] ه [illegible] التمييز

فيجوز دخول من عليه كقولك [illegible] من جهة [illegible] انها

بيان م وعامل التمييز قدم مطلقا ه والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ه [illegible] سيبويه

امتناع تقدم التمييز على عامله مطلقا والاختلاف في امتناع تقدمه على العامل اذا لم يكن

فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فقد ذهب الكسائي والمازني والمبرد

جواز تقدم التمييز عليه [illegible] من [illegible] المنصوب بفعل متصرف وذلك

[illegible] بان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد

عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل

فان قلت فما تقول في التقدم في نحو قول ربيعة [illegible] ه [illegible]

[illegible] ه [illegible] مقتقش [illegible] ه

وقول الآخر [illegible] ه ولا [illegible]

وقول الآخر اتهجر سلمى بالفراق حبيبها ه وما كاد نفسا بالفراق تطيب ه قلت هو

[illegible] لما تقدم التمييز على العامل بغير المتصرف فيما [illegible]

قول الآخر [illegible]

حروف الجر

من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على ه مذ منذ رب اللام كي واو وتا ه والكاف والباء ولعل ومتى

[illegible] هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء [illegible]

[illegible] فاستحقت ان تعمل [illegible] وهو خارج [illegible]

[illegible] ولم تعمل الرفع [illegible] ولا النصب [illegible]

[illegible] من هذه الحروف سوى ما ذكرنا في الاستثناء [illegible]

ومتى [illegible] حروف الجر [illegible]

في [illegible] في الاستفهام [illegible]

[illegible]

[illegible] والثاني [illegible]

[illegible] في موضع [illegible]

[illegible] فقالت اكل الناس [illegible]

[illegible] في قول الآخر [illegible]

[illegible] ه [illegible] ه [illegible]

[illegible]

[illegible]

قول الشاعر [illegible]

يعني من [illegible] ومنه قول الشاعر [illegible] النجم رفعت منذ حج
[illegible] ومن كلامهم اخرجها منذ [illegible] اي من [illegible] بالفاء [illegible]
منذ [illegible] والكاف والواو ورب والتاء من حروف الجر [illegible] الاسماء الظاهرة
والمضمرة [illegible] ومنها ما يجر الاسماء الظاهرة فقط [illegible]
في هذا البيت [illegible] وقولهم رب رجل مررت به [illegible]
[illegible] منكرا واعلم [illegible]
[illegible] ومنذ مختصان باسماء الزمان
فان كان ماضيا فهي لابتداء الغاية نحو ما رايته منذ يوم الجمعة وان كان حاضرا
فهي للظرفية نحو ما رايته منذ يومنا [illegible] وتستعمل في الكلمة [illegible]
[illegible] وتلك السبعة [illegible] ومختص بالنكرات نحو رب
رجل لقيته [illegible] الكاف في [illegible]
[illegible]
وقول الاخر [illegible]
الا ان [illegible] بعده [illegible]
[illegible]
[illegible]
اللام [illegible] في دخولها على المفعول [illegible] بوجوب [illegible]
[illegible]
كريم عرفت ومثال [illegible] رب رجل [illegible] عرفت وكذا قولك رب رجل ابنه
رب رجل كريم ابنه [illegible] في مقام [illegible] فلا يظهر بعدها ولا يجرها

الا الله الا [illegible] الاخفش من قول بعضهم ورب الكعبة والواو كما في
[illegible]
نفسي [illegible] التبعيض نحو ومن الناس من يقول
امنا بالله وبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية في المكان
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد يجيء لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم وقول الشاعر [illegible] من ازمان يوم
حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب [illegible] مذهب البصريين ان من [illegible] لابتداء الغاية
في المكان وان [illegible] لابتداء الغاية في الزمان [illegible] وكذلك [illegible] يقولون
في مسئلة قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تأسيس اول
يوم [illegible] من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقال الشاعر يغضي
حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم [illegible]
[illegible] من اله الا الله [illegible] هل من خالق غير
ويرى الاخفش زيادتها في الايجاب [illegible] قول الشاعر
[illegible]
[illegible]
البيت الاول [illegible] والكاف [illegible] والمعنى وكنت [illegible]
من ساعة [illegible] الموت [illegible] البيت الثاني
لبيان الجنس [illegible] في موضع [illegible]
خبر [illegible] العطف [illegible]
[illegible] واللام [illegible]

[illegible]

فى التعدية ايضا [illegible] والقرينة [illegible] بيان [illegible]

[illegible] الغاية [illegible] بخلاف اللام [illegible]

[illegible] وأما اللام [illegible] قوله تعالى [illegible]

[illegible] قوله تعالى [illegible]

[illegible] معانى اللام [illegible]

[illegible] قوله تعالى [illegible]

في البصرة ثم وجه عاتبه بجنات [illegible] الكلبي قال الآخر فقد تبين من [illegible] بعد

ما [illegible] التفضيل وعن [illegible] بعدهما اسمان حيث [illegible]

الفعل حيث [illegible] والتدريجي [illegible] في الجمهور يعني في [illegible]

ترفع اسم الزمان بعدهما وتجره فاذا رفع فهما اسمان مبتدأن بمعنى أول المدة

الزمان [illegible] يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضرا

مذ سنة [illegible] واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر

كما تقدم ويليهما الأفعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه [illegible]

يضاف الى الأفعال من الأسماء [illegible] الى الفعل [illegible]

ومنه حتى [illegible] لا كان ومنه [illegible] ومثله قول الفرزدق [illegible]

مذ عقدت يداه ازاره فسما فأدرك خمسة الأشبار [illegible] في كتاب [illegible]

[illegible] مائدة وقد يضاف الى جملة اسمية كقول الشاعر [illegible]

[illegible] على [illegible] ولم يقطع [illegible]

[illegible] من ان يكونا حرفي جر بمعنى من [illegible] والتسمين بمعنى أول المدة

جميعها مرفوعين بالابتداء ومنصوبين على الظرف [illegible]

[illegible] وقد يليهما [illegible]

بالزيادة على من وعن [illegible] من العمل [illegible] قوله تعالى [illegible]

[illegible] من العمل [illegible]

والكاف [illegible] قال الله تعالى [illegible] الذين [illegible]

[illegible]

[illegible] الكاف [illegible]

وقال الآخر [illegible] كالناس [illegible] عليه [illegible]

[illegible] بعد الواو [illegible] الفعل [illegible]

وبعضه [illegible] حذف [illegible] والفاء [illegible] وذلك [illegible] والفاء [illegible]

الواو [illegible] حذفها بعد [illegible] قول [illegible] العجاج

ومن حذفها بعد الفاء قول الآخر [illegible] فما انتهى [illegible]

[illegible] ومن حذفها بعد الواو قوله [illegible] العجاج [illegible]

والفاء والواو [illegible] من قول الآخر [illegible]

من [illegible] بعد [illegible] وذلك [illegible]

على [illegible] القياس [illegible] الأول حذف [illegible] قول [illegible]

[illegible] وحذف [illegible]

[illegible] الأعلام ومن الثاني حذف من بعد [illegible]

[illegible] سيبويه [illegible]

[illegible] الى [illegible] الاضافة [illegible]

[illegible] الاضافة [illegible]

[illegible]

[illegible] العطف على [illegible] سيبويه [illegible]

[illegible]

[illegible] الأصابع [illegible]

[illegible] سيبويه [illegible]

[illegible]

[illegible]

حذف ما يوجد ذلك أخص من [illegible] أو عطف المعرب بالتنوين [illegible] زيادة [illegible]

أي الاسم حذف أي المضاف من تنوين ظاهر كغلامك [illegible] تنوين [illegible] عطف نحو

ونحوه لأجل الإضافة إليه بالمضاف تقديره معنى من إذا كان لبيان الجنس أو اللام التي

للملك والاختصاص بطريق الحقيقة أو المجاز فإذا كان المضاف بعض المضاف

إليه وصالحا لحمله عليه كخاتم فضة [illegible]

[illegible]

اليوم [illegible] الإضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب إلى أن الإضافة

[illegible] بمعنى من واللام يكون بمعنى في [illegible]

[illegible] بل مكر الليل

والنهار [illegible] يا صاحبي السجن [illegible]

[illegible]

[illegible] الإضافة [illegible]

[illegible] المضاف [illegible]

[illegible] المضاف [illegible] بمعنى اللام والذي

[illegible] أن الإضافة لا [illegible] وإن كان بمعنى اللام أو بمعنى من

[illegible] الإضافة بمعنى في محمول على الإضافة بمعنى اللام على المجاز [illegible]

[illegible] الإضافة بمعنى في [illegible] الاشتراك [illegible]

[illegible] الأصل [illegible] أن الإضافة بمعنى في حقيقة

[illegible] أن يكون بمعنى اللام [illegible] أن المصير إلى

[illegible] الاشتراك والأولى أن الإضافة [illegible]

حقيقة يكون فيه

[illegible] كان [illegible]

والإضافة بمعنى في [illegible] والحمل على [illegible]

[illegible] الإضافة في [illegible] بمعنى اللام [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] بمعنى في [illegible]

[illegible] الإضافة بمعنى [illegible] الأول دون الثاني [illegible]

على ضربين معنوية ولفظية فإن كان المضاف [illegible]

[illegible] حسن الوجه [illegible] فالإضافة لفظية وإن كان [illegible]

معنوية [illegible] إن كان المضاف إليه معرفة [illegible]

[illegible] كالمضاف [illegible]

لفظية لا تخصص بالإضافة ولا تعرف [illegible]

[illegible] تخفيف اللفظ بحذف التنوين أو نون التثنية [illegible]

وجه [illegible]

التخفيف [illegible] الحسن الوجه [illegible]

[illegible] الصفة المشبهة باسم الفاعل [illegible] الإضافة

تفيد التخصيص أو التعريف [illegible]

[illegible] التخصيص [illegible] المضاف [illegible] التعريف [illegible]

[illegible] مضاف ثم [illegible] التخصيص ولا تعرف [illegible]

[illegible] المضاف [illegible]

[illegible] الإضافة [illegible] لفظية [illegible]

الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل [illegible] اسم فاعل [illegible]

مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه امثلة البيت الثاني فان الكل
بل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الانفصال فانها لا تفيد افادة الاضافة المعنوية
جواز دخول رب عليه كرب راجينا ومثل يا رب غابطينا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة
منكم ووقوعه نعتا لنكرة كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه فانما سميت هذه الاضافة
لفظية لان فائدتها راجعة الى اللفظ فقط وهو التخفيف وتسمى [illegible] وانما سميت
غير محضة لانها على تقدير الانفصال ومعنوية لان فائدتها عائدة الى
المعنى وهو افادة المضاف من الابهام التخصيص والتعريف كما علمت ثم وصل الى [illegible]
المضاف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الوصف [illegible] [illegible] [illegible]
المضاف اضافة لفظية يجوز دخول اللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه اللام او
الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضارب [illegible] [illegible] [illegible]
كونه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوصف [illegible]
وقع مثنى او جمعا [illegible] [illegible] [illegible] الوصف [illegible] [illegible] [illegible]
مثنى او جمعا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وقع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوصف [illegible] بالالف واللام
غير مثنى ولا مجموع [illegible] [illegible] [illegible] من الالف واللام غير مثنى ولا مجموع
الا عند الفراء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاخفش [illegible]
بالنصب [illegible] الالف واللام على الصفة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ان التعريف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عند سيبويه [illegible]
او مضاف اليه والثاني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان كان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] هذا البيت [illegible] او كان المضاف صالحا للحذف [illegible]
[illegible] [illegible] المضاف [illegible] المضاف اليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرياح [illegible] [illegible] [illegible]
الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] غلام غلام هند [illegible] غلام هند
لم يكن [illegible] الغلام غير صالح للحذف والاستغناء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الى نفسه لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف
اليه [illegible] [illegible] يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف
الى صفته ولا صفة الى موصوفها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاضافة الى
نفسه كاضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز [illegible] [illegible] [illegible]
هذا اللقب وكذا نحو يوم الخميس [illegible] [illegible] [illegible] اضافة الموصوف الى صفته
[illegible] بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلاة الاولى
ومسجد الجامع [illegible] فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد الوقت
او المكان [illegible] [illegible] [illegible] اضافة الصفة الى الموصوف [illegible] [illegible] [illegible]
حذف الموصوف واقامة المضاف مقامه فاذا قلت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

باب ... لفظا مفردا ... من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة

لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى والآخر ما لازم

معنى وقد يقطع فيها لفظا والنية الاثبات بقوله وبعض ذو باب لفظا مفردا اي بعض ما لازم

الاضافة قد يقطع عنها في اللفظ فتنبه من جهة المعنى نحو كل في كل وبعض في ... من

قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض

وقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء اللازمة الاضافة ثلاثة انواع احدها ما لازم

الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما لازم الاضافة الى الجمل اما

النوع الاول فكما في قوله وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع

كوحد لبي ودوالي سعدي ... اي مما لازم الاضافة الى المضمر وحدك و

لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك ... [illegible] ... بعد ... و

بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذه ...

اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى ظاهر الا فيما ندر ...

وحوت ... مشوبا فلبي فلبي يدي مسور انشده سيبويه ... يونس ... الى انه

... مفرد ... وانه في الاصل لبي ... فقلبت الفه ياء للاضافة الى المضمر

تشبيها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ

وليس بمفرد ... بانه مضاف الى الظاهر في قوله فلبي فلبي يدي مسور واما النوع الثاني فنحو

قصارى وحمادى ... وعند ولدى واما النوع الثالث فكما في قوله ... مما يضاف الى

حيث ... ان ... [illegible] ... كما ... جوابا ... حين ... و

الاضافة الى الجمل ... بالمصادر ... منها حيث ويضاف الى جملة اسمية نحو جلست

حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلس ... الى المفرد نحو قول ...

نحو اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الآخر ونطعنهم تحت الحبى بعد ضربهم ببيض المواضي

حيث لي العمائم ومنها اذ ويضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد قائم و

فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تقطع عن الاضافة معنى ولا لفظا الا ان

يعوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا ويصاحبها

ذكره ولا يضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا احمر البسر او طلعت الشمس ...

فان وقعت ... فالدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ... فقدرت ... الدليل على ان

الجملة المخصصة للمعنى ... من غير شبهة والجملة المخصصة ...

والمخصصة ... المضاف اليه ... لا يجوز ان تكون صلة ولا صفة

لعدم الرابط بها بالمخصص فتعين انها ... ومنها اسماء الزمان

غير المحدودة ان يحمل عليها في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم ...

فالكائن من ... ونحوها ... لانه ... المعنى فيجوز ان يحمل على ... الاضافة

قول الشاعر ... على ما فاتني ... منزلة ... قوله تعالى يوم

هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية

المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا ... [illegible]

الى جملة ... وما كان ... جاز ... وكان ...

والابهام ... جواز ... ما يضاف اليه ... من جملة اسمية او فعلية ...

ما كان ... الى المستقبل والابهام ... الاضافة الى جملة فعلية ...

المعنى وان كان من اسماء الزمان محدودا ... لا يجوز ان يجري ذلك ...

شبه ما هو الاصل في الاضافة الى الجمل ... [illegible]

... [illegible] ...

الى ... الى الجمل ... [illegible]

جوازًا اى يضاف الى الجملة ... فى الجملة بجوز ... لزوم

اى الحين حين الكلسين ووقت ويوم فالقياس ... لان ... فى الاضافة

اى الغالب ... فيها اى فعل ماض وجهان البناء ... على الفتح ومنه على الآن

ويفاد الاعراب ... على حين عاتبت المشيب على الصبى ...

جملة فعل مضارع او جملة اسمية فيختار ... مقتضى القياس عن لزوم الاعراب جاز فيه

الكوفيون البناء ... رفع ... هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح ...

وبين ... الرفع ... على القياس ... ومنه ... فلذلك بعد الاتباع

اى على الشعر ... من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب ...

بالاعراب ... اى لن ... مذهب البصريين والكوفيين ... من وجوب ...

اى الحين ... الكلام ما لازم الاضافة اى الظرف ... الى الجملة اى حيث الافعال

انما لازم الاضافة اى الجمل الفعلية ... وعلى ... مستقبل ...

الشرط غالبا ولا ... ولا يضاف ... الا الى جملة فعلية ...

الاسم ... كقوله تعالى اذا السماء انشقت ...

اى نحو هذا ان يرتفع بالابتداء ... بعدها ...

فان قلت فما تقول فى قول الشاعر ... فذلك ...

... فعل ... حيث ...

معرفة ... الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ...

كلا الرجلين وكلتا المرأتين ... لفظا ... وفى قول الشاعر

... الاضافة ... اى ...

اعطف ... كلا زيد وعمرو ...

الكلام ... ولا تضف ... معرفة ...

او ننوا لا نوا او خصصا بالمعرفة ... ولا بالعكس الصفة ... ما ... او ...

... الكلام ... لازم الاضافة معنى ... لفظا اى ... اسم ...

بجميع الاوصاف من ... عالم ...

... بالجنس ... بعض الاجناس ... بعض الاجناس صفت

منكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا ومثنى ومجموعا ... من العموم

فيقال اى رجل جاءك واى رجلين جاءاك واى رجال جاؤوك ... من الرجال

اى الاثنين من الرجال اى جماعة منهم وان كان المراد باى ... بعض ما هو

متخصص بأحد طرق التعريف ... الى معرفة ... فى المعنى وكانت

معه ... بعض ... الموقوف على العموم ولذلك وجب كونه ...

نحو اى الرجلين ... واى الرجال جاؤوا ... ولا تأتى الا فى الشعر كقوله

... اى ... كان ...

اى معرفة ... ولذلك ... من ...

ان يضاف اليه على ... فى ...

اى ... ولذلك ...

والعصير ... اى ... الى المعرفة والنكرة ... فاذا كانت

موصولة ... ان يضاف الى معرفة ... اى القوم ... فاذا كانت ...

صفة ... النكرة ... الى المعرفة ... نحو مررت برجل اى رجل

اى فارس ... ان يضاف الى المعرفة والنكرة ...

... اضافة ...

... الاسم ...

... ولزوم الاضافة ...

[illegible]

الاضافة نحو [illegible] من عنده [illegible] على الظرفية نحو [illegible] من عنده

للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا او حالا او نعتا او صلة

[illegible] وقرأ ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه [illegible]

الاجماع على لزوم الظرفية والاضافة وقد [illegible] في قول الشاعر [illegible]

وذلك بعد [illegible] كما حكاه سيبويه [illegible]

[illegible] وقد بني على السكون قال سيبويه [illegible] وقال الشاعر [illegible]

وان كانت [illegible] وزعم بعض النحويين انها حرف [illegible]

[illegible]

[illegible] من الاسماء ما انقطع عن الاضافة لفظا

ومنها [illegible] فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول مضى حين لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد

فتبنيها على الضم لانقطاعها عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه دون لفظه ولو حذف [illegible]

المضاف اليه ونوي لفظه لم تبن [illegible] كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة

فما عطفت مولى عليه العواطف [illegible] والالتفات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك [illegible]

فقيل وبعد الاضافة فهو [illegible] وقرأ بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ وقول

فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقول الآخر ونحن قتلنا الاسد [illegible]

فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين وشمال

وقدام ووراء وتحت وفوق وعل [illegible] كان من هذه الاسماء [illegible] بالاضافة [illegible]

المضاف اليه [illegible] فهو [illegible] كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي معنى

مبني على الضم [illegible]

الفصل [illegible] ان بنيت هذه الاسماء [illegible]

[illegible]

الاضافة ومخالفة [illegible] كل [illegible]

ويبنى على الضم لانه اقوى الحركات [illegible]

او صرح بالمضاف اليه [illegible]

[illegible] في الاصل [illegible]

[illegible] او [illegible] ان يكون ما عطف [illegible]

[illegible] عطف [illegible] المضاف اليه [illegible]

كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجاء ربك اي امر ربك [illegible]

[illegible] الاول والثاني [illegible] مقام الاول [illegible]

[illegible] من الموت

[illegible] الذي يغشى عليه من الموت [illegible]

[illegible] المضاف [illegible] المضاف اليه [illegible]

[illegible] الآخر [illegible]

[illegible] المضاف [illegible]

[illegible] المضاف اليه [illegible] المضاف [illegible] الاول [illegible]

[illegible] شرط عطفه [illegible] الاول [illegible] المضاف [illegible]

[illegible] المضاف [illegible] كان [illegible]

كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها [illegible] وقول الشاعر [illegible] الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة

وقد يفصل [illegible] كما تقدم من قول الشاعر [illegible]

وكما حكاه سيبويه [illegible]

عليهم [illegible] سلام عليكم [illegible]

[illegible]

ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب * فصل يمين واضطرارا وجدا * باجنبي او بنعت او ندا
ذهب كثير من النحويين الى انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا في
الشعر [illegible] وذهب بعض [illegible] الى انه لا يجوز في [illegible] الفصل بينهما في ثلاث صور الاولى ان يكون المضاف مصدرا مضافا
الى الفاعل والفاصل اما مفعوله واما ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من
المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان معمول المصدر غير اجنبي منه
[illegible] الفصل [illegible] وكان الفاعل [illegible] فلا يقبح فصله لانه [illegible]
[illegible] قراءة ابن عامر [illegible] من قوله [illegible] الطهري [illegible]
[illegible] ورك القطن المحالج [illegible] وما انشده ابو عبيدة [illegible]
[illegible] وقول الطرماح [illegible]
[illegible] وقول الآخر [illegible]
[illegible]
[illegible] كان النكاح [illegible]
[illegible] فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده [illegible]
[illegible] الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله
الاول بمفعوله الثاني كقوله الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى [illegible]
[illegible] ودل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة [illegible]
[illegible] الصورة الثالثة فصل المضاف مما اضيف اليه بالقسم كما حكاه الكسائي
من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة [illegible]
والله ربها [illegible] جواز الفصل في الصورتين الاوليين [illegible] بقوله فصل مضاف شبه
فعل ما نصب مفعولا وظرفا اجز فصل مضاف شبه فعل [illegible]

منه مفعولا او ظرفا فدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل
واسم الفاعل المضاف الى المفعول في جواز الفصل [illegible] الصورة الثالثة الاشارة اليها
بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة واشار اليها
بقوله واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا فمثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل وقول الآخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له
اذا خاف يوما نبوة فدعاهما وقول الآخر فتسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها
[illegible] ومثال الفصل
بالنعت قول معاوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اراد من
ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول
الراجز كأن برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كأن برذون زيد يا ابا عصام
آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذا او يك كابنين وزيدين فذي
جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم
وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا
ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فتقول في غلام وصاحب غلامي و
صاحبي وفي نحو ظبي [illegible] وعدو [illegible] فيكسر ما قبل الياء
[illegible] الى التقدير كان المقصود [illegible]
[illegible] الملائكة اسجدوا لآدم [illegible]
الى ياء المتكلم [illegible]
الى غير متمكن [illegible]
الى الياء واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى الياء

المتكلم وجب فتح الياء لئلا تدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا تبدل فيه وقلبت الياء بعد حرف
ما قبلها من فتحة او كسرة فيقال في نحو مصطفين ومسلمين بهذا فافهم ورايت مسلمي ومسلموا
تبدل الياء لصحة الادغام وتقلب الضمة فيها كسرة لتخفيف المثال فيقال في هؤلاء مسلمي
وهؤلاء مسلمي وفي الاصل مسلموي بنون فحذفت الواو في الياء بعد الابدال
وجعلت مكان الضمة فيها كسرة ولما الا الالف فلم يذكره لانه لا بعدها مفتوح ضمة
بين الالف المقصورة وغيرها في لغة هذيل يقلبون الف المقصورة ياء فقال شاعرهم
سبقوا هوي واعتقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في ياء المتكلم مضافة
الى غير الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان فالفتح هو الاصل والاسكان للتخفيف
يعمل المصدر الحقيقي اي اسم الحدث مضافا او مجردا او مع ال ان كان فعلا مع ان او ما يقوم مقامه
محكمه وباسم مصدر يعمل عمل ... ان معنى المصادر من الفاعل كالثواب والقائم مقامه
بتقدير مصدر واسم المصدر فان كان او آخره ميم مزيدة لغير المفاعلة كالمضرب
او كان لغير الثلاثي بوزن الثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر
ولما قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول
بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى محكوم عليه وعلامته ذلك صحة تقديره
بالفعل وبحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل
ان كان حالا لان فعل الحال لا يدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف
المصدري لم يعمل ومن لم كان نحو قولهم فاذا له صوت صوت حمار لان الصوت فيه ما
فعل لا بصوت المذكور فانه لا يصح تقديره بان يصوت ... لو قلت مررت فاذا
ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد هذا
حدة والصوت في حال المرور انما تريد انك مررت فوجدت الصوت وتلك الصفة

في المصدر بشرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا
هامهن عن المقيل واعمال المصادر مضافا اكثره منونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام
كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقال الآخر لقد علمت اولى المغيرة
انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا يعني جملا وقد عد منها قوله تعالى لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول فهذه ثلاثة الاوجه التي في اعمال المصدر على الترتيب نحو مضافا
او منونا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون وقوله والاسم مصدر
عمل بمعنى عمل المصدر الفعل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمله كقول
عائشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء فعمل فعله كقول الشاعر وبعد عطائك المائة الرتاعا
ومن ذلك بعد وفي اسم المصدر والفاعل بعده حرفه الذي يضيفه اليه كل منصب ...
وقد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى
الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو يعجبني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول فيجره
ثم يرفع الفاعل نحو يعجبني تطليق هند زيد نحوه قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مخصوص بالضرورة وليس كذلك بل
وفي الحديث من يستطاع اليه سبيلا ... ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول الا
اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير ... وما جره من ...
المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا
فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان
مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف اليه جاز في التابع الجر على اللفظ
والرفع والنصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت

لو نعت كان بقائل حتى تزهق الروح واحد طلب المعتبر حصة المطلوب ووضع المطلوم على
ما لا يتاع محل المعقد قال الاخر انك انت الشرفة المتعان سائكها مشى الملوك عليها
لا يعمل الفعل [illegible] بالخلوة وهو نعت الملوك على الموضع لانها فاعل المشي
وجب من كل [illegible] والاخر [illegible] في اللفظ والنصب من محل المفعول كما تقدمت في [illegible]
جاز في [illegible] الا فارس الكتائب [illegible] اذا وقعت [illegible] من [illegible] الاول الاخر على معنى من [illegible]
والعلم واعلم ان المصدر قد يعمل وان لم يكن في تقدير الفعل [illegible] الذي [illegible]
عليه [illegible] من [illegible] حتى التقى الناس [illegible] من [illegible]
[illegible] الثعالب [illegible] من [illegible] بقال [illegible] فاعل [illegible] المفعول [illegible]
[illegible] بان [illegible] والفعل لانه [illegible] من اللفظ [illegible] الفعل قائم [illegible]
فاعل [illegible] وكان [illegible] وجعل استغنى [illegible] او حرف نداء او نفي او [illegible]
او مسند اليه والمراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال [illegible]
وجاريا مجرى الفعل في افادة معنى الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة
الفاعل بحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن لم يذكر الجاري [illegible]
عليه في موضعه ولا يخفى ان اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كفاعل
كمكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا عن الالف واللام فاذا كان مجردا عنهما بمعنى الحال او
الاستقبال [illegible] بالفعل الذي [illegible] ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه
الفعل الذي بمعناه [illegible] اسم الفاعل المجرد عن الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على
[illegible] او ذي حال او [illegible] بصفة سواء كان [illegible]
مررت برجل راكب فرسا [illegible] معرفة نحو جاء زيد [illegible] او مسند اليه نحو زيد

بحث اسم الفاعل

ضارب

ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدأ وخبر كان وان والمفعول الثاني
في باب ظن والاول او حرف نداء مثاله يا طالعا جبلا والمسموع لا عمل طالعا [illegible]
على حرف النداء الا انه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان النداء من خواص
الاسماء وقد يكون نعت محذوف نحو [illegible] وصف بمعنى اسم
الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف
مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه [illegible]
لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه
ومنه قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل [illegible]
[illegible] ومنه يا طالعا جبلا [illegible] كما ذكرنا وان لم يكن شيء مما ذكر
[illegible] من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا والشرع في ذكر اعماله
مع الالف واللام فقال اذا كان صلة للالف واللام [illegible] بمعنى المضي والحال
والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس [illegible] وهو بمعنى الفعل
لانه لما كان صلة للموصول اعني [illegible] عند الجمهور اشبه الفعل معنى [illegible]
فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا [illegible] اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حالا
او مستقبلا جائز [illegible] من فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل
فيستوي [illegible] او فعيل [illegible] او فعل [illegible] اسم الفاعل لقصد المبالغة
والتكثير نحو فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستوي [illegible] ما لاسم الفاعل
من العمل لانه نائب عنه [illegible] عند سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها
وانشد [illegible] اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الراعي [illegible]

الملصدقين والمصدقات [illegible]

امس او غدا وهذا الذي تبع زيدا امس مطلقا فنصب او غدا ومطلقا باضمار فعل لا يمكن لا
تقدير على الاضافة واجاز الكسائي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب العمل
الى الاول تشبيها بالمصحوب بالالف واللام وبالمنون ومقتضى ان المتبع لنصب اسم الفاعل
اياه فلا بد من علامة فيه ساعيا على خبره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الا كان
الاضافة الى الاول يمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه على امكان الفعل [illegible]
تابع الذي في الخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض او تابع المجرور بالاضافة اسم الفاعل
اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا تابع زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل
صالحا للعمل كان النصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو
مبتغي جاه ومالا من نهض فنصب مالا اما بالعطف على محل جاه ومثل هذا المثال قول
هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق وان كان اسم الفاعل
غير صالح للعمل كان نصب التابع باضمار فعل [illegible] وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح
وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا [illegible]
بجاعل حكاية الحال [illegible] وكل ما قرر لاسم الفاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل
صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي [illegible] يعطى اسم المفعول [illegible] يجوز ان يعمل عمله
ان كان معه الالف واللام مطلقا وان كان مجردا منهما اشترط ان يكون للحال او الاستقبال
وهو معتمد على استفهام او نفي او ذي خبر او نعت او حال كما مر اسم المفعول يجوز ان يعمل
عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول القائم مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه
فرفع اباه باسم المفعول [illegible] على حدث وقع عليه [illegible] من الثلاثي على وزن مفعول
ومن غيره بزيادة ميم [illegible] على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج
واذا كان اسم المفعول منه متعديا الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا ونصب الباقي نحو هذا المعطى [illegible]

[illegible] تعدى [illegible] فيه [illegible]
[illegible] الشرف [illegible] اسم الفاعل [illegible]
[illegible] فعول او فعيل او فعل او فعيل [illegible] اسم الفاعل [illegible]
المبالغة على فعيل وفعل [illegible] فعال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع
دعاء من دعاه وقول الشاعر [illegible] منها [illegible]
[illegible] سيبويه [illegible] فعل [illegible]
ومنه قول [illegible] انهم [illegible] فاعل [illegible]
فعل عمل [illegible] المبالغة [illegible] وما سوى المفرد [illegible] في الحكم والشرط [illegible]
ما غير [illegible] سوى المفرد هو المثنى والمجموع [illegible] بالحكم [illegible]
[illegible] قول [illegible] فاعل [illegible]
[illegible] وقال الاخر [illegible] وقال الاخر [illegible]
[illegible] اسم الفاعل [illegible]
[illegible] في الحال الموصوف قول الشاعر [illegible]
[illegible] اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال [illegible]
جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجر بالاضافة [illegible]
[illegible]
[illegible] المفعول [illegible]
بالاضافة [illegible] الى المفعول الاول [illegible] فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيد

ورعاه نحو قوله المعطي كفافا يكتفي فالالف واللام فيه مبتدأ ويكتفي خبره واسم المفعول منه
بالالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد على موصول استتر لقيامه مقام الفاعل و
كفافا مفعول ثان فتقول اعطي معطي اخوه بشرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب
الاخر ثم ذا الاسم ترتفع معنى نحو والمقاصد الورع ثم يصح في اسم المفعول ان
يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه تقول زيد مخزون عبده برفع العبد كاسناد
معروف اليه تقول زيد معروف العبد بالاضافة فيخرج لانك اسندت اسم المفعول الى
ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول فقلت زيد معروف العبد
وان شئت خففت اللفظ فقلت معروف العبد ومنه نحو والمقاصد اي الورع نحو محمود المقاصد
فعل قياس مصدر المتعدي من ذي ثلاثة كرد ردا ابنية المصادر الفعل الثلاثي
كثيرة ... مصادر الفعل الثلاثي المتعدي
... فعل ... قياس ... المشار اليه بقوله
وفعل اللازم بابه فعل كفرح ... مصدر فعل اللازم نحو فرح
... فعول هو المذكور في قوله وفعل
اللازم مثل قعد له فعول باطراد ... لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا
... فعول في فعل اللازم ما لم يكن ... او صوت ... وهو المستوجب
... وذلك ... مثل ...
... او صوت ...
... فعلان ... الغليان والنزوان ...
... ثم ...

ودون الرابع فعالا ... زيد ... ذهب ذهابا وقد جاء في ... نفارا ...
فهو ... نحو ... والاصوات ... يوافق فعالا ...
... نحو صهل الفرس صهيلا ... الا الفرد ... فعالة
في نحو ... وصباح ... فعولة فعالة ... ثم ... الامر ... فعالة مطرد
ان في مصدر فعل نحو سهل الامر سهولة وصعب صعوبة ... وملح ملوحة وصبح
صباحة وفصح فصاحة ... وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى
الابنية المذكورة ... مما دون ذلك وما جاء من ابنية
المصادر ... نحو ... وقد ذكر
... سخطا ورضى ... وعظم عظمة ... عن ذلك ... فانها
قد كثرت في ... نحو ... خاف خيافة ... سعادة
واصلاح ... مصدره ... اكرم ... اجمال
تجملا ... استعاذة ... واقام اقامة ... وما ... ثم ... والف ...
كسر ... في ... فعلا ... من ... الثاني
ما زاد ... الثلاثة ... مقيس ... ثلاثة احرف
في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو
قدس تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو ... وقد يجيء
على فعال نحو ... وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو
اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ... فيجب فيه
حركة العين الى الفاء ... ساكنة والالف بعدها ساكنة ... لالتقاء الساكنين و
يعوض عنه تاء التانيث نحو اقام اقامة ... وقد يحذف الالف

ولا يعوض عنها كقوله تعالى اقام الصلوة ومنه قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة
وما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان على تفعّل فمصدره على تفعّل نحو
تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما وتفهّم تفهّما وان كان الفعل مزيدا اوله همزة وصل فمصدره
بكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره نحو افتتح افتتاحا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا
واحمرّ احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان كان استفعل من المعتل العين نقلت
حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض عنها تاء ان شئت نحو استعاذ استعاذة واستقام
استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى ذا اشار بقوله
وضم ما يقع من حروفه فان يقع رابعا وذلك قولهم تكلم تكلما بمعنى انك اذا اردت بناء
المصدر من نحو تكلم ضم ما يقع من حروفه بان يقع رابعا وذلك قولك تكلم تكلما ونحو
تدحرج تدحرجا م فعلال وفعللة نحو فعلل فعللة زلزل زلزالا وان كان الفعل على
فعلل والملحق به فمصدره المقيس على فعللة كدحرج دحرجة وبيطر بيطرة وحوقل
حوقلة وقد يجيء على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو قليل بعضهم
م والفعّال والمفاعلة في فاعل وغيره باب سماع عادته اي وان كان الفعل على فاعل فله مصدران
احدهما فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وبقي من مفاعلة
فيما فاؤه ياء نحو ياسره مياسرة ويامنه ميامنة وقولي غالبا احتراز من نحو ياومه مياومة
ويوماما حكاه ابن سيدة قوله وغيره باب السماع عادته اي كان له مصدر ثالث لا يعدم
عليه منهم والاشارة بذلك الى ما جاء من مجيء مصدر فعّل من الفعل اللازم كقول
الراجز وهي ترزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ومجيء تفعّل على تفعال نحو تملّق تملّاقا
وتملق تملاقا ومن مجيء التفاعل فعيلا كقولهم بين القوم رميا اي ترام ومن مجيء فعل على
فعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت

ابيح الرجال ...

فيقال للمرة من فعل فعلة ... المرة

الموت ومن مجيء افعلل على افعلال ... نحو اقشعر قشعريرة واطمأن طمأنينة م وفعلة للمرة وفعلة
فعلة للهيئة كجلسة د يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي المجرد على فعلة نحو جلس جلسة
وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على
المرة منه بالوصف فيقال رحمة واحدة ويدل على الهيئة بفعلة كالنعمة والجلسة والقتلة وغير ذي الثلاثي
بالتاء المرة وشذ فيه مثل الخمرة د يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء
على بنائه نحو انطلاقة والطلاقة ... واستخراجة قوله وشذ فيه بنية
اشارة به الى نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة وهي حسنة الخمرة والنقبة بيد ون
من تعمم وتقمص واختمرت وانتقبت
المراد بالصفة ما دل على

مبحث الصفة

حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعل التفضيل ولا اسم مفعول
فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل كقوله م فاعل صح اسم فاعل او من ذي مثله
يكون كقولهم بقول اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فعل وذلك ما كان على
وزن فعل وفعل وفي فعل مشبه ايضا على السواء بين وهو في فعل متعدٍ ما كان او لازما في
المتعدي ضرب فهو ضارب وفي فعل وفعل اللازم سمع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب
وعزا فهو غاز وشرب فهو شارب ... فهو مقبل واما المسموع فنحو سلم
فهو سالم وامن فهو آمن وفقرت المرأة فهو عاقر وحمض الليمن فهو حامض وفي غيرهم هذا القصد من
قوله بعده وهو قليل في فعلت ... فعيل ... افعل وفعلان نحو الاشر ونحو
ونحو الاجمر بمعنى ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل يعني في فعل فهو بغيره وهو اللازم كما
ذكرنا وقوله في بابه فعل وافعل وفعلان بمعنى ان قياس فعل اللازم ان يجيء اسم فاعله
على مثال فعل وافعل وفعلان ففعل للادواء الباطنة كوجع واشر وبطر وفرح وافعل الالوان و
الحلى كاخضر واسود واكحل واحول واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء
وحرارة الباطن كشبعان وريان وعطشان وصديان م وفعل كأدم وفعل كعطشان

المشرّ البطون ...

صرّان ...

كالنخم والجبل والفعل جُل قوله الذي كثر في اسم الفاعل من فعُل حتى كاد يطرد
أن يجيء على فعْل أو فعيل نحو ضخُم فهو ضخم وشهُم فهو شهم وصعُب فهو صعب وسهُل فهو
سهل وحسُن فهو حسن وجمُل فهو جميل وظرُف فهو ظريف وشرُف فهو شريف قوله وأفعل فيه قليل وفعَل و
يساوي الفاعل فيه يعني فعِل يعني أنه قد جاء اسم الفاعل من فعُل على أفعل قليلا
فبانَ على أفعل نحو حرُش فهو أحرش وخطُب فهو أخطب إذا كان أحمر إلى الكدرة وعلى
فعَل نحو بطُل فهو بطَل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبُن فهو جبان ووقُر كله فهو وقور
فهو جنب وعقُر فهو عقر وشجُع فهو شجاع ذكره فهو [illegible] قوله ويساوي الفاعل من فعِل
على غيره من ذلك [illegible] فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب
وعفّ فهو عفيف ولم يأت فاعل [illegible] قوله ومن غير الثلاثي اسم فاعل من غير الثلاثي
كالمضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقا [illegible] يعني يبنى
اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف [illegible] يكون على وزن مضارعه
مع جعل الميم المضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا أي سواء كان مكسورا في
المضارع نحو أكرم يكرم فهو مكرم وأوصل يوصل فهو موصل وانتظر ينتظر فهو منتظر
وذلك [illegible] نحو تعلّم يتعلّم فهو متعلّم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج
زائد على ثلاثة أحرف هو [illegible] المضارع فقدم [illegible] وحذف [illegible] اعتمادا
على ظهور المراد قوله وبفتحه [illegible] اسم مفعول [illegible] يعني أن
بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف [illegible] واسم المفعول
[illegible] ما قبل الآخر فإن اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحا وذلك نحو أكرم ومكرم
ومستخرج قوله اسم المفعول من الثلاثي المجرد على مفعول [illegible] قصد
يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك نحو قصده فهو مقصود
فهو موجود [illegible] فهو [illegible] باب المفاعلة [illegible] ذو فعيل نحو [illegible]

قوله وناب عن بنائه وزن مفعول [illegible] الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي
ذو فعيل أي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وجرحه
فهو جريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مفعول نحو مطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب
وعلى كثرته لم يقس عليه بالإجماع وقد أشار إلى ذلك بقوله [illegible] النقل أي فيما نقل
لا فيما قيس عليه [illegible] بقوله نحو [illegible] أن باب فعيل بمعنى مفعول
فيه مساوٍ للمذكر في عدم لحاق تاء التأنيث قوله صفة استحسن جر فاعل معنى بها
اسم الفاعل [illegible] كحسن الوجه وطاهر القلب جميل الظاهر الصفة ما دل على
حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل [illegible] التفضيل من فعل لازم القصد
نسبة الحدث إلى الموصوف به دون إفادة معنى الحدوث [illegible]
المنقطع والمستقبل الذي لم يقع وإنما يكون للحال الدائم هو الأصل [illegible]
وأما اسم الفاعل والمفعول فإنهما كالفعل في إفادة معنى الحدوث في الصلاحية لاستعمالهما
بمعنى الماضي والحال والاستقبال [illegible] الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال إلا بإشارة [illegible]
وضعهما [illegible] حاضر أي [illegible] ولو قصد بالصفة المشبهة
معنى الحدوث [illegible] اسم الفاعل [illegible] كقوله زيد فارح أمس وغدا
[illegible] الشاعر وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح وأكثر ما يكون
الصفة المشبهة غير جارية [illegible] كطاهر [illegible] ومعتدل ومستقيم [illegible] طاهر القلب
[illegible] بالوجهين [illegible] الصفة المشبهة عن اسم الفاعل باستحسان جر الفاعل
بالإضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره طاهر قلبه جميل ظاهره فإنه لا يستحسن في
اسم الفاعل إلا إذا أمن اللبس [illegible] على ضعف [illegible] في الكلام نحو زيد كاتب
كاتب أبوه [illegible] الصفة المشبهة [illegible]

بالمستحسن لأن الإضافة إلى الفاعل موقوف على العلم بالمعرف فعند ذلك لم يحول عن نوعها
على ما يستحق أن أضيف فيها إلى الفاعل م وعمل اسم فاعل المتعدي ش ابتداء الحمد لله الذي قد حده لأنه
المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل أخذ في بيان أحكامها في العمل فقال م وعمل اسم
فاعل المتعدي أي أنها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب على أنها في المعنى على التشبيه بالمفعول
به كقولك زيد الحسن وجهه وقوله على الحمد لله الذي قد حده أي أن العمل هنا مشروط بالشرط الذي
ش اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متقدم ومتأخر وسببي وأجنبي والصفة المشبهة في
اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا أجنبي بل في السببي ضميرا حيث الصفة
لفظا نحو زيد حسن وجهه أو معنى نحو زيد حسن الوجه منه أي الحكم أنها فيها هو فاعل في المعنى
وإما غيره كالجار والمجرور فإن الصفة تعمل فيه متأخرا عنها ومتقدما وسببيا وأجنبيا نحو زيد
ممكن فرح كالنحو ... جذلان في داره كالنحو في داره م فارفع بها وانصب وجر مع
أل ووجود أل مصحوبا أل وما اتصل بها مضافا أو مجردا ولا تجرر بها مع أل سما من أل
خلا ومن إضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما ش يعني أنه يجوز في الصفة المشبهة أن تعمل
في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به
في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الإضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للألف
واللام أو مجردة منها وكون السببي معرفا بالألف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله
مصحوب أل أو مضافا أو مجردا من الألف واللام والإضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها
مضافا أو مجردا أي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالألف واللام فأما المضاف فيجوز
أن يكون مضافا إلى المعرف بالألف واللام نحو الحسن وجه الأب أو مضافا إلى ضمير الموصوف
نحو الحسن وجهه أو مضافا إلى المضاف إلى ضميره الحسن وجه أبيه أو مضاف إلى المجرد من الألف
واللام والإضافة نحو الحسن وجه أب وأما المجرد فهو الحسن وجها فهذه ستة وثلاثون وجها

اقسام الصفة

أقسام الصفة المشبهة لأن معمولها ثلاثة أنواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقدير من أحدها
كون الصفة مصاحبة للألف واللام والآخر كونها مجردة منهما فهذه ستة أوجه
وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي المعرف بالألف واللام أو مضافا
إلى المعرف بها أو إلى ضمير الموصوف أو إلى المضاف إلى ضميره أو إلى المجرد من الألف واللام
والإضافة أو مجردا أو الحاصل من ضرب ستة في ستة ستة وثلاثون كلها جائزة
الاستعمال إلا أربعة أوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها مع أل سما من أل خلا ومن إضافة
لتاليها أي إن أل لم تفهم من هذه العبارة أن الصفة المصاحبة للألف واللام
لا يجوز إضافتها إلى السببي الخالي من التعريف بالألف واللام ومن الإضافة إلى
المعرف بها وذلك هو المضاف إلى ضمير الموصوف وإلى المضاف إلى ضميره والمجرد والمضاف
إلى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه أبيه والحسن وجه ولا الحسن وجه أب لأن الصفة
فيها لم تفد تخصيصا كالغلام زيد ولا تخفيفا كالغلام في نحو الحسن الوجه وما عدا
هذه الأوجه الأربعة ينقسم إلى قبيح وضعيف وحسن فأما القسم القبيح فهو رفع الصفة
مجردة كانت أو مع الألف واللام المجرد منهما ومن الضمير المضاف إلى المجرد وذلك أربعة
أوجه حسن وجه وحسن وجه أب والحسن وجه والحسن وجه أب فإنها جائزة في الاستعمال لقيام
السببية في المعنى مقام وجود الضمير في اللفظ ... مررت برجل حسن وجه ولا
يجوز أن يراد الحسن وجه له والدليل على الجواز قول الراجز ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا
كهام جبنه فهذا نظير حسن وجه والجواز بهذه الصورة يجوز السببي بما أولى وفي
وأما القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الألف واللام المعرف بالألف
واللام والمضاف إلى المعرف بها أو إلى ضمير الموصوف أو إلى المضاف إلى ضميره وجر
المضاف إلى ضمير الموصوف وإلى المضاف إلى ضميره وذلك ستة أوجه وهي حسن الوجه

ومنه قول النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام ويروى أجب
الظهر وأجب الظهرَ برفع الظهر ونصبه وحسن وجه الأب وحسنٍ وجهه ونحو قول الراجز
أنعتها إني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها وحسن وجه أبيه وحسن وجه أبيه وحسن وجه
أبيه وعند سيبويه أن نحو هذا قبيح من الضرورات وأنشد نحو أمن دمنتين
عرّس الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالي
جونتا مصطلاهما ونحو ما مصطلاهما لظهره حسن وجهه وأجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح
لوروده في الحديث كقوله في حديث أم زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال أعور عينه اليمنى
وفي وصف النبي صلى الله عليه وآله شثن أصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لأنه يشبه إضافة
الشيء إلى نفسه وأما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة المعرف بالألف واللام المضاف
إلى المعرف بهما وإلى ضمير الموصوف وإلى المضاف إلى ضميره ونصبهما المجرد من الألف واللام
والإضافة والمضاف إلى المجرد منهما وجر المعرف بالألف واللام والمضاف إلى المعرف
بهما وإلى ضمير الموصوف أو إلى المضاف إلى ضميره ونصبها المعرف بالألف واللام والمضاف
إلى المعرف بهما أو إلى ضمير الموصوف وإلى المضاف إلى ضميره والمجرد من الألف واللام
والإضافة والمضاف إلى المجرد منهما وجرها المعرف بالألف واللام والمضاف إلى المعرف بهما
فهذه اثنان وعشرون وجهاً حسن الوجه كقوله لحسن الظهر وحسن وجه الأب وحسنٌ
وجهه وحسن وجه أبيه وحسن وجهاً ومنه قول الشاعر … مقبلة عجزاء …
محطوطة … شنباء أنيابها وحسن وجه أب وحسن وجه الأب وحسن وجه …
… ومنه قول الشاعر … السلام بسالة ما كان … ولا …
ولا … الحاجة … وحسن وجه أب … الحسن الوجه والحسن وجه
الأب … سيبويه … الذين …

ونحو قول الشاعر … والطيبون معاقد الأزر والحسن وجهه والحسن وجه أبيه والحسن الوجه
ومنه قول عمرو بن شعبة بن سعد ولا بقرار … الرقاب والحسن وجه الأب علته قول
الشاعر ولقد علم الأيقاظ أخفية الكرى … من مالك … والحسن وجه
… الحسن وجهاً كقوله … بالعقود … والحسن وجه الأب والحسن الوجه والحسن وجه
الأب فهذا جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من أعمال الصفة المشبهة باسم
الفاعل فاعرفه
التعجب استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل
عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وآله
لأبي هريرة سبحان الله إن المؤمن لا ينجس وقوله لله أنت وقول الشاعر …
… وقول الآخر يا جارتا ما أنت جارة وقول الآخر … وأبو علي …
… والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما أفعله وأفعل
به … في كل معنى يصح التعجب منه ولما أرادوا ذكر مجيء التعجب على هاتين الصيغتين
قال … فعل النطق قبل … أفعل … قبل مجرور ببا … في النطق في حال تعجب نقول
المتعجب منه على وزن أفعل بعد ما نحو ما أحسن زيداً أو جئ به على وزن أفعل قبل مجرور بباء نحو
أحسن بزيد فأما نحو ما أحسن زيداً فما فيه عند سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع
رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لأنها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم أحسن زيداً
أي جعله حسناً فهو كقولهم شيء جاء بك وشر أهر ذا ناب وأحسن فعل ماض …
مسند إلى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلاً بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرني
… وما أعطفني على عفو الله ولا يكون كذلك إلا الفعل وعند بعض الكوفيين أن أفعل في
التعجب اسم لمجيئه مصغراً نحو قوله يا ما أميلح غزلاناً شدن لنا … وإنما التصغير للأسماء
ولا حجة فيما أورده لشذوذه وإمكان أن يكون التصغير … بأفعل التفضيل

لفظا ومعنى والثاني قد يخرج عن بابه المجرد الى التعجب بغيره وذهب الاخفش الى ان
ما في ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدأ واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي
احسن زيدا شيء عظيم وما ذهب اليه سيبويه اولى لان ما لو كان موصولة لما كان حذف
الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وهنا لم يسد مسد الخبر
شيء لانه ليس بعد المبتدأ الا الصلة والصلة في تمام الاسم فليس من محل خبره انما هي في
محل بقية حروف الاسم فلا تصلح ان تسد مسد الخبر واما افعل في نحو احسن بزيد فعل لفظه
الامر ومعناه معنى الخبر وهو مسند الى المجرور والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا
في نحو قولك احسن زيد بمعنى صار ذا حسن [illegible] في فعلية ويدل عليها [illegible]
مع كونه عبارة تخص الافعال المسند الا انه يؤكد بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة
فأحر به بطول فقر وأحريا ليس عندي بمرضي لانه في حالة الندور [illegible]
الى التعجب لا يمكن ان يدعى ان التوكيد فيه [illegible] قول الآخر انشده ابن جني في الخصائص
أريت ان جاءت به أملودا مرجلا ويلبس البرودا أقائلن أحضروا الشهودا [illegible]
الفصيحة كالنون في [illegible] اوفي [illegible] كما تقول ما احسن زيدا [illegible]
بعد افعل مفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل المنتقل منه ولكن لما دخلت عليه همزة النقل
صار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بها كما تقول احسن بزيد
وقد اشتمل هذا البيت على [illegible] عليه السلام بيان احتياج افعل الى المفعول على صيغة
التعجب وحذف ما منه [illegible] المتعجب [illegible] ان معناه [illegible] المراد بالمتعجب منه المفعول
في ما افعله والمجرور في افعل به وقيل [illegible] لان المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف
منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه بغير
دليل لانه في نحو ما افعله [illegible] عن الفائدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كما اذا

معناه ان

معناه ان شئت ما صبر الحسين وافعل على مجهول هذا مما لا يتغير [illegible] ولا يفيد التعجب مطلقا
نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لان الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى
واضحا عند الحذف جاز تقول [illegible] كما قال علي عليه السلام جزى الله
عني [illegible] خيرا ما اعف واكرما وتقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى
اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على آخر مذكور معه
الفاعل كما في الآية المذكورة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر [illegible]
[illegible] حميدا وان يستغن يوما فاجدر [illegible] فان قلت كيف جاز حذف
[illegible] مع فعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفعل لا يستعمل مجرورا [illegible]
[illegible] الفعلين [illegible] مع تصرف [illegible] كل واحد من [illegible] فعل التعجب
ممنوع من التصرف [illegible] الصيغة التي جعل عليها [illegible] واحدة
لتضمنه معنى [illegible] على طريقة واحدة [illegible]
[illegible]
[illegible] الغرض من هذين [illegible] معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان
يبنى منها فعلا التعجب [illegible] مثال ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير
ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول [illegible]
زاد على ثلاثة احرف لان بناءه [illegible] الدلالة على المعنى المتعجب منه [illegible] الاصول
نحو دحرج [illegible] فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول [illegible]
[illegible] فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود [illegible]
نحو [illegible] افعل [illegible]
والمطاوعة والطلب [illegible] واجاز سيبويه بناء افعل التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه للدراهم

وما اولاه للمعروف ولا من فعل زائد على الثلاثة ولا يتعجبان من فعل غير متصرف نحو
نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه
على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بالدواء اي ما انتفع به لان التعجب من المنفي
في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب فان ذلك يؤدي الى مخالفة الاستعمال والخروج من النفي الى
الايجاب ولا يتعجبان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر
وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو اسم فاعل ما كان لونا او خلقة والاكثر افعال الالوان
والخلق انما جاء على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر واسود وابيض واعور واحول فلم يبن فعل التعجب
في الغالب كما كان ثلاثيا اجرى الاقل مجرى الاكثر ولا يتعجبان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب
حذرا لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وقيل هذا لو كان اللبس مأمونا مثل
ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو زهي الرجل وسقط في يده لكان يتأتى فعل
التعجب منه بلا خلاف ما الجواز واشد وشبههما يخلف ما بعض الشروط عدما ويجيء
العادم بعد منصوبا وبعد افعل جره بالباء يجب يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض
الشروط المصححة للتعجب من لفظه فجئ باشد او ما جرى مجراه وأت بمصدر الفعل الذي يراد
التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل صحيح في كل فعل لم يستوف
الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له وكذا المنفي والمبني
للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بما يأتي اشد او ما جرى مجراه بالمصدر المؤول تقول في التعجب
منه نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ونحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته
ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اكثر ان لا يقوم واكثر بان لا يقوم وما اقرب ان لا ينتفع
بالدواء واقرب بان لا ينتفع فتأتي بالمصدر المؤول ليتمكن من ان يستعمل بعد النفي وان لم يكن
الفعل الذي يتعجب به وتقول في التعجب منه نحو خفره ما اشد خفرته واشدد بخفرته

وما افصح عوره

وما افصح عوره وافصح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب
فتوصل باشد واشدد الى المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو من جاز
ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها بالشدة ورفع
لغير ما ذكر فلا يقس عليه الذي قد ورد الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل
التعجب مما لم يستوف الشروط على الشذوذ والشاذ يحفظ ولا يقاس عليه فمن
ذلك قولهم ما اخصره من اختصر فعل خماسي مبني للمفعول فيه ما لغان ومنه قولهم
ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل لانهم حملوها على ما اجهله ومنه نحو
ما اعساه واعس به وهو من عسى الذي للمقاربة وهو غير متصرف وكما هو شذ
ايضا بناؤهم التعجب منه وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف يدها في
الغزل من قولهم امرأة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومنه قولهم اقمن
بكذا اي احقق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له
وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله بما الزما وفصله بظرف او بحرف جر
مستعمل والخلف في ذاك استقر الخلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا
في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى
واما بهما ففيه خلاف مشهور والصحيح جوازه ولسيبويه فيه نص فقال الاستاذ
ابو علي الشلوبين حكى الصيمري عن ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين
فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور قال ابو
سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه انما اراد انك لا تقدم
ما ولا توليها الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين
الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيزه وكذلك منهم الجرمي وكثير يأباه منهم

الاخفش والمبرد وهذا القسم والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا
اما نظما كقول الشاعر وقال بعض المسلمين نعمة هو قد حبب الشان يكون النعمة ما
وقال الاخر فنعمة المرء بعد الكرم ما دام خيرها ابوا اذا حالت بان تحولا وقال الاخر خليليه
كما افرط في الثناء ان يرى مفخورا ولكن السبيل الى الصبر واما النثر فكقول عمرو بن
معدي كرب ما احسن في الهيجاء لقاءها واحسن في الكربات عطاءها وقول غيره ما احسن
بالرجل ان يصدق وما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بمكان ان الزائدة كقول
الشاعر يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك
مجتنبا هوى وعنادا فعلان غير متصرفين نعم وبئس وفيهما اربع لغات
مفتوحين ... فارتهما كنعم ... الكرماء وبئس فعلان ... نعم وبئس ...
مقتضيين نعم وبئس فعلان ... الافاظ ... فان مقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل
على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليهما في جميع اللغات واتصال ضمير الرفع البارز
بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا
الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم نعم
السير على بئس العير وقول الاخر ... نعم الولد ... وقول الاخر نعم ... على
بئس العير وقول الراجز صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيهما لورود
الجواز ان يكون دخول حرف الجر في نعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام في قول
القائل عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه
ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فجرى عليها حكمه وكذا ما يمكن ان يقدر
كان اصله بولد نعم الولد وعلى الرجل ... حذف الموصوف واقيمت صفته
مقامه فدخل عليها حرف الجر ... وتقل الحكاية عن العرب ...

البيان بالفتح مصدر بمعنى اللسن ...

جعلها اسما للفظ كما في نحو قوله صلوا نهاكم عن قيل وقال والمعنى صح انه الله بكلمة نعم مرة
الى الطاير الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس وهذه اللغات الاربع جائزة في كل ما
عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور العين نحو شهد وفخذ وقوله وفعلان لا يتميز
الى اخر الابيات الثلاثة مبين ان نعم وبئس يقتضيان معرفا بالالف واللام الجنسية او مضافا
الى المعرف بهما او مضمرا ومفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله تعالى نعم المولى
ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الكرماء ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف
الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو غلام صاحب القوم
قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث كقولهم
نعم قوما معشر زيد ومثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء
ذي الاحن التقدير لنعم المولى موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر التمييز بعده ومثله قوله تعالى
بئس للظالمين بدلا وقد يستغني عن التمييز للعلم بجنس المضمر كقوله صلى الله عليه وآله من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والفاعل نعم وبئس ان لا يخرج عن
عن هذه الاقسام المذكورة وقد قلت الفاعل الكسائي والاخفش حكيا ان ناسا من العرب يرفعون نعم
بئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة اليها نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد
الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد فهذه حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا ان عنده
ومثاله قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلاف فمنعه
سيبويه من الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان لا ابهام
فيرتفع بظهور الفاعل حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد متمسكا بقول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل
فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وذهب ابن المبرد هو الصحيح فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام

كذلك فهو يجي للتوكيد قال الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا ومثل
اي والله علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا وبالمميز وقيل فاعل في نحو نعم ما زيد
الفاصل يعني انه قد قيل في نحو نعم ما صنعت وبئسما اشتروا به انفسهم بجواز ان يكون
نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان يكون موصوفة
في موضع الرفع بالفاعلية وان لم يكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قولهم نعم
عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل في ما المزدوجة كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما
هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع النصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة
مثلها في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل
وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال ويكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته
دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء
واقيم ضمير الصدقات مقامه والمحقق ان هذا القول من سيبويه قصد به بيان تاويل الكلام ولم
يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم الجنس مبتدا
ابدا لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام اي الشايعين في كل خصلة محمودة او مذمومة
المستبعد تحققهما وهو ان يجتمع كون المحمود محمودا في خصال له وكون المذموم مذموما
في خصال فهما سلكوا بهما في الامر العام طريق الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاؤا بعد
الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى
انك اذا قلت نعم الرجل معرفا الفاعل بالالف واللام للجنس او قلت نعم رجلا فاضمرته
مفسرا بمميز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس
ثم اذا اعقبته بذكر المخصوص ~~بطلاق~~ على سبيل المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل

فيحصل من تقوى الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الا وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح و
الذم ان يكون مبتدا خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف وجب الحذف تقديره
نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد
وان تقدم [illegible] كفى كما يقال العلم نعم المقتنى والمقتفى وقد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح
فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع ومنه قوله تعالى عن ايوب
عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد اي ايوب وهو قوله انه اواب [illegible]
[illegible] فنعم [illegible] الوسائل [illegible] واجعل [illegible] من ذي [illegible] كنتم مستجابا [illegible]
الذم استعمال يجمع في عدم التصرف والاقتضاء على كون الفاعل معرفا بالالف واللام
مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بمميز بعده والمجي بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال بئس
الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد هند كما قال الله بئس للظالمين بدلا وقوله
قال تعالى ساء ما يحكمون وهذا على تقدير ما اشتروا به انفسهم وقوله واجعل فعلا من ذي نعمة كنتم
مستجابا فيه يقال [illegible] وقوله واجعل فعلا من ذي نعمة كنتم مستجابا فيه يقال [illegible]
[illegible] من الانتفاع [illegible] والمراد بهذه [illegible] على ان [illegible]
من كل معنى [illegible] على [illegible] القصد للمدح والذم وتجريه في الاستعمال عدم
التصرف مجرى نعم كقولهم علم الرجل زيد وفضو صاحب القوم عمرو [illegible]
[illegible] كلمة تخرج من افواههم [illegible] كلمة تخرج من افواههم [illegible] الله
ولدا ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان [illegible] فقل لا حبذا بفاعل المدح حبذا زيد
كما قال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير
انه اذا ذكرت مي فلا حبذا [illegible] وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على ما ذهب من النحويين
فانهم [illegible] ان حب في هذا الباب غير مستقل بالاسناد بل هي مركبة مع ذا والجملة

معها شيئا وحده ثم من هو لا من يجعل المخصوص بعد اخبار على ان حبذا مبتدأ
ومنهم من يجعله فاعلا بناء على انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا
دليل قال ابن خروف لعدل ان مثل حبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدأ
وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه واخطأ عليه من ظن غير ذلك م واوثر ذا في الجملة
اي لما كان لما تقدم فهو بمنزلة المثل مع قوله ولكن يقع ذا مع المخصوص بالمدح او الذم مذكرا
كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا يتغير عن لفظ ذا لان حبذا جار مجرى
المثل والامثال لا تتغير فيقولون حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون
وحبذا الهندات او لتوالي بين الفاعل والمخصوص لو قلت حبذه هند وحبذان او لا
الزيدون كما تقول نعم المرأة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لا يجري مجرى
المثل لم يغير كما قول الصيف ضيعت اللبن م قال ابن كيسان ذا اسم [illegible] حبذا
الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف وابقي هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا
حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم كما في قوله فحبذا
لولا الحيا وربما منحت الهوى ما ليس بالمقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو
حبذا رجلا زيد وحبذا هند امرأة م وفاعله ذا ارتفع حب او نحوه بالنيابة ودون ذا
الفاعل الكثير يعني انه قد يجيء فاعل حب المراد به المدح غير ذا وذلك على نوعين
احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد
رجلا والاكثر انه يجيء حب مع غير ذا مضموما الحاء بالنقل من حركة عينها قال الشاعر
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقد لا تضم حاؤها
كقول بعض الانصار رضي الله عنهم باسم الاله وبه بدينا ٧ ولو عبدنا غيره شقينا
لنا ولها بالدين والتعظيم صيغ من مصدر مصوغ منه للتعجب ٥ افعل التفضيل [illegible]

ما يصاغ منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما
تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله وشذ هذا مبني على ان ما لا يجوز ان
يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له
كغفير وسوى ولا مما زاد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله
بافعل كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير
متفاوت المعنى كمات وفني فان سمع شيء من ذلك عد شاذا
وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو اقمن به اي احق به وان لم يكن له
فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له
ويقولون من اختصر الشيء هو اخصر من كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم
للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من
غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع [illegible]
عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه
افعل التفضيل وتقول هو احمق منه وانوك لانه كان اسم فاعله على افعل كان
بمعنى ما هو صدر ما انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب وا
فؤادهم اشهى من ربيك واشغل من ذات النحيين واغنى [illegible] شاذا
وان كان من فعل لم يسم فاعله لانه لا يلتبس منه اذ لم يستعمل له فعل
م وما زاد [illegible] ٥ لا [illegible] اي التفضيل مثل [illegible] لا يجوز التعجب منه
لا [illegible] الدلالة على التفضيل فيه مثل ما توصل الى التعجب منه فيقال
التفضيل من [illegible] وذلك [illegible]

ازهر [illegible]

أكثر استعمالا وأفصح يجوز وأقبح موتا م وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا
بمن إن جردا ش أفعل التفضيل في الكلام على ثلثة أقسام مضاف ومعرف
بالألف واللام ومجرد من الإضافة والألف واللام فإن كان مجردا لزم
اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد أحسن من عمرو و
أكرم من بكر وقد يستغنى بتقديرها عن ذكرها بدليل ش وذلك إذا كان أفعل
التفضيل خبرا كقوله تعالى والآخرة خير وأبقى وقيل إذا كان صفة أو حالا كقول
الراجز تروحي أجدر أن تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل أي تروحي وأتي مكانا
أجدر أن تقيلي فيه من غيره وإن كان أفعل التفضيل مضافا فمثل زيد أفضل
القوم أو معرفا بالألف واللام نحو زيد الأفضل لم يجز اتصاله بمن فأما قوله و
لست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر ففيه ثلثة أوجه أحدها أن من فيه ليست
لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما في نحو أنت منهم الفارس الشجاع أي من بينهم
الثاني أنها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث أن الألف واللام زائدان
ثم استعمال وجود من كلام مع الإضافة في قوله الصحيح والتثنية معنى م
كما لا تجوز من إذا رسن المبتدأ قال أبو علي ومن رشأ المتسع
م وإن لمنكور يضف أو جردا ألزم تذكيرا وأن يوحدا وتلو أل طبق و
ما لمعرفة أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة هذا إذا نويت معنى من وإن
لم تنو فهو طبق ما به قرن ش وإذا كان أفعل التفضيل مجردا لزم التذكير بكل
حال كقولك هو أفضل وهي أفضل وهما أفضل وهم أفضل وهن أفضل وإذا
كان معرفا بالألف واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتأنيث

والأفراد

والإفراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو أل طبق تقول هو الأفضل وهي
الفضلى وهما الأفضلان وهم الأفضلون وهن الفضليات أو الفضل وإذا كان
مضافا فإن أضيف إلى نكرة لزمه التذكير والإفراد كالمجرد تقول هو أفضل رجل
وهي أفضل امرأة وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال وهن أفضل نساء وإن
أضيف إلى معرفة جاز أن يوافق المجرد في لزوم الإفراد والتذكير فيقال
هي أفضل النساء وهما أفضل القوم وهن أفضل النساء وجاز أن يوافق المعرف بالألف
واللام في المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النساء وهما أفضلا القوم وقد اجتمع
الوجهان في قوله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم
القيمة أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وإلى جواز
موافقة المضاف المجرد والمعرف بالألف واللام أشار الشيخ بقوله وما لمعرفة
أضيف ذو وجهين وقوله إذا نويت معنى من يعني أن جواز الأمرين
في المضاف مشروط بكون الإضافة بمعنى من وذلك إذا كان أفعل مقصودا
به التفضيل أما إذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص
والأشج أعدلا بني مروان أي عادلاهم وكذلك كل أفعل غير مقصود به تفضيل
وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم أعلم بما في نفوسكم وقوله عز وجل وهو
الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه أي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين
عليه وقول الشاعر إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول أي
عزيزة طويلة م وإن تكن بتلو من مستفهما فلهما كن أبدا مقدما كمثل ممن أنت
خيرا ولدى إخبار التقديم نزرا وردا ش لأفعل التفضيل مع من

والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا لموجب وذلك اذا كان المجرور
اسم استفهام فانه لابد اذ ذاك من تقدمهما على افعل التفضيل فرورة
ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل
الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت
منه اطيب وقول الآخر ولا عيب فيها غير ان سريعها قطوف وان لا شيء منهن
اكسل ويشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه المفضل منه حتى
تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت اطيب عندي من ذاك فقد ضيع فصل
في قول الراجز لا كلفة من وطب الا لبن حتى يشج بالبطن من
حيثن ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبت كلن ترى في الناس من رفيق
اولى به الفضل من الصديق افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده
لا يثنى ولا يجمع ضعف شبهه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر
العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين
نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه و
آله وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر
مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ما وقى الله ساريا
الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته له بالمعنى فصار التقدير من جميل زيد
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله لكن ترى في
الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق بعني ابا بكر فهذه الصورة وحكمها

افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد وهو مما اريد ان نفصل ذلك بامرين احدهما ما اشار
اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبت يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل
فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح عمل اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف
واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد بمعنى ما رايت رجلا
يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فلما كان ذلك كان ينبغي ان يقتضي جواز هذا
الجواز رفع افعل التفضيل الظاهر نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الكتابة
نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع
الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان
يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته وما اورد ليس كذلك الا ترى انك
لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتت موضع احسن يحسن فاتت
الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاقمت موضع
احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن فجئت بغير الفعل الذي بني
منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو قلت
ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم يستطع وكذا القول
في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت
رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كما في
عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل الا ان دل على القرينة في الثاني الامر
الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر

لئلا يلزم الفصل بينه وبين من بأجنبي فان ما هو له في المعنى لم يجعل فاعلا
لوجب كونه مبتدأ او لتعذر الفصل به فان قلت والحاجة الى ذلك
من من فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن
فيقال ما رايت رجلا الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت رجلا الكحل
في عينه منه في عين زيد قلت لم يوجد نحو هذا من فصيح احتيج تقديم الضمير
على مفسره والحال لا يرى ضير بناسبه واحد وليس هو من افعال القلوب
ولم يتقدم كراهة ان يتقدم ما يعد ضرورة ها ليس بامر فان الامتناع من
رفع افعل التفضيل ليس بعلة موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف
عن مقتضاه واذا زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو المقصود بايراده في الذكر فان
ذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت
رجلا كان صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يجعل لم تر
من الرجال الا من رآه الا وقد رأى رجلا فلما كان في تقديمه مطلوبا وقوع
كل مطلوب مقدم واغتفر ما يترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت
لم يجر على مقتضى ما ذكرتم ان رفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال
رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان المطلوب بالتخصيص
في الاثبات غير مطلوب في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة و
في النفي يصون الكلام من كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان الاهم
من تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما هو في المعنى و
جعله مبتدأ فيما رأيت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ولكن

الا مانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا لطرده وعند بعض العرب
اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه وحكى ذلك سيبويه
والى هذا والمسند الاشارة بقوله او رفعه الظاهر عند ضعيف بقول جهة لمعارضة
الفعل قبلها كلام مع العرب م ويخرج الاعراب بالاسماء الاول ش النعت والتوكيد وعطف
والبدل ش فالنعت تابع منهم ما سبق ش ولو سمية او رسم ما يشعر ش التابع هو الثاني
ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولنا الثاني بعد قبله في اعرابه يشمل التابع و
غيره وقولنا الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدأ والثاني من المنصوبات والتوابع
خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما
النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له لكونه دالا على معنى في المتبوع
نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص
يخرج العطف النسق والبدل وقولنا بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق
يخرج التوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله منهم ما سبق ما يدل بوسميه و
ما به يضيق اي يتكلم متبوعه ورافع عنه الشركة ولحسن انما يبان صفة الصفات
التي له او لمتعلق به وبذلك لا يكون الا مشتقا وما في لا يشتق لان ما له
لا دلالة اما بوضعهما على معنى في متبوعه الى غيره او كثيرا ما يكون الاسم متعين
الا الايضاح والتخصيص فيفيد القصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين والذم
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت بزيد المسكين
او التاكيد كقولك امس الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في
الصور نفخة واحدة م وليطط في التعريف والتنكير ش اعلم انه كامر بقوم

النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه والتعريف والتنكير وسواء كان جاريا على
ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم نقض الغرض
لنقض المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى
كان معرفة تعين مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا
تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك مررت بقوم كرماء ولا تنعت المعرفة بنكرة
ايضا لما فيه من توهم ان النكرة جعلها وانما تنعت بالمعرفة كقولك مررت بالقوم
الكرماء اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز
نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد
امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى
ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك وخير منك ان يفعل كذا وهو لدى التوحيد
والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا يجري النعت في المطابقة
المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له
رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
تقول مررت برجل حسن وبرجلين حسنين وامرأة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامرأة
حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي
فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت
وذلك قولك مررت بامرأة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه و
ان رفع السببي كسببه في التذكير والتانيث كما في الفعل فيقال مررت برجال

حسنة وجوههم وبامرأة حسنة وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها و
بامرأة حسن وجهها وجاز فيه افراده مع الجمع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل
كريم آباؤه وكرام آباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكرات ثم والمطابقة
في التثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلمانه كريمين ابواه
وكريمين ابواه ثم وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي و
المنتسب اي المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب الى ما يجري عليه
فان حق النعت ان يوصف مثل صعب وذرب كان اصل لان من المشتق اسماء الزمان
والمكان والآلة ولا تنعت بشيء منها انما تنعت بما كان صفة وهو ما دل على
حدث وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل منك واسما
متضمن معنى الصفة اما وصفا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب وبمعنى
الذي وكاسماء المنتسب ما استعمل لا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن
وانعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان
اتت فالقول اضمر تصب لتقع الجملة موقع المفرد وتعينا كما لتقع موقعه خبرا الا انه
بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او في معناها كالذي في قوله ولقد امر
على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في جملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت
ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت امرأة يبهر حسنها وقد
يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا
والى هذه الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز
النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الابهام بقوله وامنع

انما الفاعل ذات القلب فيعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها الحصول
فيمكن ان يخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك
اول كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء م حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت
الذئب قط اي مقول عنده هذا القول لا يراد ه في خفاء اللون الى
الزرقة لكونه يشبه لون الذئب ويقتصر كثيرا ش ما ثنته موالا فراد والتذكير ش ينعت
كثيرا على تاويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويعرفون فيهما الافراد والتذكير ولو
امرأة رضى ورجال رضى كانهم قصدوا به المبالغة على ان اصله رجل ذو رضى
حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه م والنعت غير الواحد متفق المعنى
اذا اختلف فبالعطف وقد لا اذا ائتلف ش يجوز نعت غير الواحد متفق المعنى ومختلفه
فاذا النعت متفق المعنى يستغنى عن تفريق النعت بالتثنية او النعت مختلف
المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعضها على بعض فيقال ابت رجلين عالما
وجاهلا ومررت برجال ثلاثة كاتب وفقيه وشاعر م والنعت معمولي وحيدي
معنى وعمل اتبع بغير استثنا ه اذا النعت معمولا لعاملين بالاتحاد في المعنى فلا يخلو اما
ان تتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت
تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثنا فيقال
انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت خالدا الشريفين وان اختلف
العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدا او ينصب على اضمار فعل نحو
جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان وان شئت نصبت الكريمين
على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق عمرو وكلمت بشرا الشريفين والشريفان

الا الاتباع في كل هذا متعذر اذ العامل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل منهما ان
يستقل بالعمل م وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقر الذكر هن اتبعت ه او قطع او
اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا م وارفع او انصب ان قطعت مضمرا ه
مبتدا او ناصبا لن يظهرا ش ما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت
يقل ه قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بالعطف وبغير عطف فالاول كقوله تعالى
باسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله
تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك
زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتضح كمسمى الا بجميع النعوت وجب فيها الا الاتباع والقطع
ان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او
بعضها اقطع معلنا اي وان تعين المنعوت معينا ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت
برجل زيد الكريم العاقل اللبيب الاتباع وان شئت قطعت وذلك وجهين احدهما
ان ترفع على اضمار مبتدا التقدير هو الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضها وتقطع
بعضها ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا تقول مررت بزيد الكريم العاقل
اللبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا يستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع
بعض النعوت ثم تقطع وذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل
وشعثا مراضيع مثل السعالى م وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت
يقل ه يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا
كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اي حور
فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالب الا في الضرورة كقوله يرمي بكفي كان

من ارى البشر وفي التغز كالكثب بن جال بن اقيش بن معقع بن رجنبه بن بشر
وقوله فقال تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد في
الذي لقولهم منهما مات لامه نفعل كذا وقد يحذف النعت للعلم به لدلالة عليه نحو نية
حالية ومقالية فالاول كقوله تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن
مرداس السلمي وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله
تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا
وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات التقدير فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين
على القاعدين من غير اولي الضرر درجات بالنفس او بالعين الاسم اكد بهما معا بفعل
تبعا مع ضمير يجي بين المؤكد ما ليس واحد انكره منهما اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي
فاما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال التقدير باضافة الى المتبوع
وارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين
الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفرعيهما تقول جاء زيد نفسه فرفع بذكر
النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك مما يصير به الكلام نصا على معناه
الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في تاكيد المؤنث لفظهما
كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع
فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذلك
في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما

لفظ التثنية والافراد وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى مثناه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ
الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث
كقول الاخر ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ
كل وكلا وكلتا وجميع وعامة فيما له اجزاء وكلا او كلتا في الشمول كل وكلا وكلتا
جميعا بالضمير متصلا واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد مثل النافلة يعني
ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد
باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافا الى المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكد
بها غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة
كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فرفع بذكر التوكيد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما
كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامة
فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه وعامه او القبيلة جميعها او عامتها
والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التو
كيد بهذين الاسمين وقد نبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امرأة
من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون
عدنان وقوله مثل النافلة يعني التثنية على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا
ايضا ككل من عم في التوكيد يعني ان عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائدة
على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في الحقيقة الا نافلة على
ما ذكروه وان من اهملهم سيبويه وطائفة وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا

ودون كل قد يجيء أجمع جمعاء أجمعون ثم جُمَع يجوز أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء
وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقويته كقولك جاء الجيش كله أجمع و
القبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع قال الله عز
وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد تغني أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع عن كل وكلها
وكلهم وكلهن وهو قليل وقد تتبع أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع وقد تتبع
والتوكيد بأبصع وبصعاء وأبصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع
القبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون و
الهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين
وبتع ولا يجوز أن يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم أجمع أبصع وأشذ منه
قول [illegible] وربما أكد بأكتع وأكتعين غير مسبوقين بأجمع وأجمعين ومنه قول الراجز
يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا إذا بكيت قبلتني أربعا إذن ظللت
الدهر أبكي أجمعا وفي هذا الرجز إفراد أكتع عن أجمع والتوكيد بأجمع غير مسبوق بكل والفصل
بين المؤكد والمؤكد [illegible] وإن يفد
توكيد منكور قُبل وعن نحاة البصرة المنع شمل مذهب الكوفيين أنه يجوز توكيد النكرة
المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجوزون توكيد
النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لأنه لا فائدة
في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة أو غير محدودة
وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل أي شمل ما يفيد توكيده من النكرات وما
لا يفيد وقول الكوفيين أولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولأن في توكيد النكرة المحدودة

فائدة فان

فائدة فإن من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد أكثره ففي قول القائل
صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من
العرب لكان جديرا بأن يجوز فكيف به وقد سمع له نظائر كقوله تحملني الذلفاء
حولا أكتعا وقول الآخر قد صرّت البكرة يوما أجمعا وقول الآخر لكنه شاقه أن
قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن
فعلاء ووزن أفعلا أي لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب إلا بالنفس أو بالعين أو
بكلا في التذكير وكلتا في التأنيث بجمعاوين وأجاز الكوفيون في الفعلين أن
يؤكد المثنى في التذكير بأجمعان وفي التأنيث بجمعاوين مع عدم كونه لم يسمع
من العرب واختار ابن خروف إلى أن ذلك لا مانع منه وعندي أنه لم يمنع
منه وهو أن من شرط استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله
عليه وعلى هذا ينبغي أن لا يجوز جاء زيد وعمرو أجمعان لأنه لا يصح أن يقول جاء أجمع
وأجمع لأن المؤكد بأجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد أن يكون ذا أجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه وإن تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع وأ
كدا بما سواهما والقيد لن يلتزم الضمير المنفصل لن يلتزم إذا أكد ضمير الرفع المتصل
بالنفس أو بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا أنتم أنفسكم
فلو قلت قوموا أنفسكم لم يجز وإذا أكد بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد
لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم وإن قلت قوموا أنتم كلكم
جميعا أحسن وأما ضمير غير الرفع فلا فرق بين التوكيد بالنفس أو بالعين وبين التو
كيد بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رأيتك نفسك ومررت بك

عينك كما تقول انهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايت اباك
نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظين و
من اللفظ توكيد يجيئ مكررا كقولك ادرجي ادرجي لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي
اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال واما من التوكيد اللفظي يجيئ مكررا يعني ان
التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير
خوفا من النسيان او عدم الاصغاء والاعتناء واكثر ما يجيئ مؤكدا للجملة وقد يؤكد المفرد
فالاول كقول ادرجي ادرجي قال الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك
الله على ذلك لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما
ادريك ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل
او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه
قوله رب ما لبرق يعتق ثمن واما الفعل فاكثر ما يجيئ مؤكده فعلا مع فاعله ظاهرا او مضمرا
نحو قام زيد قام زيد ومضمرا نحو احوك احوك قم قم الى زيد وقد يجيئ مؤكد الفعل خاليا عن الفاعل
وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس واما الحروف فسنبين الكلام على توكيده م ولا تؤكد لفظا ضمير متصل الا
مع اللفظ الذي به وصل لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا لانه يلزم
خروجه عن حيز الاتصال الى الانفصال من غير ضرورة بل ما اتصل به كقولك عجبت منك
منك ومررت بك بك م كذا الحروف غير ما محصلا ه به جواب كنعم وكبلى حروف
الجواب نعم وبلى واجل وجير واي وان الصحيحة الاستغناء بها عن ذلك المجاب به اي
المستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصال كما

او كقولك

او كقولك لمن قال اتفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى ان يؤكد به بذكر مرادفه كقولك
بلى نعم نعم اجل نعم او اجل جير كقول الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب
اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره واما الحروف غير الجوابية فلكونها كالجزء مما يليه
لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان
انه في صحن وفي الدار فيها زيد فتعيد الحروف المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه
بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يفرد الحرف غير
الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في قول
الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن او كان على حرف
واحد كان اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول الراجز الشاعر
فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء وكان المؤكد مغايرا في اللفظ
للمؤكد كان اشذ واقل كقول الشاعر فاصبحن لا يسئلنه عن بما به اصعد في
الهوى ام تصوبا ه فاكد عن بالباء لانها بمعناها كما هي في نحو قوله تعالى ويوم
تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان تسئلوني بالنساء فانني بصير
بادواء النساء طبيب م ومضمر الرفع الذي قد انفصل ه اكد به كل ضمير اتصل ه يؤكد
بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة
والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت
بك انت م العطف اما ذو بيان او نسق ه والغرض الان بيان ما سبق ه فذو
البيان تابع شبه الصفة ه حقيقة القصد به منكشفة ش العطف كما ذكر على ضربين
عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع الموضح والمقصود ...

بالصفة ولا مشتقا ولا مؤولا بالمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر بقوله الصحيح
والمخصص التوكيد وعطف بيان للمشتق بقوله غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية
تكرار العامل كما سيأتي في ذكره وبقوله لا مشتق ولا مؤولا بالمشتق النعت و
الحاصل الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا
به وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع
شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا
حقيقة المقصود به وهو مسمى المتبوع م فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق
الاول النعت ولي ه فقد يكونان منكرين م كما يكونان معرفين ش عطف البيان لكون المقصود
به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع لزوم موافقة المتبوع في التعريف
والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما ثبت في مشابهة النعت ومنع بعض
النحويين كون عطف البيان منكرين تابعا للنكرة واجاز الاكثرون ولا حجة فيه من خالف
نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل
التخصيص بالجامد كما يقبل المعرفة التوضيح كقولك لبست ثوبا جبة ونظر من
كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد
واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين
العطف الابدال م ش شرط عطف البيان مغايرة المعطوف في اللفظ
لكنه يحصل بانضمامه مع الاول وضوح معنى هذا قول الراجز انى وأسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا التوكيد
اللفظي اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا
بمعنى الدعاء ... واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان

وليس بصحيح ونص الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح
متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما في الصفة القياس فلان عطف البيان
في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا
زيادة تخصيص عطف البيان واما في الصفة لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمة من قوله
هذا ذو الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى الالف واللام وصالحا
للبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي
يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا او مخصصا لمتبوعه ويجوز الحكم عليه
بدلا باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة التقرير معنى الكلام
وتوكيده ونا م الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون
التابع مفردا معرفة والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان
يكون بيانا للاول ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف
النداء معه ولكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة وقل يا
اخانا زيد لتشبيه بيا غلام يعمر وقول الشاعر يا اخوينا عبد شمس ونوفلا ه
اعيذكما بالله ان تحدثا حربا ه الثاني ان يكون المعطوف خاليا من ال
والمعطوف عليه معرف بالمضاف اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر ه عليه الطير ترقبه وقوعا ه فبشر عطف البكري ولا
يجوز ان يكون بدلا لان البدل في حكم تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف
الى بشر لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف الى المعرف بهما وقوله
ليس ان يبدل بالمرضي تعريض بمذهب الفراء في هذه المسألة وقد تقدم في الصفة

المشبهة باسم الفاعل م ثالثها عطف النسق ه كما خصص التوكيد
ومثالها من صدق ش التابع إما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزلة جزئه فلا
يحتاج إلى رابط وهو التوكيد وعطف البيان والصفة وإما كامل الانقطاع عنه
فتنزل منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج أيضا إلى رابط وهو البدل لأنه في
نية الإضراب عن الأول واستئناف الحكم الثاني وإما متوسط بين كمال الاتصال
وكمال الانقطاع فيحتاج إلى الرابط وهو المعطوف بعطف النسق ويعرف بأنه التابع
المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التسعة الآتي ذكرها والتابع إلى قوله تال
متبع معنى التابع وهو الجنس التابع فلا فائدة ... المتبوع ... عنه غير المحدود
م فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى أم او كفيك صدق ووفا ه وأتبعت لفظا فحسب بل ولا
لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا ش حروف العطف على ضربين أحدهما يعطف لفظا
أي يشرك في الإعراب والمعنى وهو الواو وثم والفاء وحتى وأم وأو وأكثر النحويين لا
يعدون ... فيما يشرك في الإعراب والمعنى لأن المعطوف بها يدخله الشك
أو التخيير بعد ما مضى أول الكلام على التعيين والقطع وأما عند الشيخ وهو عند
القسم لأن ذكر الاشتراك مع ... ركنه ما قبلها لما بعدها فيه عطف ...
وإن كانت تنفي ما قبلها صورة فهي تثبت ما بعدها الضرب الثاني ما
يعطف لفظا فقط أي يشرك في الإعراب وحده وهو بل ولا ولكن و
عند الكوفيين من هذا الضرب ليس ... ابن المغربي وابن الحاجب ...
والأشرم المعلو ليس الغالب ه والحجة فيه أنه يجوز أن يجعل الغالب اسما
لليس وخبرها ضميرا منفصلا عائدا على الاسم ثم حذف لاتصاله كما يحذف

في نحو زيد ضربته

في نحو زيد ضربته عمرو وقامت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر
أبو حنش يؤرقنا وطلق ... وعباد وآونة أثالا ش ... وخبر ... كان حاجة ه التقدير ... حاجة
حاجته على معنى عاجل الخير خبره م فاعطف بواو لاحقا أو سابقا في الحكم أو
مصاحبا ه واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني ش
فرغ من عد حروف العطف أخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف
بواو لاحقا أو سابقا في الحكم أو مصاحبا موافقا ... الواو لمطلق الجمع فيصح أن
يعطف بها اللاحق أي ما وقع بعد المتبوع في حصول ما شاركه فيه كقولك جاء زيد
وعمرو بعده وأن يعطف بها سابق أي متقدم على المتبوع في حصول المشاركة فيه
كقولك جاء زيد وعمرو قبله وأن يعطف بها مصاحب أي موافق للمتبوع في زمن حصول
ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه وإلى هذا المعنى وكثرت الإشارة بقوله
أو سابقا في الحكم فرفع توهم أن يراد في لاحق ومصاحب التحاق والسبق والمصاحبة
في الوجود لا في الصفة أي ما فيه المشاركة وحكي عن بعض الكوفيين أن الواو للترتيب
يجوز أن يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى
وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس
فيما حكيه تعالى عن منكري البعث إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيى ومعلوم
أنهم يحيون ثم يموتون وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون
وإخوان لوط وكقول الشاعر أغلى السباء بكل أدكن عاتق أو جونة قدحت
وفض ختامها ه القدح الوقف وقول الآخر حتى إذا رجب تولى فانقضى وجماديان وجاء
شهر مقبل ه وقول الآخر فقلت لها لما تمطى بجوزه وأردف أعجازا وناء بكلكل ه فخص

والواو للعطف ما لا يستغني عنه الكلام بنسبته كفاعل ... فيقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا
وفيها وفي المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قولهم اصطف
هذا وابني لو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافي
الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذ تنافيهما م والفاء للترتيب بلا مهلة ه وثم
للترتيب بانفصال ه واختص الفاء بعطف ما ليس صلة ه على الذي استقرت له الصلة ه
الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى
ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بما معطوف عليه كقوله تعالى خلقك فسواك فعدلك والذكري
كون المعطوف بها مشتبها بما قبله كقولك ... فقال في قمته فقام ... فعطف
اما التوقيف على الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك
توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه
فقال رب ان ابني من اهلي الآية الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن
الواو كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل بخلاف الفاء بعطف ما لا يصلح
كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فجعلت موضع الفاء الواو
او ثم فقلت الذي يطير ويغضب زيد الذباب لم يجز المسألة لان يغضب زيد جملة
لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان يعطف على الصلة لان شرط ما يعطف على
الصلة بالواو ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك
لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكأنك قلت الذي ان
يطر يغضب زيد الذباب ثم للترتيب في المعنى بانفصال اي يكون المعطوف منقطعا عنه
في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه

وهدى

وهدى وقد تأتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي
احسن وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في
الانابيب ثم اضطرب ه وقد يعطف بالفاء ما حقه ان يعطف بثم كقوله تعالى الذي اخرج المرعى
فجعله غثاء احوى اما التقدير ... فيه ... الاشتراك في الترتيب
بعضه حتى للعطف على كل ولا يكون الا غاية للذي قبلها ه حتى العاطفة مشتركة في الاعراب
والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه
اما في نقص واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى الصبيان وحسبت الاشياء
منا قبل الحديد ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء
فلا يكون المعطوف بها بعضا مما قبلها الا بتأويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها ه وعطف الفعل وليست بعضا مما قبلها الا في تأويل
الفعل ... حتى نعله ولا تقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد له
قوله صلى الله عليه وآله في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في
القضاء ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقتضيات م وام اما المتصلة ... ه
... اي ... ه ... الهمزة ان كان ...
ام ه ... بالانقطاع ... ه ... والعطف
على ضرب من متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
عن الآخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احد
من غير تعيين وتسمى معادلة اي معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط
استعمالها كذلك ان يكون ما يعطف بها عليه ... الهمزة التسوية وهي التي
جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما يكون بعد كقوله تعالى سواء عليهم

أأنذرتهم أم لم تنذرهم لأن المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه ومثله قول الشاعر
ما أبالي أنبّ بالحزن تيس أم جفاني بظهر غيب لئيم وقد يكون اسمية
كقول الشاعر ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع
ما أبالي بعد فقدي مالكا بنائي موتي ولا بوقوعه وأم الهمزة يقصد بها وبأم
نقصد بها أي المطلوب بها التعيين أحد الشيئين لكم معلوم الثبوت وتقع
بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو أزيد في الدار أم عمرو وأقائم زيد أم
قاعد وأأنت شئت قمت أزيد قائم أم قاعد كما قال الله تعالى وإن أدري
أقريب أم بعيد ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين وقد يكونان
فعليتين وليست الثانية بالواحدة فاعلية والأخرى ابتدائية فالأول كقوله فقمت
أي شعري أم عادني حلم القفر فقلت أي سارية أم عادني حلم أي تمثل
هي إلى كقول الآخر لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيث بن سهم أم
شعيث بن منقر فقدره ما أدري أشعيث بن سهم أم ابن منقر أن الأصل
وحذف التنوين من شعيث حذفه من عمرو في قول الآخر عمرو الذي هشم الثريد
لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف الثالث كقوله تعالى أأنتم تخلقونه أم
نحن الخالقون كأنه قيل أيكما خلقه وقد تقع أم المتصلة بين مفرد وجملة كقوله
تعالى قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا وإنما حذفت الهمزة
البيت أشار بقوله إلى تحرمة من قول الشاعر شعيث بن سهم أم شعيث
بن منقر ومثله قول الآخر فقلت أحيي ... بل أن تعصي تهج إلى الواشون أم
بحول وقول الآخر لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم
بثمان وقرأ ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم وأما أم المنقطعة

فهي الواقعة بين الجملتين ليستا في تقدير المفرد بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك
إذا لم يكن بعد همزة التسوية أو همزة يحسن في موضعها أي
معنى قوله إن شك عاقبة ت... ولا تخلو أم المنقطعة عن
معنى الإضراب وكثيرا ما يقتضي معه الاستفهام بالهمزة
كما في قوله تعالى أم اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة
وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون
افتراه وقول بعض العرب إنها لإبل أم شاء تجري وكلامه على اليقين فلما
تبين له الخطأ أضرب عنه معتقدا له بالشك واليقين ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله
تعالى ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم أم عمرو
فهذا على الانقطاع وإضمار الخبر لعمرو لأن هل لا يستفهم بها الآخر جملة ولا يصح
في أم بعدها أن تكون متصلة وقد تجيء المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام
كقول الشاعر وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك بل في جنة أم جهنم والصحيح
لوقوع بل بعدها في نحو هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات
والنور ... أو ... أم لهم ... بها أيضا ... ما عاقبت
الواو إذا لم ... والسطر للتنبيه أو ويعطف بها في الطلب والخبر فإذا عطف
في الطلب ت... إما للتخيير نحو خذ هذا أو ذاك وإما للإباحة نحو جالس الحسن أو
ابن سيرين والفرق بينهما أن التخيير يمتنع فيه الجمع والإباحة لا يمتنع وإذا عطف
بها في الخبر فهي إما للتقسيم كقولك الكلمة اسم أو فعل أو حرف وإما للإبهام كما ...

كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولا ان يكون الكلام في ذي
الشبهة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب فجوزه بعض الكوفيين وابو علي وابن
برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين
احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء والآخر ان يكون للاضراب
وقال ابن برهان واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن
الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب
قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص
عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وكالواو
او نحو ان يزيد او ذلك فظا شرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اي ربما جاءت
الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر او وقع او مكان
الواو من اللبس ... الى ان السامع لا يجد عن حملها على معنى الواو ...
وقول الآخر ... واسمعوا الصيحة ...
وقوله طهارة ... مبين ...
واما الثانية في نحو اما ... فمذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة
بمثلها عاطفة وهو مذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف انما هو بالواو
وقبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو اختيار الشيخ
ودليل ذلك لم يعتد في اول الباب من العواطف والذي يمنع من كونها عاطفة
امران احدهما انه تقدم بها على المعطوف عليه وان لى موقعها بعد الواو التي

لا يتقدم المعطوف عليه ولا بد ... عاطف غيره واصل اما ان ضمت اليها
ما وقد يستغنى عن ما في الشعر قال وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا
وان اجمال صبر وغالب الاستعمال ان تكون مكررة ... من ادل ...
التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام والشك وان لا تخلو يكون في ...
الثانية عن الواو ويستغنى عن الثانية بالا كقوله فاما ان تكون اخي بصدق
فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى
عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن الاولى كقول
تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وقول النمر بن تولب
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما قال سيبويه اراد واما من صيف
واما من خريف وقد تحذف الثانية عن الاولى كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها
ايما الى جنة ايما الى نار والاصل اما بفتح الهمزة وهي لغة بني تميم و
ابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو ولكن ...
... من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها بشرط تقدم نفي
كقولك لم يقم زيد لكن عمرو وبعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا
وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
فتعرى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما
بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم نفي لما
المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو
بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا وانا

بشرا او عمرا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم
ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية
عن الواو ومثل بها سيبويه العطف بها وبين بدالا واما لا فيعطف بها مثبتا بعد
اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب و
شاعر وهو مخطئ في الاعتقاد كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب
لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل
ولا يعطف بها بعد الخبر كما مثلت وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا
ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بها بعد الفعل
الماضي وليس مع ذلك بشيء لقول العرب جدك لا كدك ... نفعك
جدك لا كدك ... في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس كأن دثارا
حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل م وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن
في مربع بل تيهاء ه وانقل بها للثان حكم الاول ه في الخبر المثبت والامر الجلي من حروف
العطف بل ومعناها الاضراب عما قبلها فيختلف فان كان المعطوف بها جملة
فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره وان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون
بعد نفي او نهي او بعد غيرهما فان كان بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده
لما بعدها والى هذا الاشارة بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو
فقررت نفي القيام عن زيد واثبته لعمرو ومثل ذلك قوله لم اكن في مربع
بل تيهاء المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى بها ونحو لا تضرب
خالدا بل بشرا فقررت النهي عن ضرب خالد ... والنفي المبرح

الحكم واجاز الكوفيون ان تنقل حكم النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف
ما اجازوه قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاة غير اوغاد
وقال الآخر وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع بل ضاربين
حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاعين ه وان كان المعطوف بها
بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه وجعله لما بعدها
كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذلك م وان على ضمير رفع متصل عطفت
فافصل بالضمير المنفصل ه او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد ه
الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما الضمير
المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير شرط تقول زيد و
انت متفقان وانا وعمرو مختصمان ولا تضرب الا خالدا او اياى وما رأيت الا اباك
وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر
سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد
للمعطوف عليه كقوله تعالى علمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم وقد يفصل بمفعول او غيره
كقوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وربما اكتفى بفصل لا
بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا واجاز صاحب
الكشاف في قوله تعالى أئنا لمبعوثون او آباؤنا الاولون ان يكون آباؤنا
معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع
بلا فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن واب له لينالا
وقول عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا
وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم على الضمير في سواء

ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف
الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان
لم يفصل لانه لا يستتر ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان
كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى
ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون وقال لها وللارض
وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار
وهو مذهب الشيخ وقد نبه عليه بقوله وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض
لازما قد جعلا وليس عندي لازما اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا فجعل
الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في
السماع نثرا ونظما فالنثر كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام
وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة
قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه حكاه قطرب ومثال النظم قول سيبويه فاليوم قربت
تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب ومثله قول الآخر تعلق في مثل
السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف وقول الآخر ابدا الا عزيزا
بذلك المنى فهو بكشف غمار الخطوب بالقوادح وحمل على ذلك قوله تعالى
وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله بالعامل
لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على
الضمير المجرور بلا اعادة الجار والحق في هذه المسألة ان العطف على الضمير المجرور
بدون اعادة الجار جائز في القياس ونادر في السماع محمول على شذوذ
اضطرارا لكما اضطر في مواضع اخر نحو ما [illegible] ولا سوء [illegible] كقولهم

بني فلان

بني فلان الا الاصابع فطاح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما رواه سيبويه
من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور
لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته
له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لا يجوز العطف على التنوين الثاني
ان الضمير المتصل منفصل كاسمه والجار والمجرور كالشيء الواحد فاذا اجتمع على الجر
الاتصال كان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب تكرير
الجار واما المنصوب بخلاف المرفوع فان قيل لو كان الشبه بالتنوين ببعض الكلمة
مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال عنه
واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف
ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فتنزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي [illegible]
الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقوى من شبهه به حال العطف
عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم لو
شبه التنوين في التوكيد اثره في العطف لاحتمال ترتب الحكم على قوي
الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لكن
لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميل بقية اجزائه فكذا لا يمتنع
على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف
ان البدل في نية تكرار العامل فتابعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار
جميعا لان البدل في قوة المعاد معه بالعامل كذلك المعطوف جاز ان تقول
مررت به المسكين جاز قولك مررت به زيد والفاء فيه [illegible] مع عطفت

والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم

اتقي ش قد يحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو

فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا

انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله

تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه

عدة من ايام اخر ومن حذف الواو قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله وقوله

تعالى جعل لكم سرابيل تقيكم الحر والمعنى تقيكم الحر والبرد ومنه قول النابغة الذبياني

فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير وبيني

وقول امرئ القيس كأن الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها خذف اعسرا

اذا نجلته رجلها ويدها قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى

قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوؤا

تقديره والذين تبوؤا الدار والفوا الايمان وقد يدفع بهذا التقدير من

الاضمار توهم ان يكون في تقدير الذين يحبون من هاجر اليهم مصاحبة الايمان

بخلاف تقديرهم والفوا الايمان ومثل الاية الكريمة قول الشاعر اراه كان الله

يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه ويفقا عينيه

وكذا قول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

زججن الحواجب وكحلن العيونا ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى

اسكن انت وزوجك الجنة ت وحذف متبوع بدا هنا استبح ه وعطفك الفعل على الفعل يصح

ه واعطف على اسم شبه فعل فعلا ه وعكسا استعمل تجده سهلا يعني البينة

صرف

حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه مثال

ذلك قولهم وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا وسهلا فحذف مرحبا

وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا

ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تعالى ولتصنع

على عيني اي ليترحم ولتصنع وقال الكشاف في قوله تعالى افلم تكن آياتي تتلى عليكم

المعنى الم تأتكم رسلي فلم تكن تتلى عليكم قوله وعطفك الفعل على الفعل يصح يعني ان الافعال

كالاسماء في جواز التشريك بينهما في الاحكام بحروف العطف لكن ذلك مشروط

بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في

اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك

جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه يوم

القيمة فاوردهم النار قوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى

اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين

والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به

نقعا قوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه بالفعل

يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من

الميت ومخرج الميت من الحي وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج

ه ام صبي قد حبا او دارج ه وقول الاخر ه بات يعشيها بعضب

باتر يقصد في اسوقها وجائر ه فدارج عطف على حبا وجائر

عطف على يقصد لانه بمعنى ودرج ويجور اعلم ان الغرض من الابدال ان

مبحث البدل

بذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية او المفعولية والاضافة بعد التوطئة
لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان
الابدال في حكم تكرار العامل ولما فرغ الشيخ في تعريف البدل قال م
التابع المقصود بالحكم بلا ه واسطة هو المسمى بدلا فقوله التابع
جنس البدل وهو التابع وغيره يخرج منه البدل وهو المقصود بالحكم بلا
واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن
فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل
فقال م مطابقا او بعضا او ما يشتمل ه عليه يلفى او كمعطوف ببل ه
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ه ودون قصد غلط به سلب ه فمن
ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل الكل من كل وهو المطابق
المبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله
تعالى الى صراط العزيز الحميد الله والثاني بدل البعض من كل كقولك اكلت الرغيف
نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو
ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في
المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تغتدي زرقا ماه
وعنك البول على انشائها ه والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك
اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال
في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر
في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ
انتبذت

وما عقبه

وما عقب يستلزم معنى في مريم عليها السلام وهو كونها على غاية من التقى والعفاف
فلذلك صح في اذ ان يكون بدل الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال
من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني
عمرو ادبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن
ثم امتنع نحو قطعت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر والامر الآخر
حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم
معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب
او الغلط والغالب في بدلي البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل
منه وقد يخلوان عنه كقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا في
اظهر الاحتمالين وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول
الشاعر وهن ثمينك من اصابع واسط اوبات يعلمه البيدين حضار ه من
خالد اهل السابحة والنده اتمكث العراق الى مال فبادر في خالد بدل منه الرابع بدل
المباين للمبدل منه بحيث لا يشتبه ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول
بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البدا ايضا كقولك اكلت
تمرا بل زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك وذكره
وابدلت منه الزبيب من غير حرف العطف بمعنى اقلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلى
الله عليه وآله ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها انما
الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني بدل الغلط والنسيان
وهو ما يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري على لسانه من غير قصد كقولك لقيت رجلا
حمارا اردت ان تقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فاتيت
منه الحمار ويصان عن هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد

غلط بسبب اى بدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثانى م كرره
خالدا وقبله اليدا ه واعرفه حقه وخذ نبلا مدى ش ويشتمل هذا البيت على امثلة انواع
البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليد بدل بعض واعرفه حقه بدل الاشتمال
وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على الاختلاف المذكورين
م ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا ه او اقتضى بعضا او اشتمالا
كانك ابتهاجك استمالا ش يبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدى الى صراط
مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق
واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة
من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل
من المظهر نحو اثبت زيدا اباه ويبدل المظهر من المضمر لكن فى ذلك تفصيل
فالمضمر اما للمتكلم او المخاطب او الغائب اما ضمير الغائب فيبدل منه كالبعض من الكل
تقول ضربته زيدا ومررت به بكر وقال الشاعر على حالة لو ان فى القوم حاتما على جوده
لضن بالماء حاتم ش بجر حاتم على البدل من الهاء فى جوده وقد قيل فى قوله واسروا
النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا من الواو فى واسروا
واما ضمير المتكلم او المخاطب فلا يبدل منه بدل كل الا ان افاد المبدل فائدة التوكيد
من الاحاطة والشمول كقولك قمتم صغيركم وكبيركم وقول الشاعر فما برحت اقدامنا
فى مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا ه ويبدل منه بدل البعض والاشتمال اما
بدل البعض فكقوله ... قال الشاعر ... والاوداج ...
فرجلى ... المناسم ه وفى التنزيل لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن
كان يرجو الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذرينى ان امرك
لن يطاعا ه وما الفيتنى حلمى مضاعا ه فحلمى بدل من ياء الفيتنى وكقول الراجز بلغنا

مجدنا وسناؤنا ه وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا ه مجدنا بدل من فاعل بلغنا
واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحتج له بقول الشاعر وشوهد
تغدو بى الى صارخ الوغى ه بمستلئم مثل البعير المرحل ه بمستلئم متعلق بتغدو ولا
الا نفسه والوجه هذا البيت من النوع المسمى فى علم البيان بالتجريد على معنى تغدو
الى صارخ الوغى معنى من نفسى مستلئم جرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا له
ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا وقرا على عليه السلام
وابن عباس رضى الله عنه فهب لى من لدنك وليا يرثنى وارث من آل يعقوب
قال ابو الفتح يريد فهب لى من لدنك وليا يرثنى وارث من آل يعقوب وهو
الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد الاخفش ه بكم قريش كفينا كل معضلة
مقصور ... باستغث لا يتقى ولا يتقى ه وصعب ...
فكانه استخلص منه استغث ومنهم الاعنى ام من جاد ومنها يطابق الاول
وهى تفهيما للاحوال م وبدل المضمن الهمز يلى همزا كمن ذا اسعيد ام على ه ش
يعنى ان المبدل من اسم الاستفهام لابد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد
ام على وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وكيف جئت اراكبا ام ماشيا ومتى تسافر اغدا ام
بعد غد م ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن ه ش يبدل
الفعل من الفعل فيما كان فى الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن
فالجزم فى يستعن بالابدال من يصل فان قلت من اى انواع البدل يعد هذا الابدال
قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى فى الوصول وهو الوصول ومن
ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من
يلق ولذلك جزم وقول الراجز ان على الله ان تبايعا ه تؤخذ كرها او تجيء طائعا

فاعدل لو اخذ من نبا بعاه ولذلك اشتركا في النصب كثيرا ما تبدل الجملة من
الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المقصود من الاولى كما قال اقول له ارحل لا
تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانه
اوفى منه بتادية معنى الكراهية لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه
بالالتزام ومن امثلة ذلك التقسيم في التنزيل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا
اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا
وهم مهتدون متن وللمنادى الناء او كان بعيدا ٥ واي وكذا ايا ثم هيا ٥
والهمز للداني ووا لمن ندب ٥ او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب ش حروف النداء
في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنائم والساهي يا واي وايا وهيا والكوفيون
اواي وان كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد اقبل وله في الندبة وهي نداء المتفجع
عليه والمتوجع منه نحو وازيداه ووظهراه وتعاقبها يا ان امنت اللبس ودلت
القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب
وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان
الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على
جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع متن وغير مندوب ومضمر وما
جا مستغاثا قد يعرى فاعلما ٥ وذاك في اسم الجنس والمشار له ٥ قل ومن يمنعه فانصر
عاذله شرح يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى معنى الخطاب ان
لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الندبة
تقتضي الاطالة ومد الصوت فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وكذا الاستغاثة

الكلس صه

فان

فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فيقتضي مد الصوت
ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف
منه حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليه هو
حرف النداء او تضمين المنادى معنى الخطاب فلو حذف حرف من المنادى
المضمر بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته
على الخطاب وضعية لا بالقرينة بخلاف اسم الجنس واسم الاشارة فلا
يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق
وقوله في الحديث ثوبي حجر وقول المتنبي هذي ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا
يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فيجري مجراه وعند
الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد و
البصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم
اختيار مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك متن
وابن المعرف المنادى المفردا ٥ على الذي في رفعه قد عهدا ٥ وانو انضمام
ما بنوا قبل الندا ٥ وليجر مجرى ذي بناء جددا ٥ والمفرد المنكور والمضافا ٥
وشبهه انصب عادما خلافا ش كل منادى محله النصب لانه مفعول لفعل مضمر تقديره
ادعو او انادي الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يظهر
المنادى النصب الا اذا كان معربا او معرفة فانه اذا ذاك يبنى على ما كان يرفع به
قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالمضمر نحو انت في
التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ابدا له

يا زيدهم

باقيه على الاحوال ان كان معربا في الاصل واما المبني معرفة ولا سوداء او هو النكرة الغير
المقصودة بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله أيا راكبا اما عرضت فبلغن
نداماي من نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا
وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلثة وثلثين فلا خلاف في البناء المقصود من المفرد المعرفة
المشبه بالضمير المذكور وقد فهم من ان هذا في البناء المركب من نحو معدي كرب
لانه ليس مضافا ولا شبيها به فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقد رجح
على الضم كما يقدر الرفع اذا كان مبنيا شبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال محلي
فيا بس مطرد في كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثره عند التقدير في التابع فانه نحو [illegible]
اتباعا على المحل نحو يا سيبويه الظريف والرفع اتباعا للفظ المقدر نحو يا سيبويه الظريف
والى هذا اشار بقوله ويجري مجرى ذي بناء جددا ... العلم في الحكم لا بنصب المحل وبناء آخره على
الضم ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ... ازيد بن سعيد لا تهن ... والضم ان لم يل الابن
علما ... ويل الابن علما قد حتما ... يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف
الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر وروده في الاستعمال نحو
يا زيد بن سعيد ويجوز زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح وانشد عليه قول الراجز
يا حكم بن المنذر بن الجارود ... سرادق المجد عليك ممدود قال ولو قال يا حكم بن
المنذر كان اجود ولو كان الابن منفصلا عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف بن عمرو
فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستحق تخفيفا على الاصل
وكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام ابن زيد او لم المضاف اليه علما نحو يا زيد
ابن اخينا ... واضمم او انصب ما اضطرارا نونا ... مما له استحقاق ضم بينا ... قد
تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما حقه

الضم

[illegible]

الضم وان اضطر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر
الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف لطوله
بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى من النصب عند الخليل [illegible] اولى من الضم لان شبه النائب
في العلم اقوى منه في اسم الجنس المراد به معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه
سلام الله يا مطر عليها ... وليس عليك يا مطر السلام ... وقول كثير ليت التحية كانت
لي فاشكرها ... مكان يا جمل حييت يا رجل ... الرواية المشهورة يا جمل بالرفع ومن شواهد
النصب قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت ... يا عديا لقد وقتك الاواقي ... وقول
الاخر اعبدا حل في شعبي غريبا ... الؤما لا ابالك واغترابا ... وباضطرار خص جمع يا وال
الا مع الله ومحكي الجمل ... يقول لا يجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوصين [illegible]
الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء
على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا
كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف
النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله ... فيا الغلامان اللذان فرا ... اياكما ان
تكسبان شرا ... وانما لم يجز في السعة كراهة الجمع بين اداتي تعريف على شيء واحد فمنع
الجمع بالنداء وكانت اللام فيه لازمة معوضا بها من همزة آله فلا يفارق كلمته سواء
وجاز [illegible] ويون يا الرجل في السعة قالوا [illegible] موضعا به حذف التنوين ولا [illegible]
الالف واللام والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض ... لا بين ان يجمع بين
الاداتين في الاسم الاعظم منبه على ان له في النداء استعمالا آخر وهو كثير وهو اللهم
مشددة معوضة في الآخر من حرف النداء ولم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز
اني اذا ما حدث الما ... اقول يا اللهم يا اللهما ... تابع ذي الضم المضاف دون ال ... الزمه نصبا
كازيد ذا الحيل ... وما سواه ارفع او انصب واجعلا ... كمستقل نسقا وبدلا ... وان يكن مصحوب

[illegible]

ان ما تبعا ه غيره وجهان ورفع مبني ش كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فالحق تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء في بعض توابعه لوجهين فجاز نصبه فعلى الاصل وما رفع فتشبيه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا رفع الا اذا مفردا ومضافا فيشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه والاضافة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معنى في التابع المفرد المشبه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشارة بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا فهم ان المضاف المضاف كالا هو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمهما فقال متن وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا ش اي النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شي منها مفردا او شبيها به جاز النصب حملا على المعرفة والرفع حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشر وبشرا وما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في نية تكرار العامل والعطف كالنائب عن العامل وما كان منهما نصبا فانه ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء فيه واشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع والباث بقوله ورفع منتقى وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام التعريف كما هي في الفتح فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم تشبه ما يشبه المضاف م وايها مصحوب ال بعد

صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة وايها ذا ايها الذي ورد ه ووصف اي بسوى هذا يرد ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل نعت مخصوص له ملازم لان ايا مبهم لا يستغني عن المخصص وكان قبل النداء يخصص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام والزمه الرفع لتعويضه من الاضافة وان اريد به مثنى تاء ايها نحو يا ايتها النفس ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر او باسم الاشارة نحو يا ايهذا ذا القين وقالت حور الا ايها ذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ولا توصف اي بغير ذلك الا بالاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة اي موصوفة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء معها باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة اي قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي م وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركها يفت المعرفة ش يعني ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا الرجل برفع لا يجوز اذا اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا به اذا وصفه جاز نصب صفته ورفعها وهذا الاعتبار ان كان تركها يفيت المعرفة فهم ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان م في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب ه اذا كرر واسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل هديت فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضمم فلانه منادى مفرد معرفة والنصب الثاني لانه منادى مضاف او توكيد

او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى
مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه وعند المبرد ان
الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ومنهم
من جعل الاسمين عند فتح الاول كالاسمين تركيب خمسة عشر م والمضاف الى ياء المتكلم يجوز
ان تخفف ياؤه كعبدي عبدي عبدي عبدا عبد يا عبد ش اي المنادى المضاف الى ياء المتكلم
وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف فان لم تخفف على الاصل وهو اثبات الياء وابقاء
الكسرة قبلها نحو يا عبدي ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب الياء
الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا
عليها نحو يا عبد وذكر وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها
وجعل الاسم معه كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي وحكى
يونس عن بعض العرب يا قوم لا تفعلوا م وفتح او كسر وحذف الياء [illegible] في يا
يا ابن ام [illegible] او نودي المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء الا [illegible]
او نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك كقولك يا ابن تميمي ويا ابن
خالي وكان اصل ابن الام وابن العم ان يقال فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما لكثرة
استعمالهما في النداء خصا بالتخفيف بحذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها في قول
من قال يا ابن ام ويا ابن عم ويا بدال الياء الفا ثم حذفه وابقاء الفتحة دليلا عليها في
قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون الياء والالف الا في الضرورة كقوله
يا ابن امي ويا شقيق نفسي ه انت خليتني لدهر شديد وكقول الاخر يا ابنة عما لا تلومي
واهجعي م وقالوا في النداء يا ابت ويا امت فتحا وكسرا [illegible] ش التاء عوض من الياء
[illegible] ان التاء معوض بها عن ياء المتكلم ولذلك [illegible] ابن كثير وابن عامر [illegible]
الباقون فيقولون [illegible] من ياء المتكلم [illegible]
فواحد [illegible]

العاشر في الالف قبل الالف التي تجيء للمستغاث والمندوب بدلا من ياء المتكلم و
ونحوه لم يجمع بينهما وبين التاء لانها صورة المعوض منه وفي يا ابت لغات
احدها تحريكها بالكسرة لانها كانت مستحقة قبل الاضافة فلما عوض عنها ما
ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا حذفت الكسرة عليها لتكون كالعوض منها في
الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريكها بالفتحة وهو افصح لانها الحركة التي
للعوض منه لان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا تعوض
التاء من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء خاصة ولهذا قال في النداء يا ابت
[illegible] م ومن خواصه [illegible] ش
والاكثر [illegible] ه وشاع في سب المذكور [illegible] ه [illegible]
خص [illegible] في ضرورة الشعر [illegible]
[illegible] ولو كان [illegible]
[illegible] لا يحذف في الترخيم [illegible]
[illegible] الالف ومن ذلك قولهم يا لؤمان ويا ملامان ويا [illegible]
عظيم اللوم وقولهم يا نومان لكثير النوم ومنه يا مكرمان لعظيم الكرم ولا يقاس [illegible]
الصفات [illegible] الاختصاص مع النداء [illegible] على السماع [illegible]
في سب المذكر [illegible] ويا فسق ويا خبث [illegible] في سب المؤنث [illegible]
ويا لكاع ويا [illegible] فهو مقيس عند سيبويه [illegible]
مبني على الكسر لشبهه [illegible] الامر [illegible]
من [illegible] عند سيبويه [illegible] في الشعر [illegible]
عن الاختصاص بالنداء في الضرورة وذلك قول [illegible]
الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الاخر [illegible] ه

في الاستغاثة

وإذا المستغيث اسم منادى خفضته باللام مفتوحا كيا للمرتضى ، وافتح مع المعطوف
إن كررت يا ، وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا ، ش إذا نودي منادى ليخلص
من شدة أو يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على
المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية المتعدية تنصيصا على الاستغاثة وتفتح
مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث من أجله ولا يجوز ... مع اللام
الأصل لأن تركيبه مع اللام أعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فإن
عطفت المستغاث فإما أن تكرر حرف النداء أو لا فإن كررته فلا بد من فتح اللام
كقوله يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد وإن لم تكرر كسرت اللام
لذهاب اللبس كما في قول الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ، يا للكهول و
للشبان للعجب ، وحكم الكسر مع المستغاث من أجله لم يكن مضمرا قال الشاعر
تكنفني الوشاة فأزعجوني ، فيا للناس للواشي المطاع ، ففتح اللام مع الناس لأنه
مستغاث وكسرها مع الواشي لأنه مستغاث من أجله وإلى كسر اللام مع المستغاث مع
المعطوف بغير تكرار معه يا أشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا أي حتى تكسر اللام فيما ليس مستغاثا
ولا معطوفا تكرر معه يا وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من أجله فقد يجر باللام مكسورة
فيستدل بكسرها على أن المستغاث محذوف وأن مجرورها مستغاث من أجله كقول العرب يا للعجب
ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف في قول الراجز يا لعنة
الله والأقوام كلهم ، والصالحين على سمعان من جار ، ولام ما استغيث عاقبت ألف ، ومثله
اسم ذو تعجب ألف ، ش تعاقب لام المستغاث ألف تلحق آخره فإذا وجدت حذفت اللام وإذا
وجدت اللام حذفت مثال الأول قول الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز ، وغنى بعد فاقة وهوان
ومثال الثاني كثير وقد تقدم منه أمثلة وقد تخلو المستغاث من اللام والألف كقول القائل ألا يا
قوم للعجب العجيب ، وللغفلات تعرض للأديب ، ويا داعي التعجب منه فيعامل معاملة

المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على
معنى يا عجب احضر فهذا أوانك ، متن ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما أبهما ، ش
المندوب المذكور تفجعا نحو وا زيداه أو توجعا منه لفقده بموت أو غيبة نحو وا رأساه
والقصد من الندبة الإعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب إلا العلم ونحوه كالمضاف
إضافة توضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا أي ولا اسم الإشارة
ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لأنها غير دالة على المندوب ولا يتبين
بها عذر النادب ويجوز أن يندب الموصول إذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الإبهام
كقولهم وا من حفر بئر زمزماه وإلى هذه المسئلة أشار بقوله متن ويندب الموصول بالذي
اشتهر كبئر زمزم يلي وا من حفر ، ش اعلم أن المندوب منادى ... يجري مجرى غيره
من الأسماء المنادى فيبنى على الضم إن كان مفردا أو ينصب إن كان مضافا ويجوز
تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز وا فقعسا وأين مني فقعس ، و
استعمال الثاني أن يختم آخره بالألف فذلك نحوه متن ومنتهى المندوب صله بالألف
متلوها إن كان مثلها حذف ، كذاك تنوين الذي به كمل ، من صلة أو غيرها نلت الأمل ، ش يجوز أن
زيد ... وا زيداه وفي عبد الملك وا عبد الملكاه وفي من حفر بئر زمزم وا من حفر بئر زمزماه فهي تالية
الندبة في الأولى لأنه الذي ينتهي به الاسم قول الشاعر حملت أمرا عظيما فاصطبرت له ، وقمت فيه
بأمر الله يا عمرا ، ويحذف لألف الندبة ما قبلها من ألف أو تنوين في صلة أو غيرها كقولك في موسى
وا موساه وفي ... وا أبا بكراه وفي من نصر محمدا وا من نصر محمداه ... ووصل ألف الندبة بآخر
الصفة نحو وا زيد الظريفاه واستشهد بقول بعض العرب وا جمجمتي الشاميتيناه ولم يره البصريون
ومن ... قبل الألف فقال متن والشكل حتما أوله مجانسا ، إن يكن الفتح بوهم لابسا ، ش إذا ألحقت الألف ولم يكن
ما قبلها إلا مفتوحا فإذا لحقت المنادى ألف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه إلا أن
يوقع ذلك في لبس فيجب أن يجعل الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال فتح ما قبل الألف في قولك في رقاش
وا رقاشاه وفي عبد الملك وا عبد الملكاه في ... ما قبل الألف في ذلك

فتحة لتسلم الالف ما لم يوقع في لبس ومثال ما لا يبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها
نحو لكاه بفتح الكاف مضافا الى كاف المخاطبة واذا كان بفتح الكاف مضافا الى الغايبة فيه فهو بدل
الالف بعد الكسر الياء وبعد الضمة واوا لاجل تسلمها وقلب الكسرة والضمة والفتحة لاجل
الاضافة الى كاف المخاطبة والغايبة ولم يعرف المراد م وانما يندب المعروف ه ومن قتل
فالمد والهاء لا تزيد ش علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الموصوف
الحرف المستعمل معه ويا ولم يعلم المراد قرينة فاذا امن اللبس جاز ان يلحقه الف ومن لا
نحو ومن كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد وهو في ... منصوبا باره ومبنيا على صورة
الرفع اخرى كغيره من المنادى بلا ولا يجوز ان يلحقه الهاء اي اذا كان معه بالعلامة نحو وازيداه
جاز ان يلحقه في الوقف هاء السكت توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا يلحقه
كما يغني عنه قوله وان شئت فالمد والهاء تزداد وان شئت لا تزيد في الوقف الهاء فالكلام
ولا يثبت في هذه الهاء في الوصف الا للضرورة كما في قول ابا عمرو وعمرواه وعمر الزبير اواه
م وقال ... الهاء ... في الندا ... [illegible]
الالف ... [illegible]
على لغة من يسكن الياء فاحذف الالف المبدلة ... [illegible]
على لغة من يثبت الياء ساكنة وهو المشار اليه ... جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاؤ
مفتوحة فيقع على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا ولم المندوب المضاف الى المضاف الى
ياء المتكلم نحو وانقطاع ظهرياه فلا يحذف منه الياء لان المضاف اليها ليس بمنادى م ترخيم المنادى حذف في
آخره المنادى ه تخفيفا ... ش ... الترخيم في اللغة ... الصوت وتليينه يقال صوت
رخيم اي رقيق ... بحذف بعض الكلمة ... وهو ... انواع احدها حذف آخر
الاسم في النداء وهو المذكور ههنا والثاني حذف اوفي غير النداء ... للضرورة الشعرية
علية والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد ... في باب التصغير ولما انهى في بيان
احكام المرخم فلذا قال ترخيما بحذف اواخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة

الكلام

الكلام لانه لم يقيد بالضرورة ولفظه ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول له او مصدر
في موضع الحال اما من الفاعل اي حذف حال كونك مرخما او من المفعول اي لحذف اواخر
المنادى في حال كونه مرخما او ظرف على حذف المضاف اي احذف وقت ترخيم ولما بين ان ترخيم
المنادى يحذف اواخره مثل بقوله كيا سعا مثل وكما سعا في الكلام حذف مضاف تقديره
في قول من دعا سعاد ومثله قول الشاعر يا حار قال يا حار لا ارمين منكم بداهية ه لم
تلقها سوقة قبلي ولا ملك والغرض منه ... ترخيم ... فلما ... الا بجواز ترخيمه
وما لا يجوز فقال م وجوزه مطلقا في كل ما ه انت بالهاء والذي قد رخما ه بحذفها فرد ... التقدير
والحق ... ترخيم همزة ... ه الا الرباعي فما فوق العلم ه ش ومن لطائفه ... واسناده ثم ه
لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مختوما او مؤنثا بالهاء او علما المؤنث بالهاء
او علما اذا المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما او غير علم سواء كان بعد ...
مضاعفا او اقل فالاول ... ه يا ... ارخم ... ه ... يا جارية وقالوا يا شا ... ارخمي
اي شاه ... والذي فقد ... ه فلا يجوز ... تنقص به بعد حذف الهاء
... ذكر ... آخره حذف الذي ... مقصور على العلم الذي من ... الحرف
وان نحو ... حذف منه مع الهاء شي لان ... ثبت في حكم الانفصال
فلا تشبع حذفه ... فمنها غيرها الهاء ليس ... ترخيم مروان ... ومن
بانه ... ومع ... فقد في الحذف واما العلم فلا ... الا اذا كان مفردا
زائدا على ثلثة احرف وهو قوله والحظلا اي ... ترخيم ما من هذه الاسم جنس كان او لا
مضاف والمشبه به ومنه المركب من جملة كتأبط شرا فانه لا يرخم منه العلم المفرد الزائد على
الثلثة ومنه المركب كبعلبك ومعدي كرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف جزء
م ومع الآخر احذف الذي ه ان زيد لين ساكنا مكملا ه اربعة فصاعدا والخلف في
واو وياء بهما فتح قفي ش اذا كان ما قبل اواخر المنادى بالترخيم حرف لين ساكن زايد رابعا

[illegible marginal note, written diagonally]
... في الصيد ... الاسم ... بالفرد ... [illegible]

بأكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والآخر بالإجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر و
في مسكين يا مسك وفي منصور يا منص والخليل ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب
الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة المسكين والمنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل
يقول يا غرني ويا فرعو وتقول في هبيات رعقولة الحذف في واو ويا بعدها فتح ... وقعا بعد
فتحة ... ولا يخرج من هذا الضابط الا ما في آخره تاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه
تقول في مختار يا مختا ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة و
تقول في نحو ... وقنور يا ... ويا قنو فتحذف الآخر فقط ... فيه وان كان حرف لين او لا
غير ساكن وتقول في عمار ومجيد وثمود يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الآخر لانه ليس قبله
الا حرفان وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فيقول يا عم ويا مج ويا ثم وان الف ... الا الالف
والياء والواو ... الواو ... يلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة
وليس بشرط عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فيقول في نحو قمطر
يا قم قال لانه لو قيل يا قمط بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره حرف
صحيح ساكن ... الفراء جواز ترخيم الثلاثي المتحرك الاوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه
يا حك لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك نحو يد
ودم فاما ان كان الثلاثي ساكن الاوسط لم يجز ترخيمه بالاجماع لانه موقع في عدم النظير
والعجز ... من مركب قيل ترخيمه بحذفه ... ونقل ... اذا رخم المركب من نحو معدي
كرب فسيبويه حذف عجزه لانه بمنزلة تاء التانيث من نحو طلحة الا انه خالف ... في
في انه فيه تحذف معه ما قبله كقولك في اثني عشر يا اثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته
حذفت الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب من جملة
وهو جائز لان سيبويه قال في بعض ابواب الكتاب تقول في تأبط شرا يا تأبط
لان من العرب من يقول يا تأبط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة

جني

قبل قوله وذا عمر ونقل هو اسم سيبويه رحمه الله تقدم وان نويت بعد حذف المحذوف
فالباقي في الاستعمال على ما ... والحقيقة ان لم تنو المحذوف كما لو كان الآخر وضعا
فتقول على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني ... والفراء الاول ... وجوز
الوجهين في ... في ترخيم المنادى وفيه مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي
المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني لا ينوي المحذوف
فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما
يستحقه لو لم يحذف منه شيء فتقول على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا
جعف ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو
فلا تغيره عما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانه لما لم تنو الحذف صارت الواو ... في حكم اسم تام
قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فتكسر وتقلب الواو ياء كما في نحو ادل وفي جمع دلو ... وتقول في نحو
صميان وعلاوة على الاول يا صمي ويا علا وعلى الثاني يا صما ويا علاء لانه لما تحركت الياء
صمي وانفتح ما قبلها ولم تعد ... امتنع من الاعلال ... على حد رمى ... ولما تطرفت
الواو من علاوة وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وعطاء من الاسماء ما لا
يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه تاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا
مسلم ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المؤنث بالمذكر
فلو لم يكن التاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في طيلسان
على لغة من كسر اللام يا طيلس على نية المحذوف ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل
صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امرأة ... في قراءة وتقول في حبلوى يا حبلو
ولا يجوز يا حبلى بابدال الواو الفا لان فعلى لا تكون الفه الا للتانيث مبدلة ... وعلى هذا
فقس جميع ما يجيء من هذا الباب والاكثر فيما رخموه ... لانه ...
فيه بشرط ان يكون مرخما منادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك قول امرئ

الفتحة توجب تلك الياء

٩٠٠ قد بلي
وجهاده

القبس * لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر *
اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك الاسم كانه اسم براسه وهذا الوجه مجمع على جوازه
للضرورة واجاز سيبويه الترخيم على نية المحذوف وانشد * الا اضحت حبالكم رماما * و
اضحت منك شاسعة اماما * ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت * وما عهدي
كعهدك يا اماما * فكلا الروايتين لا يقدح احديهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا
* ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته * او امتدحه فان الناس قد علموا * اراد ابن حارثة وجعل
بعض من ترخيم الضرورة قول الراجز * قواطنا مكة من ورق الحمي * ذكره ابو الفتح
الاختصاص ش كنداء دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا * وقد يرى ذا دون اي تلو ال
كمثل نحن العرب اسخى من بذل ش كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر
كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن
اولادهن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص فانه خبر يستعمل بصورة النداء
كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل
يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا مخصصين من بين العصائب
ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في محل
منصوب بفعل لازم الاضمار غير مفيد لمحل اعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها وموصوفا
بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو نحن معاشر الانبياء
لا نورث ويشارك المنادى مع ذلك فهو في لفظه من جهة انه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء
ويجيء معرفا بالالف واللام ولا يجيء ابتداء في الكلام وربما يجيء ذلك من قولك بك الفتى بازار جونيا
ولا يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد يجيء مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل
التحذير والاغراء ش اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب * ودون عطف ذا لايا انسب
التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ ايا ونحوه اياك واياكما واياكم

فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعل بدلا من اللفظ بالفعل والتزم معه حذف
العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك اياك المراء او مفردا نحو
اياك الاسد تقديره احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد وغيره
دون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه وكان المحذر منه منصوبا
بفعل جاز الاظهار والاضمار الا مع العطف او التكرار تقول نفسك الشر اي جنب
نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي ق نفسك واحذر الاسد
ومثله ماز راسك والسيف اراد يا مازن ق راسك واحذر السيف ولا يجوز الاظهار الا
لكون العطف كالبدل من اللفظ به وتقول راسك راسك فتنصبه بلازم اضماره لان
التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز
الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف نحو الاسد وناقة الله وسقياها
وشذ اياي واياه اشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ ش التحذير باياي في قول ابي ولي لتذكّ لكم
الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم الارنب شاذ لانه يذكر المحذر منه وما كان بهذا المثال شاذ لان شان
الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فجيء التكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشد منه قول
بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير للغائب وضعف جدا
الى العدم وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به في كل ما قد فصلا ش الاغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد
كقول الشاعر * اخاك اخاك ان من لا اخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح * اي الزم
اخاك والاغراء كالتحذير في نصبه بلازم اضماره في العطف والتكرار وبجائز الاظهار في
الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني ان ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى كما هو
المحذر بغير لفظ ايا ما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن ثمة فقد نص بذكر
ان التكرار قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة
على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب
منه معنى التحذير والثناء ان قومي ما منهم ... وانشد ... ومنهم السلاح ... يرون ...

والتكرار هـ

اخو النجدة والسلاح السلاح نُصب وفيه معنى الامر اي خذ السلاح

اسماء الافعال

م ما ناب عن فعل كشتان وصه ش هو اسم فعل وكذا اوه ومه ش اسماء الافعال الفاظ نابت
عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه
بمعنى اكفف واستعمالا لكنها لا تستعمل الافعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر
الآتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتأثرها
بالعوامل م وما بمعنى افعل كآمين كثر ش وغيره كوي وهيهات نزر ش كثر مجيء اسماء الافعال بمعنى
الامر كآمين بمعنى استجب وتيد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع وويه بمعنى اعجب وايه بمعنى
امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت واقبل او عجل والزاد صوغه من كل فعل ثلاثي
كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي
كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال قليل
فمما جاء بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ ومما
بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر واوه اتوجع ووي ووا بمعنى اعجب م والفعل من اسمائه عليكا
وهكذا دونك مع اليكا ش كذا رويد بله ناصبين ش يعني ان الفعل مصدره ش من جملة اسماء
الافعال ما كان في الاصل ظرفا او حرف جر مع مجروره نقل عن ذلك وصار اسما لما قصد من الدلالة
على معنى الفعل ويحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تأخر
وامامك بمعنى تقدم والمستعمل من هذا النوع في الغالب لا جار ما ضمير المخاطب نحو اليك بمعنى تنح
والي بمعنى ائتني وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على عبد الله زيدا وهو غريب واما رويد فهو تصغير
ارواد مصدر ارود اي امهل ويستعمل في الامر والخبر اما في الخبر فلقولك ساروا رويدا وسار
سيرا رويدا نصبه على الحال على معنى ساروا مرودين او على النعت للمصدر اي سيرا
وانه مصدر واما في الامر فلقولك رويد زيدا اي امهل زيدا ولها استعمالان هو في احدهما اسم فعل
وفي الآخر مصدر بدل عن اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واوليه المفعول
كان منصوبا بالحركة ويزيد زيدا فهنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولكان

بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك
بمعنى خذ واليك بمعنى تنح

لكان

لكان منونا وتارة يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويدا زيدا فهنا هو
مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا ولا تمته فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضاف
وغير مضاف فاذا اضفت به زيدا كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم
فعل كما قلت في رويد م وما لما تنوب عنه من عمل لها وأخر ما الذي فيه العمل ش يعني من اسماء الافعال
تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال
وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو دراك زيدا ويتعدى اليه بحرف من حروف
ما هو في معنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم تعدى حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في نحو حيهل الثريد
وبالباء لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا ونحوه
واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تأخير معمول اسم الفعل ولا يسوى بينه وبين الفعل في جواز التقديم
والتأخير الا ترى فتقول دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك ولا تقول زيدا دراك عند
جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير م واحكم بتنكير الذي ينون
منها وتعريف سواه بين ش لما كانت هذه الكلمات اسماء متضمنة معاني الافعال كانت كغيرها من الاسماء لا
تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها لازم التعريف كنزال
وبله وآمين ومنها لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصهٍ ومه ومهٍ واف
واف م وما به خوطب ما لا يعقل ش من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب ش
والزم بنا النوعين فهو قد وجب ش اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة
على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول للزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وسد وهيد
وهاد وده وجوت وحي للابل وهيج ودع ووع للحاج وعاج وحاب وجاه للبعير واس وعس وهس وهج وداع
للغنم وهج وهي للكلب وسع وجح للضأن وحج للبقر وحو وحو وهجر وحر للحمار وجاه وعاج
واما للدعاء كادو للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجي للغنم الموارد وتؤ للتيس
وقع للبعير المناخ وهدع لصغار الابل السكنة وسأ وتشوء للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب
والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطق لوقع الحجر وقب لوقع السيف

طق بنوع المجازة وقيل بنوع السيف وجاز بالذباب صحق اى فالمتكلم دقة شارش
للحاش كانه سمى باسم صوته وهذه الكلمات اسماء لامتناع كونها حروفا من قبيل الانفعال
وامتناع كونها افعالا من قبيل انها لا يدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسماء
الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبناء فالاعراب
[illegible] بالجرب الطها والصواديام للفعل توكيد بنونين
[illegible] افعل وافعل [illegible] والطلب وشرى اما ما بالا وخفيفة
في قسم مستقبلا وقل بعد ما ولم وبعد لا وبعد غير اما من طوالب الجزاء وآخر المؤكد افتح [illegible]
الفعل بنونين ثقيلة وخفيفة ونظيرهما باذهبن واقصد [illegible] ومثل ذلك في التسهيل [illegible]
من الصاوين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وقوله فعل با
لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان الطلب لا يكون الا مستقبلا فقول المصنف
[illegible] ذا الطلب [illegible] اما [illegible] الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا
نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا [illegible] كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير
مخالفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقول الآخر فليتك يوم الملتقى ترينني
لكي تعلمي اني امرؤ بك هايم او استفهاما كقول الآخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر
الموت ان ياتين وقول الآخر افبعد كندة تمدحن قبيلا وقول الآخر فاقبل على رهطي ورهطك
نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا واما الشرط فانه فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله
تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد تخلو من التوكيد بها كما في قوله
[illegible] قول الآخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي [illegible]
[illegible] من شيمي واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام
والنون معا ان كان غير مفصول [illegible] ولا تقدم المعمول نحو والله لافعلن كذا
والا فباللام لا بالنون كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله ولئن متم او قتلتم لالى الله
تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون [illegible]

مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعلن زيد الآن ولا يجوز ليفعلان ومنع البصريون
هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرية بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الآن
واجازه الكوفيون واستشهد له بقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر [illegible]
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واما المضارع من غير ذكر
فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة قرين ان او مسبوقا بها او لا او كان شرطا
[illegible] او جزاء فتح بتعلق توكيده بها بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة
فقد شاع في الكلام ولم يتقيد بها [illegible] من ذلك قولهم بعين ما ارينك ههنا وبجهد ما تبلغن
في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث [illegible]
[illegible] من قبل ان [illegible] لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فحاموا الفعل
بعدها معاملة بعد اللام فان تقدمت على رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر كان
نحو قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات [illegible] حكاه سيبويه
لان رب تقلب الفعل بعدها ماضيا في المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه يشبه الواقع بعد لا
في معنى وقال الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما واما توكيده بعد لا
النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه [illegible] بالنهي قال الله
تعالى [illegible] ولا الضيف فيها ان اتاح محول ومنه قوله تعالى
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار القول [illegible]
فانه قد اكد الفعل بعد لا النافية [illegible] في البيت لما ذكر فتوكيده [illegible]
[illegible] واما توكيده اذا كان شرطا بغير اما او جزاء فقليل ايضا [illegible] سيبويه
[illegible]
[illegible]
وجاء توكيد المضارع في خبر [illegible] من الندرة ولذلك لم نعرض له او نذكره في هذا المختصر

الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت الى الكرام على او ... الى
الحساب مغنية وانذر من ذلك توكيد اسم الفاعل المشبه بالمضارع انشد ابو الفتح اريت ان
جئت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا وقد فرغ من ذكر ما يؤكد بالنون
على اختلاف احواله اخذ في بيان ما يتغير من آخره من التغيير فقال وآخر المؤكد افتح كابرزا
اي حرك آخر المؤكد بها بان تفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة المركب نحو خمسة عشر فبنوه معها على
الفتح صحيحا كان كابرزن ولتضربن ولتخشين او معتلا كاخشين وارمين واغزون وفتح
من فتح قبل النون مع مضارع الى ... وقد شبه بخمسة عشر ذلك بقوله
واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن
في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا واحذفه من
رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون واضمم
وقس مسويا المراد بالمضمر اللين الالف للاثنين وواو الجمع ويا المخاطبة يعني ان الفعل
المسند الى احد هذه الضمائر وجب تحريك آخره بما يجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو
ويكسر قبل اليا وان كان آخره معتلا فان اسند الى الواو والياء يحذف الآخر وتبقى الواو
ضمة والياء كسرة ما لم يكن الآخر الفا فيفتح نحو لتغزون وترمون وتسعون
تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا يحذف بل يفتح آخره فقط ان كان واوا
او ياء نحو تغزوان وترميان ويرد الى الياء المنقلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو اغزوا وارميا واسعيا
وترضيان والى هذا الاشارة بقوله ان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا
والواو ياء اي فاجعل الآخر من الفعل ياء ان كان رافعا غير الضمير ويا ... وهو الرافع للالف
نحو ... الالف الى الياء المنقلب عنه كالرافع لنون الاناث نحو تسعين او المجرد عن الضمير
البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف ياء لان الكلام في
الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الالف فيهما الا منقلبة عن يا او غير

ووكله ح

سبيلا ... او مسند الى مذكر خفي لانه من الرضوان ويسقط القول في ذلك موضعه
باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر المذكورة اعني الالف والواو والياء
متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان وهما الضمير والثاني النون الخفيفة والمدغم من
الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يجز التقاؤهما لخفة الالف وثبتت قبل النون
بالفتحة وسوى في ذلك ما آخره صحيح نحو تضربان ومعتل نحو هل تغزوان وترميان وتسعيان
والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان
كان المسند اليه الواو والياء لم يكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف
والتحريك فان كان آخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير وبقيت الحركة التي
كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربن وتغزن وترمن ويا هند تضربن و
تغزن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف مع نون التوكيد
واو الضمير وياءه وفهم انه يحذف فان نون التوكيد والضمير وياؤه فهم انه يحذف
نون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفا
بدليل نصه على حكمه وان كان آخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت كما سبق
ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين يا هند واخشون
يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيت ولم تقع خفيفة بعد
الالف لكن شديدة وكسرها الف مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف
لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها و
بين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف مد
والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون
الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا
تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي
يجوز ان يكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة للرفع وقوله وكسرها الف يعني

النون الشديدة او وقعت بعد الالف فرارا من اجتماع الامثال م والعارية قيل
مؤكدا ه بفعل الى نون الاناث أسند ش بزاد قبل نون التاكيد الفا اذا اكدت فعلا
مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال والحكم اضربنان ولتغزونان و
ارمينان ولتخشينان تقديم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجوز الخفيفة
في فعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز
ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا م والمحذوف خفيفة لساكن ردت ه والقياس
فتحها اذا التقت ه وردت اذا حذفت في الوقف ه من حيث في الوصل كان بعدها ه ساكن
بعد فتح الفعل ه نحو قوله تقول فيقف يخاف يحذف نون التاكيد الخفيفة اي مدة لا من
بعدها ان يليها ساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها
لا تصلح للحركة عوملت معاملة حروف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين وذلك يبقى الاول
وتعيد المفتوح والثاني ان يوقف عليها بعد ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف
ويرد ما كان حذف لاجلها فيها كقولك في نحو اخرجن يا قوم اخرجوا وفي يا هند اخرجي
اما اذا وقف عليها بعد فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك قوله لنسفعا
لنسفعا قال النابغة الجعدي فمن يكن لم ينجر اربا بعرض قومه ه فاني ورب الراقصات لاكما
وقد تحذف هذه النون لغير ذلك في الضرورة اضرب عنك الهموم طارقها ه ضربك بالسيف
قونس الفرس

ما لا ينصرف

الاسم المنسوب الى شبهه بالحرف وعدم
شبهه به ينقسم الى معرب ومبني والمعرب بالنسبة الى شبهه بالفعل وعدمه كان شبهه
به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعربة غير شبيه الفعل فهو
المنصرف وعلامته انه يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين لغير الالف او زيادة في
تمكنه وما كان منه شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة
ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الا للمقابلة كما في اذرعات او
التعويض كما في جوار وقال اذا ولن يعرف ما ينصرف من الاسماء معرفة الخفيف لابد من معرفة الصرف

فقال

فقال م الصرف تنوين اي ما يشابه معنى به يكون الاسم امكن ه يعني الصرف تنوين
تبين كون الاسم المعرب خاليا عن شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي
الزايد في التمكن ومعنى هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض
والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف بمعنى الصوت
المعبر عنه بالصوت لغة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته
وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه الجوهري في معنى
صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم
المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا تبين ان الاسم المنصرف ما يدخل التنوين
الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين
وفي هذا التعريف تسامح فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية ما سكت
قبل التسمية به وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف لا سيما لغة واعلم ان المعتبر
من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه اثنان فرعيتان مختلفان مرجع احدهما
اللفظ ومرجع الاخرى المعنى والفرعية تقوم مقام الفرعيتين وكما ان في الفعل
على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى
الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل
لا احتياجه اليه فالفعل اذا من هذا الوجه فرع عليه فلما كمل شبه الاسم بالفعل حمل
عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء
ما جاء على الاصل كالمفرد والجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فتحمل زيادة التنوين
ولحق به لفرعية اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم فانه فرع من جهة
اللفظ من جهة المعنى لم يصير بذلك الفرعية
كامل الشبه بالفعل فلم يعرف نحو فيه فرعيتين مختلفين مرجع احدهما اللفظ و

سي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهو التعريف فلما كمل شبهها بالفعل ثقل فيه
بتفريع الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف
اثنا عشر نوعا تسعة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وحمراء او
فيه الوصفية مع وزن فعلان نحو صالح للهاء كسكران او مع وزن افعل نحو صالح للها
الف كاحمر او مع العدل كثلث ودعاوى او وزن مفاعل او مفاعيل بلفظ لم يغير كدراهم
ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة
الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن
الفعل كيزيد وشمر او زيادة الالف الالحاق كارطى علما او العدل كعمر ولما اخذ في
بيان هذه المواضع بشرحها قال م فالف التانيث مطلقا شرطه معرفا الذي يجوز
كيف وقع ش الف التانيث مطلقا اي سواء كان مقصورة او ممدودة شرط فيه منع صرف
ما هي فيه كيف وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كحبلى
ودعوى وسكرى ومرضى ورضوى وكصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وذكرياء فهذه وامثاله
لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف
لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا
ففي المؤنث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الكلم
فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالته على التانيث وكان تانيثه
فرع على التذكير لاندراج كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المؤنث
بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم الفرق نحو قائمة و
قاعدة وحيث كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير
الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما للالف
فلم تعتد بها م وزايد فعلان في وصف سلم ه من ان يرى بتاء تانيث ختم ش اي لمنع صرف

الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثل فعلان صفة لا تلحقه تاء التانيث
نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كالذي في صفة على
وزن فعلان مع المؤنث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك
مانعا لتحقق الفرعيتين به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان
فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه
والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالف
التانيث من حمراء في امتناع لحاق تاء التانيث بهما تخص المذكر كما ان الف حمراء في بناء تخص المؤنث
ولانها لا تلحقها التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من كل من
الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان
المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم يكن الوصفية في فعلان وحدها
وبعد لحوقها من صاحبه نحو صفوان في اسم الى فتح الالف صفا وهو الاملس من الحجر
فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر
لانا نقول ما وجدنا نحو علام وشرف مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية
اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم تخرجها الاشتقاق
الى اكثر من معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل
وزور ونحوه من الامثلة فلم يكن اشتقاقها من المصدر منقصا لها عن معناه فكان كالمفقود
ولو تنزلنا فان قلت فقد رانا البعض ما هو صفة على فعلان منصرفا كندمان وسيفان
والكيان فلم تجرده نحو سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة بحسن قبل
ان الزيادة فيه لا تخص المذكر لحوق التاء في المؤنث نحو ندمانة وسيفانة فالبابية
فاستحقت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول في لزومها حالتي التذكير والتانيث
وفيه العلامة فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب هم بنو اسد يصرفون
كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويقولون فيه فعلانة على فعل فيقولون

سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تمكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة بالفي حمراء
فلم يمتنع صرفه وان كان له مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعلانة وانما
ما لا مؤنث له اصلا كرحمان ففيه بين النحويين خلاف فمن ذهب الى انه منصرف لانتفاء
فعلى لم يجعل فيه شبه الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره على غير
بناء مؤنثه ومن ذهب الى انه غير منصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن
فعلى اولى من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود وبدليل الاجماع على منع صرفه لكونه
اكثر واوقع انه لا مؤنث له وحكي ان من العرب من يصرف لانه علوه على بدون وسيجان
حمايته لو كان له مؤنث لكان بالالف ووصف اصلي ووزن افعل الممنوع بنابت بنا
كاشهل والفين عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية وادهم القيد لكونه
وضع في الاصل وصفا فانصرافه مع وافعى لكونه اخيل وافعى معروفة وقد يجلى المعاني
ما يمنع من الصرف ان يكون الكلمة وصفا اصليا ووزن افعل بشرط ان لا يلحقه تا
التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذه اوجه لا ينصرف لانه تكاثر في صفة على وزن
افعل والمؤنث منه على وزن فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى وليست الوصفية
فيه على صفة فضلى نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا
على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى لكونه صفة وفرعية اللفظ لكونه على وزن الفعل
من جنس ان افعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم ولا زيادة لمعنى
الى زيادة لغير معنى وانما اشترط ان لا يلحقه تا التانيث لانه ما يلحقه من الصفات.
كارمل وهو الفقير واباتر وهو القاطع رحمه واداير وهو لا يقبل نصحا في قولهم امراة
ارملة واباترة وادابرة ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تا التانيث لا يلحقه
بخلاف ما لا مؤنث له كادر وآلم وما مؤنثه على غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك كابجر
واما اربع في قولهم مررت بنسوة اربع فهو ملحق بالعرف من ارمل لان فيه مع ذلك
تا التانيث كونه عارض الوصفية كونه لهم ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الا

فيما

فيما اصلية الوصفية كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى
كونه صفة في الاصل واما قولهم اجدل للصقر واخيل للطائر اي صيان وافعى الحية من الحيات
فاكثر العرب يصرفونه لانه لا شيء من الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لاحظ فيه
معنى الوصف وهو في افعى الخبث في اصل اخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن
المخيل وهو الكثير الخيلان او مافي فيه وهذا في الاشتقاق لكن ذكره لقيا ان يقول انه اصل
المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استشهد به اجدل اخيل غير منصرف قول الشاعر
كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا قول الآخر ذريني وعلمي
بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا وكما شدد الا عتداد بعروض الوصفية في اجدل
واخيل وافعى كذلك شدد الاعتداد بعروض الاسمية في الابطح فصرفه بعض العرب والمعنى المشهور
منعه من الصرف ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر وزن مثنى وثلاث
كلها من واحد الى اربع فيها امنع الصرف لاجتماع العدل والوصف وذلك انه معدول
المعدود الى العدد والثالث في آخر المقابل للآخرين فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال
من احد واثنين وثلثة واربعة وعشرة وموازن مفعل منهما من جنسه كاحاد وموحد
ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومربع وعشار ومعشر واقل هذه الامثلة استعمالا الثلاثة
الاواخر ولذلك لم يبنه عليها الثلاثة على قبلها بقوله ووزن ومثنى وثلث كلها من واحد الى
اي الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة مبنى منها العدل بمثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون
والزجاج فيما سماعا على ومسبع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن
ومتسع ولم يرد مسبع من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله عليه الصلوة والسلام صلوة
الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع او
نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر
ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد وذلك ان تحمله على معنى
بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الا عداد المذكورة الوصفية والعدل

عن واحد واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بل
انها لتقييد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك فرق
نحو ضروب وشراب ومنحار لانها وان كانت صفات محولة من فاعل فهي غير
معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع نحو فعيل
بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان يقبل معناه الشدة
والضعف وبعد النقل من مفعول كان لا يقبل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الجد
فيه الا ترى ان من ضرب ضربة خفيفة بعد يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا ولما كان النقل
مع حاله كما كان يصلح لقبول لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف
على ان المانع ان تغيير المعنى مفعول ماخوذ من لفظ المفعول يجب وجه العدل بل كما اخذ
المفعول منه وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواتها العدل في
اللفظ فقط وانه في المعنى فكونها تغيرت عن معنى الاصل الى افادة معنى التضعيف
وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد
وعن معناه الى معنى التضعيف لزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم معبر عن واحد
لتجدد معنى فيه كالمبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد المثلين على الاخر
واللازم منتف بالاتفاق الثاني انه لكل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية
في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ
بعدله ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد والا ان تكون فرعية اللفظ
بعدله عن المتضمن معنى التكرار في المعنى بلزوم الوصفية وكذا القول في اخواته فاما
واما اخر المعدول عن الفاعل [illegible] جمع اخرى التي اخر لا جمع اخرى بمعنى اخرة
كالتي في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم فان هذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير
معدول ذكر ذلك [illegible] رحمه الله والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي اخر
لا تدل على انها كالا مدل عليه مذكرها فلذلك لا يعطف عليه مثلها من صفة وحده

كونك عندي رجل واخر اخر وعندي امرأة واخرى ولهذا كذلك اوني بمعنى اخرة بل مثلها
الا انها كالا مدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صفة وحده واخر عرفت منه انه منع الصرف
من صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فانه غير كان تجيء
من استعماله بلفظ الموحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك ان افعل من باب افعل التفضيل حقها ان لا
يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام والاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر
عن لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون
وامرأة اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا
في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف اخران واخرون ولم يشبه يمنع من الصرف غير اخر بخلاف اخرى فذلك
خص منه باجتماع الوصفية والعدل فيه فقد ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن
الاخر او هو مراد به جمع المؤنث او شيء في محل منعه من الصرف العلمية والعدل عن مثال الى مثال ثم
الجمع منه مفاعل او مفاعيل يمنع كونه كالحوارى رفع وجر اخره كالياء
وليس او بعد الجمع منه اقتضى عموم المنع وان يسمى دعاليق فانصرف منعه حتى تجمع
من الصرف الجمع المشبه مفاعل ومفاعيل كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الف غير عوض بعدها حرفان
ملفوظ به او مقدر على اول حرفين بعدها حرف واخر او كوا عث مداري ودواب اصلها مدارى ودوابب
او ثلثة اوسطها ساكن غير منوي به البعد او الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان
الصفة كانت فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية
فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد مفردا
ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة الا واوله مضموم كقراقر واوله الف عوض من احدى يائي النسب كيمان
وشام او وهناك الالف ساكن كقفاطين او مفتوح كبرلكا او مضموم كتداوك وعارض الكسر لاجل الاعلال الا
كتوان من تدان او تمانى الثمانية منزلة كطواعية وكراهية ومن ثم خفف الكراهية وصياقلة او هو
عارض كالف مسوى بها الانفصال وضابطه ان لا يبقى الالف في الوجود سواء كانا
مسبوقين بها كرباعي وظفاري او غير منفكين عنها كحواري وهو ان مرد حوالي وهو المحتال بخلاف
حوارى وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل ليست الا للجمع

منقول عن جمع فلذلك اعتبرت وعينها على انه وان اثرت في منع الصرف لاختصاص الزنة
بالجمع لم يشبه واحدا يشابهها بخلاف عليها بالاحاد وحكم بكسره وان كان لواحده كثير الجمع من ابنية الجموع
كافراد وافعال وافعلة كالكلاب والافلس واصابع فان قلت فقد ذكرت ان المعتبر في الزنة الا ابنية
كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قوله يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة
الارتاج قلت لانه شبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على الصيغة حقيقة لكون الالف فيه غير عوض
على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رايت ثمانيا على حد جاريا فان قلت ان كان المانع من الصرف
مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الاحاد فلم صرفوا من الجمع ما جاء على افعل وافعال وافعلة كافلس و
افراس واسلحة قلت لانها لا نظائر في الاحاد اي مثله لتوازنها في الهيئة وعدة الحروف فافعل
نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تجوال وتطواف وفعال نحو ساباط وحاتم
وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة نحو نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التانيث في
اخره التانيث في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعذرة ولما كان بهذه الابنية
نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم تمنعها حكمها فصرفت وكسرت نحو
الاكلب كالاب والنعم والانعام والابنية واوان واذ قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المنقوص
الآخر على ضربين احدهما ما تبدل فيه الكسرة فتحة والياء الفا ويجري مجرى الصحيح فلا ينون نحو وذلك
نحو مدارى وعذارى وصحارى والآخر تبقى فيه الكسرة ويلزم اخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام
والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى سالم في التنوين وحذف الياء نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي
النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو رايت جواري وسبب ذلك ان في اخر نحو جوار ثقلا
لكونه ياء في اخر اسم لا ينصرف فاذا اتفق في الرفع والجر يقدر اعرابه استثقالا للضمة والفتحة
النائبة عن الكسرة على الياء المكسورة ما قبلها وخلا مما فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه
التغيير ولكن يخص الالف واللام التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف الياء وعوض عنها
بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع
الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا
بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في

قوة

قوة الموجود والا لكان نحو قاض بقي حرف اعرابه اللازم كاللاحق مستحق وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض
من ذهاب الحركة عن الياء وان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة
الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فيه بخلاف اللازم مستحق فلا
كذلك وذهب المبرد الى ان في لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكمه المقدر حكم
الموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر ثم التقى الساكنان ثم عوض لما حذف بالتنوين الظاهر
وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن منزل منزلة الموجود مما لم يوجد له نظير والحسن ارتكاب مثله قوله وسراويل
بهذا الجمع اشبه يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف
وجها واحدا لمن قال من زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله واذا شبه
اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير خلاف ذلك ومن النحويين
من زعم ان سراويل جمع سروالة سمي بها المفرد وانشد عليه من اللوم سروالة وانه مصنوع على
العرب لا حجة فيه وزدوان به سمي البيت يعني اذا سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل تحتم منع الصرف
سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كشراحيل والعلة في منع صرفه وما فيه من الصيغة
مع اضافة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون
الاول م والعلم امتنع صرفه مركبا ش تركيب مزج نحو معدي كرب ش فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة
اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب
المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل بتنزيل عجزه من الصدر منزلة
تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب
لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف وسواء كان
منه معتلا وان كان نظيره من المؤنث لا يفتح نحو راضية وقاضية وقد يضاف صدر المركب الى
عجزه فيعرب بان يعرب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان ثم مع العجز
سبب اخر من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا كملكه

منه حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورأيت معدي
كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب بمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث م كذلك جاري اي باب
فعلان ه كغطفان فكذا عمران ش كل علم في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا يتصرف
للعلمية والزيادتين المضارعتين لالفي التأنيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان
م كنا مؤنث لها بالمطابقة ه وشرط منع الصرف كونه ازيد ه فوق الثلاث او كجور وسقر ه او زيد اسم
امرأة لا لاسم ذكر ه وجهان في العادم تذكرا سبق ه ونحية كهند والمنع احق ش مما يمنع الصرف
اجتماع العلمية والتأنيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة واما تقديرا فلوجود العلمية
في معناه ولزوم علامة التأنيث في لفظه فان العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فكان فيه بمنزلة الاصل
لانه جعل وجودا ما فاثرت في منع الصرف بخلاف الثاني في الصفة واما التقدير في المؤنث المسمى الحالي كسعاد وزينب
في الاصل كعناق اسم رجل فانه موافق ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المؤنث المعنوي على
ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلاثة احرف كسعاد وزينب ونزل الحرف الرابع منه منزلة
تاء التأنيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه تتم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن
الوسط وهو عجمي كماه وجور في اسم بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امرأة لانه يحصل به ثقل من التذكير الى
التأنيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد ان المذكر الاصل ذو وجهين الصرف
يجوز فيه الصرف وتركه ومنها في الساكن الوسط غير العجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى
خفة اللفظ وانها قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو الحق نظر الى وجود السببين اعني
العلمية والتأنيث وحكي السيرافي عن وجوب صرفه م والعجمي الوضع والتعريف معا ه زيد على الثلاث
صرف المنع ش مما لا ينصرف ما فيه رغبة المعنى بالعلمية ورغبة اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن شرطه
احدهما ان يكون عجمي العلمية كابراهيم واسمعيل فلو كان على العلمية كلجام اسم رجل انصرف بالا
قد تصرف فيه بعد تمام صيغته العجمية فالحق بالامثلة العربية لكن في ان يكون زائدا على ثلاثة احرف فلو كان
ثلاثيا ضعف فيه رغبة اللفظ فجعل لهم عن مرتبة الاعلام العربية وصرف كنوح ولوط الا فرق في ذلك بين الساكن
الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط يتحتم المنع فيه

لا معول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التأنيث لانها متوهمة والتأنيث
حكم م كذلك وزن يختص الفعل ه او غالب كاحمد ويعلى ش مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية ووزن
الفعل الخاص به والغالب فيه بشرط كونه لازما غير متغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد
ويشكر والمراد بالوزن المختص بالفعل ما لا يوجد دون ندرة في غير فعل وعلم او عجمي فالنادر نحو دئل لدويبة
ويجنب للجرادة وينجل للطائر والعلم نحو خضم اسم رجل وشمر لفرس والعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الاوزان
اوزانها بالفعل لان النادر والعجمي لا حكم لها ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق والمراد
بالوزن الغالب ه كان الفعل به اولى لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان هذه الاوزان تقل في الاسماء وتكثر
الامر من الثلاثي او لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب
فان نظيرهما تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل والفعل تدل على معنى اصلي لم تدل فيه على معنى في الاسم
وما هي فيه والزيادة على معنى اصل لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرئ لو سمي به
لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل فيخالف له في الاستعمال اذ الفعل
اتباع فيه فلم يتغير في امر الموازنة ولم يجر فيه الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير متغير الى مثال هو للاسم لان
نحو رد وقيل لو سمي بها انصرف لانهما وان كان اصلهما ردد وقول خرجا بالاعلال الى مثال يشابه برد ودليل بعض نحويها
الوزن الصحيح والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بغير بتخفيف ضرب ونحو مضموم الياء انبا ما
انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا با
لم تصرفه ولم يخرج بالفك الى وزن الفعل به اولى وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك
ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم ابتداؤه همزة وصل
فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق بنظائره من الاسماء ويحكم
بقطع الهمزة كما هو الغالب في الاسماء والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر
مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا فيه كما سبق فلذلك لو سميت بضارب بعد المر
من ضارب لضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر ولو سميت بنحو ضرب ودحرج
صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل متكلما بنحو قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه لانه يحتمل الحكاية اراد انا ابن رجل جلا عنه الامور وجربها فحكاية

من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كعب اسم
رجل مع انه منقول من كعب اذا ارتفع م وما يصير علما من ذي الف زيدت للالحاق فيمتنع بشرط
الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق الممدودة لا يمنع
من الصرف سواء كان علما لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية
وشبه الفه بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى وعلقى
على وزن ذكرى وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحقه به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه يمتنع من الصرف لشبهه بهابيل
في الوزن والامتناع من الالف واللام ومحمد بن يزيد يراه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف
والعجمة لشبه العجمة المجيئه بالزيادة التي لا تكون في آحاد العربية فلما اشبه الاعجمي حمل على معاملته
م والعلم الممنوع صرفه ان كان عدلا فعل التوكيد او كتعلم والعدل والتعريف مانعا سحر اذا اريد التعيين
فقد اعتبر ثم يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلثة اشياء احدها علم المذكر المعدول عن
وزن فاعل الى فعل الثاني في جمع المؤكد لجمع المؤنث والثالث سحر المراد به معين واما في فعل المعنى
اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولو كان من العدل
لكان معدولا كاد وطريق العلم بالعدل في عمر ونحوه سماعه غير منصرف خاليا من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم
ترتب الحكم على غير سبب واما جمع فهو تلك مرتب لهذات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف فانه مضاف في المعنى
الى ضمير المؤكد وقد استغنى به الاضافة فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر
تعريفه في منع الصرف كالتعريف العلمية واما العدل فلانه معدول عن صيغة الاصل وهي جمعاوات لان جمعا
مؤنث اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاء على
فعل علم انه معدول عن جمع والصحيح ما قدمنا ذكره فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان
مؤنث افعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء
وجمعا ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع وبصع وبتع
واما سحر فان اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او الالف واللام كقولك طاب سحر
الليلة وقت عند السحر ولا يحرز وهو معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجوز نحو
تجرده ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر كان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف

واللام

واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان
سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح
به اولى لانه موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يوهم الاعراب فاجتنبت في قبل وبعد والمنادى المفرد
المعرفة الثاني ان سحر لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز الاعراب حين في قوله على حين عاتبت المشيب
على الصبى لتساويهما في ضعف التضمن المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من
البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى
حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ثم ذلك عن العرف والوقف من التضمين والعدل ان التضمين
استعمال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى آخر والعدل تغيير لفظها ومعناه وعند صدر الافاضل دال على صيغة الاصلية
ومعناها مزيدا عليه معنى حرف التعريف وهو باطل لما قدمنا ذكره وتنكير سحر المعرف كقولهم نجيناهم بسحر لغة من يمنع
ما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف
للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه
على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنعه من الصرف وعلى ذلك قول الراجز لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا
وغيرهم يبنونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا صغر او قرن بحرف
التعريف او نكر او اضيف او كسر وكل معدول سمي به نحو باب الاسم وامس عند بني تميم فان عدلها بما بقي من العلمية ويجب
في لفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فحقيقة ان الخلاف غير تام في المعدولات فان في لغة الشيخ صفة النسبة بانه
منقول عن معدول فيمنع من الصرف للتعريف والعدل الا فرق عند سيبويه بين ذلك بين العدد وغيره فهو مذهب الاخفش
وابو علي وابن برهان الى صرف العدد والمعدول اذا سمي به م وباب الكسرة فعال علما مؤنثا وهو نظير حذام عند تميم والعرف
تكرار من كون التعريف فيها ثابتا ان كان على فعال علما للمؤنث معرفة ففيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر تشبيها
بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربونه ويمنعونه الصرف الا ما كان آخره راء فانهم يوافقون فيه
للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشم عند تميم
والاه اوله له انكر ظفار ووبار وشفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيها وافق فيه التميميون اهل الحجاز غالبا ويقولون
هذه ظفار ورأيت ظفار وقد يجريه بعضهم مجرى حذام ومنه ما كان في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار
قوله وهو مع ذلك انكر من كون التعريف فيه انه كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف

جزء السبب وذلك فيما امتنع من صرفه للتعريف مع التأنيث بالهاء لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل نحو عمر او
وزن الفعل نحو يزيد او احمد او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق تقول رب طلحة وسعاد رأيتهم
ويزيد وعمران وارطى لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر كالا يصرف وهو ما منع للعلمية
مع وزن الفعل نحو احمر او مع صيغة منتهى الجمع او مع العدل في الفاظ اسماء العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف
لانه كان قبل التعريف ممنوعا من الصرف فاذا طرأ عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف والمسبب
رجل باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فهو نكرة لم تصرفه للصفة الاصلية الوصفية ووزن الفعل كذا
لو سميت بالفعل بمثل فلو سميت بالفعل بغيره ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذ كان صفة
وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ابن الانباري الى
صرف نحو سراحين بعد التنكير واحتج عليه بمنع الصرف نحو سراويل مع انه مؤنث نكرة وما يكون منه منقوصا ففي
اعرابه نهج جوار يقتفي المنقوص مما نظيره من الصحيح غير منصرف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى جوار
في الرفع والجر ويجري مجرى دراهم في النصب تقول هذا اعيم ومررت باعيم ورأيت اعيمي كما تقول هذه جوار ومررت
بجوار ورأيت جواري وان كان علما فهو كذلك تقول في قاض اسم امرأة هذه قاض ومررت بقاض ورأيت
قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره
بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بنحو قوله قد عجبت مني ومن يعيليا
لما رأتني خلقا مقلوليا وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع
والمصروف قد لا ينصرف يعني ان صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق
للصرف مختلف في جوازه في الضرورة واجازه الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك السماع
عن العرب فمن ذلك قوله [illegible] وقال الاخطل طلب الازارق
بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وقال ذو الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض و
قال الاخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر [illegible] بعده [illegible] على
ليلى [illegible] واشار ثعلب [illegible] وان يومي [illegible] او جبار او التالي دبار فان افته فمؤنس
او عروبة او شيار ويجوز ان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع سلاسلا وقواريرا قواريرا [illegible]
يغوثا ويعوقا [illegible] ونسرا
ارفع مضارعا اذا يجرد من

وجازم كتسعد قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر نون
التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب بما يخرجه عن سبب البناء فلذلك
اطلق العبارة فقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا
لم يدخل عليه ناصب ولا جازم نحو قولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين
واما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع الفعل هو وقوعه
موقع الاسم اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم
فيه كما في نحو زيد يقوم ام لا كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا
هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم
بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موقع صالح للاسم
بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا
كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل ذكر بعضهم معارضا ان قول
الكوفيين باطل لان التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي وكيف يصح ان يكون الشيء العدمي
علة لامر وجودي فجوابه انا لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول
احواله مخلصا من لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد
علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد وبعضهم اهمل ان
حملا على ما اختها حيث استحقت عملا ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله
اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا الادوات التي ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال اربع لن
وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم وذلك نحو لن
يقوم زيد [illegible] وذلك [illegible] الاسم والفعل الماضي والمضارع [illegible]
[illegible] وتكون حرفا [illegible] للاستقبال [illegible]
او على فعل مضارع منصوب [illegible] فهي حرف جر [illegible] اللام التعليل [illegible] وذلك
في السؤال عن العلة كيمه كما تقولون لمه [illegible] اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع
فيجعل ما مصدرية ودخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل

المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن والوجه ان تكون مصدرية ناصبة بنفسها
ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل
الا على اسم او ما هو في تأويله ولان كي مع الفعل بمنزلة المصدر ولما جاز ان تدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا
كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور أن الفعل
منصوب أن بعد كي في الضرورة كقوله فقالت أكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون
زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشير
والمفسرة هي الدالة على جملة تفسيرية حكاية ما قبلها من دال على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى
فأوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا وفي قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت ألسنتهم
بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تأويل مصدر وتنقسم الى المخففة من ان والناصبة للمضارع
فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة ويتعين في المضارع بعدها الرفع
الا ان يكون العلم في معنى الظن بحيث عنه ولذلك جاز سيبويه ما علمت الا ان يقوم بالنصب
قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل
فيها من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب
كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح
في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى
احسب الناس ان يتركوا واختلف في وحسبوا الا تكون فتنة فقرأ برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي
والباقون بنصبه ومن العرب من يجيز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقوله
ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا فان الاولى والثانية مصدريتان
غير مخففتين وقد اهملت احداهما واعملت الاخرى ومن ذلك قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني
اخاف اذا ما مت الا اذوقها واما اذن فحرف جواب لتحقيق الجملة او جواب الشرط مقدرة وقد تكون جزاء
كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها وينتصب بها المضارع بشرط كونه
مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل متصل بها او منفصل بالقسم كقولك لمن قال انا ازورك غدا اذن اكرمك

واذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا
مرفوعا وذلك قولك لمن قال انا احبك اذن اظنك صادقا وكذا لو كانت اذن غير مصدرة
فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه لانها هناك تشبه الظن المتوسط بين
المفعولين فوجب الغاؤها كما جاز الغاء الظن في مثله فاما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا انى
اذن اهلك او اطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها
واعمالها والغاؤها اجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا وفي بعض الشواذ
لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك
وجب الغاؤها لان القسم جزء من الجملة فلا يقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد
مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب بها كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت
والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الفلوس حكاه
ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس
لانها غير مختصة ولما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها عنها
وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال وبين لا ولام جر التزم اظهار
ان ناصبة وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمرا اولى النواصب الاربع
بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بالعامل التام في الاسماء وهو ان المفتوحة
فلذلك جاز في ان دون اخواتها ان تعمل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجر واو
بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولكن
مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسيأتي التنبيه عليه اما لام الجر فان مع الفعل بعدها ثلثة
احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام
قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله وما كان الله ليطلعكم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع
الفعل الواقع بعد غير ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن وما فعلت ذلك
لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة
كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بأن مضمرة ولو اظهرت لجاز

استئناف أي لكن الحسن وأمّا أو فقد أشار إلى إضمار أن بعدها بقوله كذلك بعد أو إذا كانت بمعنى إلى أو إلّا في موضعها
حتى أو إلّا أن خفي يعني أنه كما أضمرت أن الناصبة حتما بعد لام الجحد المؤكدة للنفي كان كذلك تقدر
حتما وتخفى بعد أو إذا صحّ في مكانها حتى أو إلّا أن يعني إلى التي بمعنى كي الحاصل أنه ينتصب
المضارع بأن لازمة الإضمار بعد أو بمعنى إلى أو إلّا أن كان ما قبلها لا ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى
إلى وإلّا فهي بمعنى إلّا أن فالأول نحو لألزمنّك أو تعطيني حقي فقد قيل لا تنظرنّه إلى أن تجيئني ونحوه قول الشاعر
لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلّا لصابر ومثال الثاني قولك لأقتلنّ
الكافر أو يسلم تقصد به لأقتلنّ الكافر إلّا أن يسلم ونحوه قول الشاعر وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها أو تستقيما وقول الآخر لا أصحبنّك أو تملك رقبتي بيدي صغار لها فقيدا فإن قلت
أو المذكورة حرف عطف ورفع ما بعدها فكيف تنصب الفعل بعدها بإضمار أن مع كون أن والفعل في
تأويل الاسم فكيف يصحّ عطف الاسم على الفعل قلت صحّ ذلك على تأويل الفعل قبل بمصدر معمول
لكون مقدر فإذا قلت لأنتظرنّه أو يجيئني ولأقتلنّ الكافر أو يسلم فهو محمول على تقدير ليكوننّ انتظار
مني أو مجيء منه وليكوننّ قتل مني للكافر أو إسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فإن قلت فلم غيّروا
الفعل بعد أو حتى احتاجوا إلى هذا التأويل قلت ليعرفوا من أوّل الأمر أو التي تقتضي مساواة ما قبلها وما بعدها
في ذلك فإنهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام التشكيك
في أن في نسبتهما أخرى فقط فإذا أرادوا بيان المعنى الأول رفعوا ما بعدها وقالوا أفعل كذا أو كذا
ليعرفوا الرفع بأن ما قبلها ومثل ما بعدها في الشك وإذا أرادوا بيان المعنى الثاني في نصبوا ما بعدها
فقالوا لأنتظرنّه أو يجيئني ولأقتلنّ الكافر أو يسلم ليعرفوا النصب بأن ما قبلها ليس مثل ما بعدها في الشك
لكونه محقق الوقوع أو راجحه فلما احتيج إلى النصب ليعلم هذا المعنى احتيج لها إلى ناصب ولم يجز أن يكون لفظها
مخصوصا فتعيّن أن يكون أن المقدرة واحتيج لتصحيح الإضمار إلى التأويل المذكور وأمّا حتى فكذا
إضمار أن حتما بعدها نحو حتى تسير وأحسن وفيه حتى حالا أو مآلا وما بعدها مرفوع والفعل المستقبل
حتى حرف غاية ثانيا في الكلام على ثلاثة أضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا
على كله كقولك أكلت السمكة حتى رأسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون
اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى تمجّ دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت

لا بل حتى فاتحتى السعير بجر طيئه والجارة تدخل الاسم على معنى إلى والفعل أيضا على معنى إلى وقد تدخله على معنى
كي ويجب حينئذ أن تقدّر أن لتكون مع الفعل في تأويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز أن تظهر فإذا دخلت حتى
على الفعل المضارع فهي إمّا جارة وإمّا ابتدائية فإن كان الفعل مستقبلا أو في حكم المستقبل فحتى حرف جر
بمعنى إلى والفعل بعدها لازم النصب بأن المقدرة وذلك نحو قولك لأسيرنّ حتى تغرب الشمس ولأتوبنّ
حتى يغفر لي المعنى لأسيرنّ إلى أن تغرب الشمس ولأتوبنّ كي يغفر لي وإن كان الفعل بعد حتى حالا أو
في تقدير الحال فحتى حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك
مرضت البارحة حتى لا أرجوه الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه وساعة حتى لا أحتاج إلى سؤال الحال
المقدر أن يكون الفعل قد وقع فيقصد المخبر الإضافة بالدخول فيه فيرفع لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحال
وقد يقدر الفعل الذي انقضى بالعزم عليه فينصب لأنه مستقبل بالنسبة إلى تلك الحال ومنه قوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول قرأه نافع بالرفع والباقون بالنصب وأمّا فاء الجواب والمعيّة
فقد أشار إلى نصب الفعل بعدهما بإضمار أن بقوله وبعد فاء جواب نفي أو طلب منصوب إن أتي
شيء ينصب والواو كالفاء أن تقتضي مفهوم مع كلا تأكل السمك وتشرب اللبن أو نظيرها الجزم أن يسند
خبره وشيء حال من فاعل ينصب وبعد حال من مفعوله المحذوف التقدير أن نصب الفعل بعد
إضمار أن وذلك إذا كان الفعل بعد الفاء جوابا بها لنفي أو طلب وهو أمر أو نهي ودعاء واستفهام أو
عرض أو تحضيض أو تمنٍّ فالنفي نحو ما تأتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والأمر نحو زرني فأزورك
وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل والدعاء
كقول الشاعر ربّ وفّقني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الآخر
هل تعرفون لباناتي فأرجو أن تقضى فيرتدّ بعض الروح للجسد والعرض نحو ألا تنزل فتصيب خيرا أو
كقول الشاعر يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدّثوك فما راءٍ كمن سمعا والتحضيض نحو
لولا أخّرتني إلى أجل قريب فأصّدّق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا وقول الشاعر
يا ليت أم خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقة
بغير نفي أو طلب إلّا لضرورة كقوله سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالحجاز فأستريحا أو تعقّبا
نفيا أو شرطا أو جزاءه ومستحق على الخبر جلية ولا يجوز تقديم شيء من ذلك الاثنا عشر شروط

الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات والثاني ان لا يكون الطلب باسم فعل ولا بلفظ
الخبر وقد خالف هذان الشرطان بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا
تاتينا فتحدثنا وما زال تاتينا فتحدثنا وما قام فياكل الا طعامه وقول الشاعر وما قام منا قائم
في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف ونحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز
الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام
الناس الشرط الثالث ان تقصد بالفاء الجزاء والسببية والا يكون الفعل بعدها مبنيا على
مبتدا محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع
فقيل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله العظيم
ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوى مبتدا
فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا
فلما ارادوا هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تاويل مصدر معطوف
على مصدر متاول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا
ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك ليكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما
اشبهه وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها كذلك
بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي
داعيان وقول الآخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الآخر
الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقراءة الباقين بالرفع ويكون على معنى
ونحن نكون قال ابن السراج الواو ينتصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء
وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على
مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون للواو في هذه بمعنى مع هذا
الذي ذكره من حاشية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان

كذلك

كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه
الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى
ولكن على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اخرت
الى نصب المضارع بعده بان جائزة الاضمار بعد الفراغ من ذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء
وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفاء و
الجزاء قد قصد وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع والامر ان كان
بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او
منحذف والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب يجزم جواب غير النفي
اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مقدر دل عليه الطلب المذكور لكونه من
الطلب شبيهة في احتمال الوقوع وعدمه فصح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف
النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما انه لا يجزم الجواب
بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد النهي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب
كقولك زرني ازرك تقديره زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل
الجواب بنفس الطلب وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان الطلب نفسه ولا
يتضمن معنى الشرط لانه في ذلك من التعسف ولا مقدر بعده يصح لاظهاره بدون حرف
الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر
موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا كقولك لا
تدن من الاسد تسلم فقد نهي بها جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك الا تدن من الاسد تسلم
بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم فيه يمتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن
من الاسد ياكلك واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا وتمسك بنحو قول الصحابي يا رسول الله لا
تشرف يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم
فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي نفي الامر في صحة جزم الجواب بعده عند حذف
الفاء ما دل على معناه من اسم فعل او خبر وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فيقال نزال

معك وحسبك هم الناس ان لم تجز انزال فان وجدت فهم الناس الا عند الكتب والحق العبر
الرجا بالتمني فيجعل له جوابا منصوبا وجب قوله لنقوه سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وكقول الراجز الشده القوا على صروف الدهر او دولاتها
يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم
غير شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف اذ للبس عباءة
وان تقر محذوف ان وابقي عملها ولو استقام له الوزن فاثبتها لكان احسن وكالفاء وثم واو في قول
الشاعر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب وقول الاخر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور
يضرب لما عافت البقر وفي قوله تعالى او يرسل رسولا الا وحيا من وراء حجاب في قراءة السبعة
الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها
بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف لما قد نبه عليه بقوله وان على اسم خالص
على غير مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان يغضب معطوف
على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب
زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر بان وقد يجوز
مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي
وكقول الشاعر وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يفش بكير اراد الا يسير وقد ينصب
بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى ذلك بقوله وشذ حذف ان ونصب في سوى
ما مر فاقبل منه ما عدل روى ومما روى من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك و
قول الشاعر فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله قال سيبويه اراد بعد
ما كدت ان افعله بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما واجزم بان ومن وما ومهما
اي متى ايان اين اذ ما وحيثما اني وحرف اذما كان وباقي الادوات اسما الادوات التي تجزم
بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما وان الشرطية وما في معناها فاما اللام فهي
لام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعا نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك
ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القراء عليه فيما سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا

ليمتنعوا

ليمتنعوا نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن بعد
ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع الغائب والمتكلم والمخاطب المبني
للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى الله عليه وآله قوموا فلاصل لكم ونحو لتعن بحاجتي
ولتعن بحاجتي ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل فلتستغنوا اي في قراءة من قرا ومن دخولها
قوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقرا ابي وانس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان تحذف وتبقى عملها
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا وكقول الاخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير
منك نصيب التقدير لتفد نفسك ولكن ليكن للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا
الصلوة فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدر والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيموا فان قيل حمله
ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين
احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على
سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيمها اكثرهم ثم
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانفصل الضمير فيقدر موافقا لغرض الشارع وهو المفيد والثاني
سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف
ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل من خلص ايمانه
ولم يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع في مقام
النهي او الدعا نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا ودخولها على فعل المخاطب والغايب كثير وقد تدخل على فعل المتكلم كقول الشاعر اذا
ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم وكقول الاخر لا اعرف ربربا حورا مدامعها مردفات
على اعقاب اكوار وانما لم اقتصر على المضارع والمعنى ولا بد من شيء لان كل مضارع
مقصود به الحال او قد تحذف [illegible] كقولهم كلا ولا اي لا يكن ذلك وقد احترزت بقولي الطلبية
احترازا من لا النافية نحو طالما امرنا بهوادة من لا بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت
والمعنى ما اسالك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لا النافية لا غير واما لم ولما فهي
انما الجزم لانها تختصان بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل
الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تقتضي تعليق الاستقبال معنى على جملة تسمى الاولى

منهما شرطا والثانية جزاء ومن حقهما ان يكونا فعليتين وجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين
جزمتهما لانها اقتضت العمل فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو وساوى ان في ذلك الادوات
التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان واين وانى وحيثما واذ ما كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به
وما تفعلوا من خير يعلمه الله مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
وكقول الشاعر ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد وقوله ايان نؤمنك تأمن
غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل وقوله
اذ ما اتيت على الرسول فقل له ... وقوله خليلي انى تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
وعند النحويين ان ان في هذا الباب هو الاصل بالدلالة على معناه الاصلي مستغن عن المزيد حرفا يعني ان الشرطية
وما سواها من الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى ان معمولة لفعل الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها اسم
زمان او مكان كمتى واين وكيف ونحو ذلك فهو ابدا في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها
غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع رفع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشتغلا عنه بالعمل في ضميره كما في نحو
من يكرمني اكرمه وما تصنعه اصنعه والا فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب وما
تصنع اصنع مثله او محلا كما في نحو من يمرر به امرر ولما فرغ من ذكر الجزم اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزاء
فقال فعلين يقتضين شرطا قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين وبعد
ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل
وتخلف الفاء اذا المفاجاة كان تجد اذا لنا مكافاة كل من ادوات الشرط المذكورة يقتضي جملتين
الاولى منهما شرطا والثانية جزاء ووجوبا وحق الجملتين ان يكونا فعليتين وجب ذلك في الشرط دون الجزاء
فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء فعليين جاز ان يكونا مضارعين
وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط مضارعا
والجواب ماضيا فالاول نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث
نحو من كان يريد حيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع قول الشاعر من يكدني بسيء كنت
منه كالشجى بين حلقه والوريد وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء
ارهابا واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من قول النبي

من يقم

صلى الله عليه وآله من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف متى
يقم مقامك رق وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا
وجب جزمه لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا والشرط ماضيا فالجزم مختار
والرفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم ورفعه عند
سيبويه على التقديم والتأخير وكون الجواب مرفوعا والشرط مضارع قليل الا شاذ كقوله ورفعه بعد مضارع
وهن وذلك نحو قول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقول الآخر
فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضيرها وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت
واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا
مجردا او منفيا بلا ولم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا جاز رفعه وذلك نحو قوله تعالى
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله تعالى
ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية
طلبية او فعلها غير متصرف او مقرونا بالسين وسوف او قد او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء
نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الاجوبة
وكذا ما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور فمثال تركها في الضرورة قول
الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وكقول الآخر ومن لا يزل
ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما ومثال تركها في الندور ما اخرجه البخاري من قوله لابي
بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كما في
قوله كان تجد اذا لنا مكافاة ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
لان اذا المفاجاة لا يبتدأ بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفاء في ان يقوم مقامها
والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن وجزم او نصب لفعل اثر فا
او واو ان بالجملتين اكتنفا اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء
او بالواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستئناف ونصبه على اضمار ان قال سيبويه والرفع

الكلام ثم جئت به فإن شئت رفعت وإن شئت نصبت وكذلك الفاء والواو إلا أنه قد يجوز النصب
بالفاء والواو ضعيفاً أن بعضهم قرأ يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر أن سيبويه
أنها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالأوجه الثلاثة ونأخذ
من قول الشاعر فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش
أجب الظهر ليس له سنام وجاز النصب بعد الفاء والواو إثر الجزاء لأن مضمونه غير محقق
الوقوع فأشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام وإذا وقع مضارع بعد الفاء والواو بين
شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه بإضمار أن قال سيبويه وسألت الخليل
عن قوله إن تأتني فتحدثني أحدثك وإن تأتني وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد
النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلماً ما أقام ولا هضما والشرط يغني
عن جواب قد علم والعكس قد يأتي إن المعنى فهم إذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى أغنى
عن ذكره كما في نحو أفعل كذا إن فعلت وإذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى لا بد من ذكره
إلا إذا دل عليه دليل فإنه يحذف كما في قوله تعالى وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت
أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيهم بآية تقديره فافعل وفي قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله
فرآه حسناً تقديره ذهبت نفسك عليه حسرة فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أو تقديره كمن هداه
الله تعالى فنبها عليه بقوله تعالى فإن الله يضل من يشاء وإذا دل على فعل الشرط دليل فقد يحذف مع إن
لا وحدها فيها معها كثير ومن حذفه بدون لا قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفؤ وإلا يعل
مفرقك الحسام أراد وإن لا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول الآخر متى تؤخذوا قسراً بظنة
عامر ولا ينج إلا في الصفاد يزيد أراد ومتى تثقفوا تؤخذوا وحذف الجزاء مع أن قوله فلم تقتلوهم
تقديره إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره إن أرادوا
أولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي
فاعبدون فإن لم يتأت أن تخلصوا العبادة لي في أرض فإياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزاء
ويبقى إن كقوله قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت وإن أي قالت وإن كان
فقيراً معدماً رضيته واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتزم وإن تواليا وقبل ذو خبر

فالشرط

فالشرط رجح مطلقاً بلا حذر وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم القسم على الشرط في احتياجه
إلى جواب إلا أن جواب القسم مؤكد بإن واللام أو منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء أو مجزوم فإذا اجتمع
الشرط والقسم اكتفى بجواب أحدهما عن جواب الآخر وإن لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر اكتفى بجواب
السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط إن تقم والله أقم وإن يقم والله فلن أقوم وفي
تقدم القسم والله إن تقم لأقومن ووالله إن تقم ما أقوم وإن تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر
رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تأخر أو تقدم فيقال زيد والله إن يقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح
اعتبار الشرط على القسم السابق وإن لم يتقدم عليه ذو خبر كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب
معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقول الآخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً أصم في نهار القيظ
للشمس بادياً وأركب حماراً بين سرج وفروة وأعر من الخاتم صغرى شماليا لو حرف شرط في مضي ويقل
إيلاؤه مستقبلاً لكن قبل وهي في الاختصاص بالفعل كإن لكن لو أن بها قد تقترن وإن
مضارع تلاها صرف إلى المضي نحو لو يفي كفى لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي
يصلح في موضعها أن وأكثر ما تقع بعد ود أو ما في معناها كقوله تعالى يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وقد
تقدم ذكرها وأما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما أن إن للتعليق في المستقبل ومن ضرورة
كون لو للتعليق في الماضي أن يكون شرطها منتفي الوقوع لأنه لو كان ثابتاً لكان الجواب كذلك
ولم يكن تعليق في المعنى بل إيجاب لا إيجاب لكن لو للتعليق لا للإيجاب فلا بد من كون شرطها
منتفياً وأما جوابها فإن كان مساوياً للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان
النهار موجوداً فلا بد من انتفائه أيضاً وإن كان أعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة
كان الضوء موجوداً فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك شاع في عبارة النحويين قولهم
لو حرف يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون أنها تدل على امتناع الجواب مطلقاً
لمخالفته في نحو لو ترك العبد سؤال ربه لأعطاه وإنما يريدون أنها تدل على انتفاء المساوي من الجواب
للشرط والأولى أن يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فيفيد تعليقاً
يقتضي لزوم شيء لشيء وكون اللزوم منتفياً ولا تتعرض لنفي اللازم مطلقاً ولا لثبوته لأنه
غير لازم من معناه وذهب بعض النحويين إلى أن لو تكون للشرط في الماضي كما تكون إن للشرط

للشرط في الماضي كما تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا
لكن قُبِل اي مع الفعل ايلاؤ لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها ان يليها ذلك لكن ورد ذلك مستقبلا
فوجب قبوله وهو عندي ان لو لا تكون الا للشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المعنى ولو كما
ان في ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد نقل عن سيبويه كونه مبتدأ او فاعلا من ان وصلتها نحو
لو انك جئتني لاكرمتك وشبه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فقيل ان بعد لو في موضع رفع
بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها كما ان غدوة تنتصب بعد لدن وان كان لا ينتصب بعد لدن غيرها
جره ومنهم من جعل ان بعد لو على تقدير فاعل لثبت مقدرا كما قدر بعد ما المصدرية في نحو لا افعل ذلك
ما ان في السماء نجما وهو مذهب المبرد والعباس وذهب اليه سيبويه فان قلت في نحو قول الشاعر
لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت قد خرجه ابو علي على ان التقدير لو
شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق تاكيد لانه مفسرة للفعل المضمر والاسهل من هذا التخريج
عندي ان يحمل البيت على اضمار كان الشانية ويجعل الجملة المذكورة بعدها خبرا لها كما تقول مثل ذلك
وقوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل بنحو قوله
تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو قول الشاعر ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام
ما تاود عودها وقول الاخر ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان ولكون
لو للتعليق في الماضي غالبا دخولها على الفعل الماضي وهو مبني ولذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل
فيه شيئا ووجب ان يكون مدخولها مصروفا الى المعنى كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا
او مضارعا مجزوما بلم وقيل لا يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا
وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا بما جاز الامران والخلو منها الا ان الخلو
اجود وبذلك نزل القرآن كقوله ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو لقرينة

عنه جواب ان من ذلك قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله
الامر جميعا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقد حذف شرط لو وجوابها
في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد
فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا وحذف
ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا اما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لانها قائمة مقام حرف
الشرط وفعل الشرط ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب لها ولا بد فيها من ذكر الفاء الا في الضرورة كقوله فاما
القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب او في ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله
عليه وآله اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او فيما حذف منه القول مع انها محكية
مقامه كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك
قد ذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما فزيد قائم فتخلص الفاء في صدر الجواب مع
غيرها من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل فرارا من قبح كونها في صورة معطوف
بلا معطوف عليه فتفصل بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذلك الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها فان
كان للجواب شرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن
من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم فقدم الشرط على الفاء
فالتقى فاآن فحذفت الثانية منهما حملا على الاكثر الذي تبين وان كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدأ
نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به نحو اما زيدا فاضرب واما عمرا فاني
عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل لان اما قائمة مقام حرف شرط وفعله فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط
ولم يعلم نيابتها مقامه واذا وليها اسم بعده جوابها لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا
بوجود عقدا وبهما التحضيض مز وهلا الا الا واولينها الفعلا وقد يليها اسم بفعل مضمر
علق او بظاهر مؤخر لولا ولوما يستعملان على احد وجهين احدهما ان يدلا على امتناع الشيء لثبوت غيره وهذا المراد
بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا عقدا ربط امتناع شيء بوجود غيره ولا زما بينهما والتحقيق ان
ما تستند لمبتدأ ما حذف خبره وجوبا في الغالب وجوابها مصدر بالفعل ماضي او مضارع مجزوم بلم فان كان
الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه

[illegible]

كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر لان يكون
على التحضيض والتخصيص بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولولا ما تاتينا بالملائكة
لتناسبها في التحضيض والاختصاص بالافعال الا والا ولا وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه
فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتي تلومني هلا التقدم والقلوب
صحاح اي هلا كان التقدم اذ القلوب صحاح وكقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا
فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا وقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون عقر الكمي فحذف الفعل والمضاف واقام المضاف
اليه مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت
بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي هلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها ما قيل اخبر
عنه بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل استقر وما سواهما توسط صلة عائد اخذ معطي التكملة نحو
الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان قادرا لا اخذا وباللذين والذين والتي اخبروا فاتي مراعيا المثبت
المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدا فالباء في قوله الاخبار بالذي بمعنى
لا باء التعدية لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى
زيد بواسطة التعبير عنه بعد اظهاره بالذي موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك يبقى في الجواب
الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او لتشويق السامع
اجابة للممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اي جملة كانت صدرها اسما فعلية صدرت باسم ما
صلة للذي او شبهه ووضعت مكان المؤخر خبرا مطابقا عائدا على الموصول لتخلف المؤخر فان كان الاسم
الاولي بان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او في تقول في الاخبار عن زيد من ضربت
زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا انا فتاتي بالموصول مبتدا او تؤخر ما تريد الاخبار عنه و
تجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر
عنه في النظم يعني التكملة اي الذي كان به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة
من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه
في يوم الجمعة فتقصد فيهما فصلت فيهما قبل لم تقرن ضميرا ما كان مفعولا له باللام وضميرا ما كان ظرفا بفي لان الفعل

ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم تتضمن ما تضمنته واذا كان المخبر عنه في هذا
الباب مثنى او مجموعا او مؤنثا جيء بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا وخبره وتقول في
الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان
وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين
رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم انه ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام
الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغنى
عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير
الشان واسم الاستفهام لامتناع تاخيره الذي التزمت العرب تقديره ووجوب تاخير الخبر في هذا الباب
الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان التنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم
للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالهاء في نحو زيد ضربته ومن
نحو ضرب زيد غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول
بلا عائد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما ممتنع ولو كان الضمير عائدا الى اسم من جملة اخرى جاز الا
خبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته في نحو جاء زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء
عنه بالمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف
اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زيد قريب من عمرو الكريم بل مع صفته نحو الذي سر ابا زيد قريب
منه من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده بل مع المضاف اليه نحو الذي سره قريب من عمرو الكريم
ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن الاسماء الظرفية كعند ولدى وذات مرة والسادس جواز
وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لانه يخرج ما لزمه من الاستعمال في النفي السابع ان
يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم واحدة فلا يخبر عن الاسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين
مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وثم فيخبر عنه اذا كان بخلاف
ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احد جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء
نحو ان قام زيد قام عمرو وتقول في الاخبار عن زيد من ذلك الذي ان قام قام عمرو زيد
وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا

كان في الاولى منهما ضمير الاسم وكان بينهما عطف بالفاء فالاول كالتنازع فيه من نحو ضربني وضربت
زيدا او نحو اكرمني واكرمته عمرو وتقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو والذي اكرمني
واكرمته عمرو والثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير فيغضب زيد تقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب
زيد الذباب ومن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفي بضمير واحد من الجملتين الموصول لما لان في
الفاء من معنى السببية ما تراها منزلة الشرط والجزاء في ذلك جواز قولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولكان
العطف بالواو امتنع الاخبار ان ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للجمع
وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي
يطير ويغضب منه زيد الذباب ولنحو اخبارا بالالف واللام عن بعض ما يكون في جملة الفعل بتقدمه ان صح صوغ صفة
منه لاله كصوغ ضارب من ضرب في الجملة والبطل وان يكن ما رفعت صفة ال ضمير غير الابن والفضل ما
اريد الاخبار عن اسم فان كان من جهة صحة تعين الاخبار عنه بالذي واحد ووجه وان كان [illegible]
جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا لكن ان صح ان يبنى من الفعل الذي صفة [illegible]
بها بالالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم [illegible]
وعارض [illegible] بل عن معمول نحو [illegible] من قولك وفي الجملة البطل تقول في الاخبار عن الفاعل [illegible]
البطل الجملة وعن المفعول الواقفه الجملة البطل ولك ان تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار بين [illegible]
والالف اللام في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع
وصلها بغير الصفة الا في [illegible] ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة
الفعل وان رفعت مضمرا فان كان للالف واللام وجب استتاره واذا كان لغير الالف واللام
وجب بروزه لما عرفت ان الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان يرتفع ضميرها مستترا بخلاف
الفعل تقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين
الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ
انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة
فما في ضمير الرفع في المثال الاول مستتر لانه ضمير الالف واللام فظاهره لان [illegible] جار على ما هو له
في المسائل [illegible] لانه ضمير غير الالف واللام وجب بروزه لانه جار على غير ما هو له لانه جار عن الالف واللام

وهو في معنى المخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول في الاخبار بالالف واللام
عن الضمير في ضربت جاريته من قولنا زيد ضربت جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها
هو جاريته [illegible] بالتاء من للعشرة فما دونها [illegible] مذكره في الضد مجرد والمميز مجرور مجموعا بلفظ القلة
في الاكثر يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود مذكرا وبتركها ان كان
مؤنثا نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلث من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان يستعمل بالتاء مطلقا
لان مستحقها مجموع والجموع غالب عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمؤنث في
العدد فالمذكر لكونه اصلا [illegible] على القياس في العدد والمؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد
ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كقوم ورهط نحو ثلث بالغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلثة [illegible]
تسعة رهط وان كان مميز ذلك [illegible] العدد اليه مجموعا [illegible] فان اهمل جمع المميز على
مثال القلة جئ بجمع كثرة نحو ثلث دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جئ به في الغالب جمع قلة نحو
ثلثة اجبل وخمسة اكلب وقد جاء جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء مع
مجئ الاقراء وان كان المميز لعدد [illegible] ثلث من [illegible]
وفي بيان [illegible] وجوه الاعراب وقد يضاف لمميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة [illegible]
ولا يشترك في [illegible] المميز الواحد والاثنان يستغنى بلفظ المميز الواحد [illegible] الا في الضرورة كقوله [illegible]
[illegible] قد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرد عن [illegible] ومضاف اليه فاعلم
المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتانيث في الكل
بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى [illegible] والمراد بالاول السورة
وبالثاني رجال اعتبارا باللفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى
منه قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر قوله فان كلابا هذه عشر ابطن
وانت برئ من قبائلها العشر وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس و
النفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها الانسان فجعل عددها بالتاء قال الشاعر ثلثة انفس
[illegible] والزمان على عيالي وحكى عن يونس عن رؤبة قال ثلث انفس فاسقط التاء
مراعاة للفظ وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها [illegible]

ثلث زوجات اذا قصد رجال وثلثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها
ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور بمن
فاعتبار التذكير فيه والتانيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي
ثلث من الغنم بحذف التاء لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلث من البقر بالوجهين لان في البقر
التذكير والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلثة ذكور من البط
ولا اثر للوصف المتأخر نحو ثلث من البط ذكور ومائة والالف للمفرد اضف ومائة بالجمع نزرا
قد روي تضاف المائة والالف الى المعدود بمفرد نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف
المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين واليه الاشارة بقوله
ومائة بالجمع نزرا قد روي وقد يتميز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري اذا
اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء فلا يقاس عليه واحد اذكر وصلنه بعشر
مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى التانيث احدى عشره والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما
قدما واول عشرة اثنتي وعشر اثني اذا اثني شئ رادو ذكرا حاصل هذه الابيات ان العشرة
تركب مع ما دونها فيقع في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر وفي التانيث احدى
عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها
لغة بني تميم فيجري اول الجزئين على ما كان قبل التركيب من التجرد في التذكير عن التاء وفي
مونثه وكذا دونها مونثا ويجري الثاني من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب
تاره في التذكير ثلثة … والتجرد بالتانيث وانما لم يلحقوا في التذكير ثلثة عشرة كراهة الجمع بين
علامتين بمنزلة واحد فيهما كشيء واحد ولا في التانيث ثلث عشرة كراهة اخلاء المؤنث من علامة
للمحذور في حافيها والبعض الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي سواهما الف كل
مركب جزاه مبنيان على الفتح الا اثنان واثنتان لان اعرب الصدر منهما فالعشرة له بمنزلة الاسم و
اما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون
فلما ركبا ذهب الواو من اللفظ وبقي معناه فالجزئين تبنى على الفتح وانما بني المركبة على

السكون

السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستثقلا بالتركيب فاوثر باخف الحركات
واما اثنا واثنتا فيستعربان ولم يبنيا في التركيب فيكونان بالالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة
امرأة وبالياء في الجر والنصب نحو رايت اثني عشر رجلا واثنتي عشرة امرأة وانما اعرب اثنا واثنتا من بين صدور
المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتا ثبت مع الواقع موقعها
فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة
موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثني عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه مانع
عن ثبوت النون في اثنان لما عرفت ان التركيب مانع عن الافراد والمتاخر لا يمنع ان يبقى ورفع
المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد الخمسة ليس مانعا عن ثبوت التنوين
في خمسة بل مقدم عليه لان تركيب المزج من موانع التنوين في المتقدمة على الاعراب المقارن بالتنوين
والمتقدم لا يمكن ان يبقى في موقع المتاخر ومميز العشرين للتسعين بواحد كاربعين حينا
ومميز المركب مثل مميز عشرون فسوينهما وان اضيف عدد مركب يبقى البنا وعجزه قد
يعرب من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
ويذكر معها النيف مقدما كقولك في التذكير ثلثة وعشرون وفي التانيث خمس واربعون ومميز
هي والاعداد المركبة مفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة وقد يميز بجمع صادق
على الواحد منها فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم وعليه
منه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز
نحو هذه عشرو زيد وافعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال ثلثة عشرك ولا يقال
اثنا عشرك لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس
اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب يستمر البناء في صدره وفي عجزه البناء على لغة قال سيبويه
ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة ومذهب الكوفيون ان العدد المركب اذا اضيف
اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه خمسة عشرك وحدة خمسة عشرك واعطاء من خمسة
عشرك وحكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون
لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام بالاجماع

ومع من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا واخمسه في التانيث بالتاء في ذكرت فاذكره هنا
لغيرها وان تزيد بعض الذي منه بنى تضعف اليه مثل بعض ثلثين وان تزيد جعل الاقل مثل ما
فوق فحكمه حاصل حكم المضاف من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا من التاء في المذكر وملحقا
بها في التانيث لان مدلوله مفرد والقول ليكون سبيل ما اشتق منه سبيل الصفات المفردة من نحو
ضارب وضاربة وليستعمل على وجهين مفردا وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير
المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثاني اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته فيقال في
المذكر ثاني اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد واحد اثنين وواحد
اثنين واحد عشرة وواحدة عشر والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون
وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة وهذه رابعة ثلث ورابعة ثلثا لان المراد هنا
جاعل ثلثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين اذا
انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرت التسعة ففاعل من هذا اسم ... في
في المعنى والتفريع على فعل جرى مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد منها فانه ليس
فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه
فنبه على استعمالي فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله
وان تزيد بعض الذي منه بنى تضعف اليه مثل بعض ثلثين اي ان تريد المصوغ من اثنين فما فوق
واحدا من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني
بقوله وان تزيد جعل الاقل مثل ما فوق فحكمه حاصل له احكم معناه وان تريد المصوغ من اثنين فما
فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه
وجواز ان يليه مفعولا له منصوبا تارة ومجرورا اخرى والحاصل من ذلك ان الذي يكون مفعولا
للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يصادره بزيادة واحد
وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين او فاعلا بحالتيه اضف الى المركب بالحالتين
يعني وشاع الاستعمال لحادي عشر ونحوه وقيل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه
قبل الا العقد صدر العدد المركب مثل ثلثه من العدد المذكور جاز ان يصوغ فاعل منه ولكن لا يجعل

وجه فانه لا يبنى من صدر المركب بفاعل للدلالة على حصول ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى
فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلثة
اوجه احدها وهو الاصل ان يأتي بتركيبين صدر اولهما فاعل في المذكر وفاعلة في التانيث فيقال في المذكر
ثاني اثني عشر وثالث ثلثة عشر وفي التانيث ثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث عشرة وثالث عشرة
الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب ولتبيين مع الثانية
وثالثتهن مع الرابعة واول التركيبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني
ان يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني
اثني عشر وثالث ثلثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر
المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان وحكاه
الا والشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستعمال لحادي عشر ونحوه فقيل الحادي عشر
ولم يقل ثاني عشر لتضمين الثاني فائدة التنبيه على التزامهم حين صاغوا العدد لحادي على فاعل
فاعلة من القلب فجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة
المستعمل حاد وحادية الا مع عشرة او مع عشرين واخواته من حادي وعشرين وحادية وعشرين الى
حاد وتسعين كما يقال ثان وعشرون واربعة وعشرون وثلثة وثمانون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه
هذا كله قوله وقيل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل ... وبعضهم حالتيه وكونه
على فاعل في المذكر وعلى فاعلة في التانيث ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا
سما وانزل بجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا ... مثلها مجرا كعشرة اوماية
ككم رجال المرة كم اسم لجواز كونها مبتدا ومفعولا ومجرورا بالاضافة اليها اي بدخول حرف الجر
عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من مميز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك
كم صمت وكم سرت وكم لبثت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم زمانا لبثت وتنقسم كم الى
استفهامية وخبرية معناها ... من التكثير ولكنها صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم
يدخل عليها حرف جر فتمييزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب وما جرى مجراه او كانت ...

كم الخبرية كان العدد المركب يرجع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله مميز الاستفهام كم رجلا مميزه
عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى
منه فان عشرين في معنى عشرة وعشرة كما ان ثلثين في معنى ثلث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية
حرف جر جاز في مميزها النصب والجر نحو بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصبه والجر
لان كم الاستفهامية وهو محموله على العدد المركب في نصب التمييز والجر من مقدرة لا بالاضافة
كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا يصلح ان يجر
الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه والثاني ان الجر بعد كم
الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر
بمقدرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا عن اللفظ واما كم الخبرية فمميزها مجرور مجموع تارة ومفردا
لانها بمنزلة عدد يضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والآخر يضاف الى مفرد فعاملت
بالوجهين اي اجريت مجرى الضربين فتقول كم رجال لقيت كما تقول عشرة رجال لقيت وكم امرأة
كما يقال مائة امرأة رأيت وقد تجري مجرى الاستفهامية فينتصب مميزها وان كان مجموعا ومنه
قول الشاعر وكم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري يروى بالجر على اللغة
المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدر
ولفصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما
وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما يجري مجراه الا في الضرورة كقوله
على انني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا
ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة
فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز جره ومن نصبه قول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه
من الارض محدودبا غارها ومن جره قول الآخر كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة
ماجد نفاع وقال الآخر كم بجود مقرف نال العلا وكريم بخله قد وضعه واذا فصل بالجملة وجب نصب
المميز كما في قول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل كم كأين وكذا ويتنصب

تمييزه وبجره من نحو كأين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى
مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كأين منصوب نحو كأين رجلا رأيت وكذا المميز كذا الحرر كذا رجلا وكثر
وقوع مميز كأين مجرورا بمن كقوله تعالى وكم من نبي قاتل معه ربيون وقوله تعالى وكأين
من آية في السموات والارض وكأين مثل كم في لزوم صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك يقال رأيت
كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كأين
احك بأي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقف احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف
والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن
اذا سئل باي عن مذكور منكر حكي فيها وصلا ووقفا ما للمسؤول عنه من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع
تصحيح موجودا فيه او صالح الوصف به كقولك لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين
وبنات ايا وايه وايين وايتين وايين وايات وان سئل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف خاصة ماله
من الحركات بالاشباع وماله من تذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو
لمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيت رجلان منان ولمن قال رأيت
رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب والمجرور وبالاد بما
هذه المسألة والمستقر في الوزن ان يقول منان ومنين مسكني النون مثل من الا انه حرك النون
للضرورة ثم نبه على ما هو لازم في الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد
الفان باثنين وسكون تعدل وتقول لمن قال امرأة منه او منت بالفتح او قبل التاء في التا الثواتن
ثم نبها بآ دبيع في قبل الناس كما في الوجه وسل مبها ولمن قال رأيت امرأتين منتين او
منتين باسكان النون في الافراد والاسكان اجود واكثر ونبه على ذلك بقوله والنون قبل تا
المثنى مسكنة والفتح نزر وتقول لمن قال مررت بنسوة منات ولمن قال جاء رجال منون ولمن
قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث

ولذلك قال ان نصل فقط من الا لحكيت فما قول الآن عز الفؤادي نفقت سنوات ثم
فقالوا الان قلت نحو اطلاله نقيه على بذور ونشد ومن وجهين احدهما انه حكى معقد بانه مذكور
الثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف واذا امكن من حكم مذكور يحكى
بعد من غير موزونه بعاطف فان بين الحجازيين يكون فيه اعراب الاول فلا تلزم ان المسئول عنه غير المذكور
كونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا مرفوعا مكسورا
فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واما
غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيبون بالعلم المسئول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدا
من فلو اقترنت من العاطفة كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عن جميع العرب
ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت
بغلام زيد من غلام زيد قال الشيخ ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير
علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فيقول لمن قال رايت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه ولمن
قال رايت غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال رايت
زيد بن عمرو من زيد بن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يحك بصفته بل ان تحكى به وحده ورد
يحكى المعرفين كما يحكى المنكرين منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال قاموا ومن العرب من
يحكي الاسم النكرة مجردة من اي ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا لمن قال ان في الدار قرشيا
ونحو ذلك مثل قوله من قال اعتاقا من تمرتان فما قولك ان ع فاجبت فقيل كيف انت تصلح
حتى قلت وعتقي عم او اوى فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب
للاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير
فاجبت فقيل كيف انت بانا صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى صالحا
فقيل كيف انت تصبح بالجر على تقدير حكاية الاسم المفرد كانه قال فاجبت فقيل كيف انت بهذه
اللفظ م علامة التانيث تاء والف • وفي اسماء قدرت التاء كالكتف • ويعرف المقدر بالضمير •
وبرده كالكتيفة في التصغير ولا تلحق فارقة فعولا • اصلا ولا المفعال والمفعيل • كذلك مفعل وما بعيد •
الفرق من نحو ... ومن فعيل بمعنى مفعول ان يتبع • موصوفه غالبا التاء • طالق
ش

فلا بد ان يكون على التذكير والتانيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف
التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء والف مقصورة نحو حبلى او ممدودة والاكثر استعمال من
الالف فلذلك قد تستغني بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كالكبد والعين والكتف ويستدل على تانيث
ما لا علامة فيه بتانيث الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وما اشبه ذلك كالاشارة اليه بذي
وما في معناها نحو هذه كتف وبتانيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد زيد مبسوطة وبتجريد
عدده من التاء نحو ثلث ايد وبرد التاء في التصغير كيدية واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة
هذه التاء في الاسماء هو تمييز المؤنث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة
وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامرأة وغلام وغلامة وانسان وانسانة
ويكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد
تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجباء وكماة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات
نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض عن ياء النسب نحو اشعثي
واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة
وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتاكيد التانيث كناقة ونعجة وللتعويض كعدة وزنة فان
عدة وزنة الاصل وعد ووزن وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك
فيه المذكر والمؤنث كربعة ومنها ما يختص بالمذكر كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة
المؤنث استغناء عنها وذلك علامة لما يستغني عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث
ولم يقصد به حدوث فلا بد من ارادة الحدوث كحائض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض
والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه حدث لها الحيض والطمث في احد الازمنة
لحقت التاء فقيل حائضة وطامثة واما ما شذ ... فيه فلم تلحقه لتمييز مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات
المشار اليها بقوله ولا تلحق فارقة فعولا الا ... ما كان من
الصفات المشار اليها بقوله ولا تلحق فارقة فعولا بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار
او مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا تلحقه التاء
للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة ومسكين ومسكينة

ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه ولحقوا التاء
للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا
رجل مجذامة للقطع ومعزابة للذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول
فقد تلحقه التاء للتانيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلحق تاء فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه
اكثر من فعول بمعنى مفعول نحو رصوص وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة اي
مرضوضة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف
لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة والنطيحة السبع ولا تلحقه التاء اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا
من قوله كذاك معطوف على ما عليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل البت والمراد بما عليه فعيل الذي كقتيل وقد
تشبه فعيل بمعنى فاعل لفعيل بمعنى مفعول كعظام امراة زين وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى
فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة والف التانيث ذات قصر ● وذات مد نحو انثى
الغر ● والاشتهار في مباني الاولى ● يبديه وزن اربى والطولى ● ومرطى ووزن فعلى جمعا
او مصدرا او صفة كشبعى ● وكحبارى سمهى سبطرى ● ذكرى وحثيثى مع الكفرى ● كذاك خليطى مع
الشقارى ● واعز لغير هذه استندارا ● الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة
نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولا تخلو الالف من كل مقصورا او ممدودا ان الالف اما
زائدة للتانيث او للالحاق او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصا و
رحى وكسى وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للتانيث ان منعت الاسم من الصرف
والا فهي زائدة للالحاق كعلقى لنبت وحبركى للذي طال ظهره وقصرت رجلاه وعلقاة وحبركاة او
والتكثير كقبعثرى ولالف التانيث اوزان يعرفان بها فللمقصورة اوزان مشتهرة واوزان
مستندرة فمن اوزانها المشتهرة فعلى نحو اربى للداهية واولى وشعبى موضعان وفعلى اسما
كبهمى وصفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كرضوى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى
والطولى وفعلى اسما كرطى وحلقى نوع من الفعل وجمعا ومنها فعالى كحبارى وسمانى وفعلى كسمهى
وهو الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى لضرب من المشي وفعلى مصدرا كذكرى او صفة كقاربى و
حجلى وفعيلى كحثيثى وحصيصى وفعلى كالكفرى لوعاء الطلع وفعلى كخلطى مصدري بمعنى الخذ

وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف وفعالى كشقارى لنبت ومنها ما لم يلبه ما عليه نحو فعلى
كقرنى وهو على نحو ... ومعلوى كهندى لنبت وفعولى كعشوصى وفعلايا كبرحايا وافعلاوى
كاربعاوى لضرب من مشي الارنب وفعلوى كرهبوى وفعلولى كحرنوفى وفعيلى كهبيخى وفعللى
كهبيرى ونفعلى كمكورى للعظيم الارنبة وفعلى كشفصلى وفعلايا كرحيا وفعللى كبركى وفعلا
وفوعالا لا تحولا بابه ● لمدها افعلاء افعلاء ● مثلث العين وفعللاء ● ثم فعالا فعللا فاعولاء ● وفاعلاء
فعليا مفعولاء ● ومطلق العين فعالا وكذا ● مطلق فاء فعلاء اخذا ● للالف التانيث الممدودة
اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه الابيات ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول فوزن فعلاء
اسما كصحراء او مصدرا كرغباء وجمعا في المعنى كطرفاء وصفة لا افعل كحمراء ولغيره كديمة هطلاء ووزن فعلاء
وافعلاء وافعلاء كقولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء والاربعاء جمع
ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء لمكان وفعلاء كقصاصاء للقصاص
وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء كبرياء ومفعولاء كمشيوخاء وفعالاء
كبراكساء يقال ما ادري اي البراكساء هو واي البرنساء هو اي اي الناس هو وفعلاء نحو كثيراء
وفعولاء كذبوقاء وفعلاء كخفقاء اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء كخيلاء واما الثاني فنحو فعلاء كالقطيع
للقطيع من الغنم وفعلاء كالعرضاء لضرب من المشي وفعيلياء كمريقاء اسم ملك باليمن وفعلاء
لسكون وفعلياء كبرياء وفعيلاء كحصيصاء وفعالاء كثلاثاء وبابه مع ارادة كثرة خضراء ● واذا اسم
من قبل الطرف ● فمكان فانظيره كالاسف ● فلنظيره والمعل الاخر منه فصر فنظيره
نحو كعفن وفعل فعلى جمع ما كعفية وقنية نحو البدعا ● وما نحو قبل اخره الف ● فالمد في
نظيره حتما عرف ● كمصدر الفعل الذي قد بديا ● بهمز وصل كارعوى وكارتاى
المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصى والرحى
نحو اذا رايت اخا زيد فاقلب متمكن او الف غير لازمة والممدود هو الاسم المتمكن الذي
اخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو ارشاء ورار فانا الف بها
من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد
فالقصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل اخره كمرمى جمع مرمية وجمع

مدية فان نظيرها من الصحيح قربة وقرب وقربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثة احرف
نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمى عمى وحوى
حوى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفا واسف اسفا ولهذا قال العباسى فى كل معتل لا تحرك
الصحيح مطرد زيادة الف قبل الاخر كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتاء ارتئاء
واستقصى استقصاء فان نظائرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل والدال على صوت
او مرض كالرغاء والثغاء والمشى فان نظائرها من الصحيح النغام والصراخ والدوار م
والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجى وكالحذاء وقصر ذى المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف
يقع ش ما ليس لنظيره اطراد فتح ما قبل اخره مقصور سماعى ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان
والهنا الفقر والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء
كثرة المال والحذاء النعل والخلاف فى جواز قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف فى جواز مد المقصور فمنعه البصريون
واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله مالك من تمر ومن شيشاء ينشب فى المسعل واللهاء اضطرارا
او هو ولهذا القصر لا نظير حصى وقطام آخر مقصور تثنى اجعله يا ان كان عن ثلثة مرتقيا كذا الذى اليا
اصله نحو الفتى والجامد الذى اميل كمتى فى غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف ش
الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثنى الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من
غير تغيير كقولك فى نحو غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثنى المقصور وجب
تغيير الفه فتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من الياء او جهل اصلها واميلت
فالرابعة كقولك فى نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان فتقلب الالف ياء لكونها رابعة
وان كانت واوا فى الاصل لانها من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة من ياء كقولك
فى نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التى اميلت كمتى لو سمى به
ثم ثنى لقيل فيه متيان وتقلب فى التثنية الف المقصور واوا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كان
الفه ثالثة بدلا من الواو كقولك فى نحو قفا وعصا قفوان وعصوان او مجهولة الاصل ولم
تمل كالى فلو سميت به ثم ثنيته لقلت فيه الوان قوله واولها ما كان قبل قد الف يعنى من

العلامة

العلامة المذكورة فى باب الاعراب للتثنية وهى الف ونون مكسورة فى الرفع وياء مفتوح ما
قبلها ونون مكسورة فى الجر والنصب م وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحيا بواو
او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر ش الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او
اصلية والزائدة اما للتانيث نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما غير بدل
نحو قراء ووضاء واما بدل نحو كساء ورداء فاذا ثنى الممدود قلبت همزته واوا ان كانت
للتانيث نحو حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء فى
الالحاق اجود والاخر بالعكس فعلباءان وقوباءان اجود من علباوان وقوباوان ونحو كساوان
ورداوان اجود من كساءان ورداءان وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل وجب فيها ابقاؤها
نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف فى كلامهم وربما قيل قراوان وحمراان وربما حذفت
الواو والالف قبلها ما جاوز اربعة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذفت
الف المقصور خامسة فصاعدا كقول بعضهم فى الخوزلى خوزلان والقياس خوزليان والى
الى هذا اشار بقوله وما شذ على نقل قصر م واحذف من المقصور فى جمع على حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف فالالف اقلب قلبها فى التثنية وتاء ذى
التا الزمن تنحية ش الجمع الذى على حد المثنى هو جمع المذكر السالم لهذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا
فحكمه فى لحاق علامة الجمع حكمه فى لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا حذفت ياؤه وقلبت الكسرة
التى قبلها ضمة فى الرفع نحو جاء القاضون اصله القاضيون واستثقلت الضمة على الياء المكسور
ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبدلت الكسرة التى قبلها فى
الرفع ضمة لتسلم الواو فصار القاضون وان كان مقصورا حذفت الفه وبقيت علامة
الجمع الفتحة التى كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطفون ورايت المصطفين
والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقيت الواو
والياء الفتحة التى كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة فى نحو هذا الى جنس العلامة كما فعلوا فى
المنقوص لخفة الفتحة وعن الكوفيين ان الالف الزائدة تحذف حكم المنقوص واجازوا فى جمع موسى
موسون وموسين بالضم على جواز كونه مفعلا من اوسى راسه اى حلقه وكونه فعلى من

راسه موسى اذا حلقه واذا صحح الاسم بالالف والتاء فالكلمة في لحاق علامة الجمع به كحالها قبل لحاق علامة
التثنية الا ان علامة التانيث تحذف منه عند التصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة
مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والاقرار
ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فتقول في نحو بناءة وبناءات
وبناوات ونحو وضاءة ووضاءات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف
والتاء واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات وياء ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة
وفتيات مثلا وفتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات م والثلاثي الساكن العين
اسما تتبع عينه فاءه في الحركة ان كان صحيح العين ساكن العين مؤنثا بتاء او مجردا
وتسكن التالي غير الفتح او تخففه بالفتح فكلا قد ردا وشعوا الاتباع نحو ذروة
وزبية وشذ كسر جروة ونادر او ضرورة ... قدمته او لانا ... ش اذا صحح الاسم الثلاثي
والثلاثي الساكن العين مؤنثا بالتاء او مجردا عنها فان كان اوله مفتوحا وجب
فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل
العين ولو بالادغام وجب ابقاء السكون نحو صعبة وصعبات وجوزة وجوزات وبيضة
وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء
والسكون والفتح بشرط كون الاسم صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسر ولا ياء بعد ضمة
وذلك نحو سدرة وسدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات وهندات وهندات وغرفة
وغرفات وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو
نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيضة وبيضات وعدة وعدات وسومة وسومات
وعدة وعدات ولو كانت لامه واوا بعد الكسرة كذروة او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع
وجاز الاسكان والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب مخالفا
لما ذكر فنادر او ضرورة اوافق قوم من العرب فمن النادر قولهم وجرة وجرات بالفتح لانه صفة
نحو بيعة وبيعات مخففة الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة
مخففة الاسكان او الفتح ليس الا ومن الضرورة قول الراجز فتستريح النفس من زفراتها والفتح

من زفراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين المعتلة
من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم اخو بيضات رائح متاوب
رفيق بمسح المنكبين سبوح م وقلة افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة وبعض ذي بكثرة
وضعا يفي كارجل والعكس جا كالصفي ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة مدلوله بطريق
الحقيقة الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة
الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل
وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافلس وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهي جموع
كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن ابنية القلة
فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وثبت وافئدة ونحوها وفؤاد وافئدة والثاني في الصفة
نحو رجل ورجال وقلب وقلوب ومرد ومردان م لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا
يجعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف ش افعل لاسم على فعل
صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو وادل فالواو هكذا
وان كان صفة يغلب عليه الاسمية ويشذ نحو عبد واعبد ويوف والبقرة الاسم
مؤنث رباعي بمدة قبل اخره كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ
من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب م وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما
بافعال يرد وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان افعال لكل اسم ثلاثي
على فعل لا هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وجمل
واجمال ونمر وانمار وعضد واعضاد وعنق واعناق وعنب واعناب وابل واربال وقفل واقفال
وطنب واطناب فاما فعل لا هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد
واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب جمعه على فعلان مرد ومردان ونغر
ونغران م وفي اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد والزمه في فعال او فعال
مصاحبي تضعيف او اعلال ش افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو قذال واقذلة
وطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والزم فعلة

[illegible]

في جمع فعال وفعال من المضاعف او المعتل اللام فلم يجمع على فعل فالمضعف نحو بتات وابتة
وزمام وازمة وامام وائمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية واناء وآنية فُعْلٌ لنحو أحمرٍ
وحمرا وفِعلةٌ جمعا بنقل يدرى من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف على افعل
فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء او تقديرا كاكمر وكمراء والي والاء وعفلاء وعفل وغزلاء
وغزل ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى
وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي
وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة م وفُعُلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمدّ ه قد زيد قبل لامٍ اعلالا فقد ه
ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف ه وفُعَلٌ لفُعْلةٍ منه عُرِف ه ونحو كبرى ولفِعْلةٍ فِعَل ه وقد يجيء جمعه
على فُعَل ش من امثلة جمع الكثرة فعل مطرد في اسم رباعي بمدة قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام وغير
مضاعف ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال
وقذل واتان واتن وحمار وحمر وذراع وذرع وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود
وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل نادر نحو عنان وعنن وحجيج
وحجج فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته
غير الف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد فعل ايضا في فعول بمعنى فاعل نحو
صبور وصبر ونزول ونزل وغفور وغفر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة وصحف ومن امثلة جمع
الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة والفعلى انثى الافعل فالاول نحو قربة وقرب وغرفة وغرف والثاني
كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ بهمة وبهم ورؤيا ورؤى ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية
ولحى وحلية وحلى والى هذا الاشارة بقوله وقد يجيء جمعه على فعل وشذ ايضا نحو تخمة وتخم ورطبة
رطب لعدم التانيث ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية
ومرى ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب و
هدمة وهدم والهدم الثوب الخلق م في نحو رامٍ ذو اطّرادٍ فُعَلَهْ ه وشاع نحو كاملٍ وكَمَلَهْ ه
من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل نحو رام ورماة وقاض
وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة

وبار

وبار وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل براءٍ وكامل م فَعْلَى
لوصفٍ كقتيلٍ وزَمِنْ ه وهالكٍ وميّتٍ به قَمِنْ ش من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو وصف
على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه
ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل نحو هالك
وهلكى ومن فيعل كميت وموتى ومن افعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى م لِفُعْلٍ اسمًا صحَّ
لامًا فِعَلَهْ ه والوضع في فَعْلٍ وفِعْلٍ قَلّلَهْ ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة
ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة ويحفظ في اسم على فعل او فعل فالاول نحو قرد وقردة
والثاني نحو عود وعودة ويحفظ من غير ذلك كقولهم للعشر الانثى ذكر وذكرة نادر وهي صوم م وفُعَّلٌ لفاعلٍ
وفاعلهْ ه وصفين نحو عاذلٍ وعاذِلَهْ ه ومثله الفُعّالُ فيما ذُكِّرا ه وذان في المعلّ لامًا نَدَرا ش من امثلة
جمع الكثرة فعّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب وضاربة
وضرب وصائم وصوم ومنها فعّال وهو مقيس في وصف صحيح على فاعل نحو صائم وصوّام وقائم
وقوّام وندر في فاعلة كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صدّاد وشذ
جمع صادة وندر ايضا فعّل وفعّال في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو غاز وغزّى وعاف وعفّى
والغزّاء في جمع غاز وسرّاء في جمع سار وندر ايضا نحو والنفساء والنفس ورجل اعزل ورجال عزل
م فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعالٌ لهما ه وقلّ فيما عينُه اليا منهما ه وفَعَلٌ ايضًا له فِعالُ ه ما لم يكن في لامه اعتلالُ ه او
يكُ مضعّفا ومثلُ فَعَلِ ه ذو التا وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبلِ ه وفي فعيلٍ وصفَ فاعلٍ وَرَدْ ه كذاك في انثاه
ايضا اطّرد ه وشاع في وصفٍ على فَعْلانا ه وانثييه او على فُعْلانا ه ومثله فُعْلانةٌ والزمه في
نحو طويلٍ وطويلةٍ تفي ش من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين كانا او وصفين
نحو كعب وكعاب وقصعة وقصاع وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار و
فعال ايضا مطرد في فعل وفعلة ما لم يعتل لامهما او يضاعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال و
رقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح وقدح وقداح ودهن ودهان وريح
ورياح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكرام
فعال في فعلان وصفا وفي انثييه وفي فعلى وفعلانة وفي فعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضبان وغضاب

[illegible]

ونُدام ورخاص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة وسوم لم يأت في فعال
الى غيره وفيما عينه واو ولام صحيحة من فعيل وفعيلة وفيعل وفيعلة نحو طوال في جمع طويل وطويلة و
يحفظ في نحو قائم وراع وراعية ونائم ونائمة وراعية واعجف وعجفاء وخير وبطحاء وخلوص م وفُعُول
نحو كَبِد ش يختص غالبا كما كان فعلا في فعل اسما مطلقا ثالثه الفا وفعل ش ولبقا على فعلان نحو صنو
في صنوت وقاع م في فعال ش مثل وفعول في غيرها ش من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي
على فَعِل نحو كبد وكبود ونمر ونمور وعمرو وعمور ولا يكاد يوجد دونه في الكثرة جمع فعل فعول
الى جمعه على فعال فان جاء منه شيء عد نادرا او مطرد وفعول ايضا في اسم على فعل او فعل او فعل نحو
كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد
وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل العين او اللام لم يجمع على فعول الا ما ندر من نحو
خص وخصوص وقوي وقوى ويحفظ فعول في فعل ولذلك فان فعلا لم يعن به فعول لم
يقيده بالاطراد فقالوا انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر و
ذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وشهود وصال وصالح [illegible] وشهو ودلي وعلي ومن ابنية
جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل نحو
تقدم الثنية عليه ومثل ذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان ويطرد فعلان
في جمع ما عينه واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج و
تيجان وقاع وقيعان وشجاع وشجعان في غيرها ذكر قالوا اخ [illegible] واخوان وغزال و
غزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان [illegible] و
امثلة انما تحفظ ولا يقاس عليه م وفُعلان اسما وقُضبان ش وفِعلان نحو معتل العين فعلان ش
من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم على فعل او فعيل او فعل صحيح العين نحو ظهر و
ظهران وبطن وبطنان وحش وحشان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان و
ذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وفي [illegible] نحو راكب وركبان وفي افعل كاسود
وسودان واعمى وعميان وفي فعال [illegible] وحكى سيبويه عن بعضهم حوار وحوران والاكثرهم
يقولون حوار وحيران وقال قوم حوار بالكسر ولا يجيء وزن في بناء الكثرة م فعلاء ولكرم

[illegible]

بخيل ش وفعلاء ش كذا بالفتح [illegible] نحو جهلاء م وناب عنه افعلاء في المعتل لانه [illegible] مضعف ونحو ذلك
ش من ابنية جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف
ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على مدح كعاقل وعقلاء
وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى هذا الاشارة بقوله بالفتح [illegible] يعني ان نحو عاقل
صالح وشاعر [illegible] نحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل
فلهذا [illegible] ويحفظ فعلاء في نحو جبان وخليفة وسمح [illegible] ورسول ورسلاء
من ابنية جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء
ودني وادنياء [illegible] وشبهه بقوله ونحو ذلك [illegible] نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء
وهين واهوناء [illegible] ذلك م وفواعل لفوعل [illegible] فاعل ش وفاعلاء نحو كاهل ش وحائض و
ضوارب وشاذ في الفارس [illegible] ش من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم
على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر وعلى فاعل نحو كاهل وكواهل وجائزة وجوائز وفواعل ايضا
الوصف على وزن فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث
او لمذكر لا يعقل نحو صاهل وصواهل وشاهق وشواهق فان كان الوصف على فاعل لمذكر
عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس
ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضا [illegible] مطلقا نحو صاحبة وصواحب ونحو حاجة و
حوائج ودخان ودواخن م وفعائل لنحو صحيفة ش وفعالة ش [illegible] من ابنية جمع
الكثرة فعائل وهو لكل رباعي [illegible] قبل اخره مدة مؤنث بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل
وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب [illegible] نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب
وعجوز وعجائز وهو [illegible] ولا يكاد يغير [illegible] م والفعالى والفعالي في جمع [illegible] والعذارى
والفتاوى ش من ابنية جمع الكثرة فعالى وفعالي [illegible] نحو موماة وموام وفعلات
وفعال [illegible] كان الاسم على فعالية او فعلوة نحو [illegible]
نحو حبطى وحباطى وقلنسوة وقلانس فلو حذف [illegible]
وقلانس [illegible] يشترك فعالى وفعالي فيما كان على فعلاء كصحراء وصحارى وصحار وعذراء وعذارى
وعذار وكذلك يشترك فعالى وفعالي فيما آخره الف مقصورة للتانيث او للالحاق

[illegible]

نحو مهلبي وصلالي وحبالي وذفري وذفارى وذفاري م والجمع فعالي بغير ذي نسب جدد كالكراسي

تتبع القرب من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو كل ثلاثي اخره يا مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون يا كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في جمعه [illegible] وتركي وهذا الا البعد واحد م ويتفقان في شبهه انطلقا م في نحو فوق الثلثة ازيد م من غير ما مضى و من خماسي م مجرد الاخر الف بالقياس م والرابع المشبه بالمزيد فيه م يحذف ما به دون م العدد م وثانيها الفادي الرباعي المجرد فيه م لم يكتب ابا اثره الثلثة حكما م من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه بحو كجعفر ثالثة الفا بعده حرفان ففعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي بزيادة الحاق كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلق وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمرا ولا سكران ولا من باب حوزام وحضاجر لما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا جمع في الكثير على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج وجحمرش وجحامر وحذف رابعه ان كان مما يشبه الزائد كقولك في خدرنق او من مخرج ما يشبه الزائد كدال فرزدق فانك تقول فرازق وفرازد والاجود حذف الآخر كقولك فرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف وان لم يكن حرف مد قبل الآخر كذلك نحو مسيطر [illegible] ودكس وفيه اكس وهو مدحرج ودحارج وما قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير واذا الاشارة بقوله م ما لم يكن لينا اثره اللذ ختما م والسين والتا من كمستدع ازل م اذ ببنا الجمع بقاهما مخل م والميم اولى من سواه بالبقا م والهمز واليا مثله ان سبقا م والياء لا الواو احذف ان جمعت ما م كحيزبون فهو حكم حتما م وخير الثاني زائدي سرندى م وكل ما ضاهاه كالعلندى م [illegible] بقي البناء للجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بذلك البناء حذف فان تأتى بحذف البعض وابقاء البعض الذي له مزية فان ثبت التكافؤ فالحذف مخير وعلى هذا القول في جمع مستدع مداع فيحذف السين والتا وتبقى الميم لانها مصدرة ومتحركة ولدلالتها على

معنى والقول في الندد ويلندد والالدو يلا فيحذف النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد والمصدرية لهما ولانها في موضع يفعلان فيه واللين بخلاف النون فانها في موضع لا يدل فيه على معنى اصلا والى هذا المسئلة الاشارة بقوله والهمز واليا مثله ان سبقا والقول في استخراج [illegible] مستخرجان بالبقا على السين فان بقاوه لا يخرج الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام والقول في حيزبون حزابين فحذفت اليا وابقيت الواو وقلبت يا لسكونها وانكسار ما قبلها واوثر الواو بالبقا لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف اليا لان بقاء اليا الصيغة منتهى الجمع والقول في نحو سبندلان [illegible] واللين بحذف اليا وقلب الالف على ما تقدم والقول في نحو حطائط حطائط فيحذف الالف وتبقى الهمزة لان لها مزية على الالف بالتحريك والقول في مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الرا لان لبقاها يوهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو ابقي في جمعه مراميس لظن انه فعاليل لا فعافيل ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فالحذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحباطي بحذف النون والقول في كوالل كوال بحذف اللام وابقاء الواو ولك ان تقول كوالل بحذف الواو لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق وكل منهما متحرك وليس في تخصيصه بالحذف مزية وهكذا علندى ونحوه فتقول فيه علاند وان شئت علادى ولو كان احد الزائدين مما للالحاق والاخر بخلاف ذلك او زما يلي الاصل بالبقا كقولك في مقعنسس مقاعس دون قعاسس ولو كان غيرهما [illegible] للاصل ميما مصدرة اوثرت عند سيبويه بالبقا فيقول في مقعنسس مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وابقى السين لانها بازا الاصل فقال قعاسس م وفعيل م لجعل فعل اذا صغرته نحو قذي في قذى م فعيعل فعيعيل مما م فاق كجعل درهم دريهم م وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل م وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم [illegible] الحذف م وحائد عن القياس كل ما م خالف في البابين حكما رسما كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة يا ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد اليا فيجيء مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذي وفعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل في

في التصغير نحو سفيرجل ومستنع والندد واستخراج وحزبون سفيرجون ومديرع واليدوي [illegible]
فتحذف في التصغير نفس ما حذفت في الجمع فتقول في حنبطي حنيبط وإن شئت حنيبطي ويجوز أن يعوض
مما حذف في التصغير والتكسير ياء قبل الآخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حنبطي حنيبيط
وحنابيط وقد يجيء التصغير والتكسير على بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه وإلى ذلك الإشارة
بقوله وجاء على غير القياس كما خالف في البابين حكما رسمنا فيما خولف به القياس في التصغير قولهم
في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي إنسان أنيسيان وفي بنون
أبينون وفي ليلة لييلة وفي رجل رجيل وفي صبية أصيبية وفي غلمة أغيلمة ومما خولف به القياس في
التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولهم رهط وأراهط وباطل وأباطيل وكراع وأكارع وحديث وأحاديث
وعروض وأعاريض وقطيع وأقاطيع ومكان وأمكن وهذا وأمثاله لا يقاس عليه م ليلتو التصغير
من قبل علم ▪ ثانيه أو وقعتا الفتح [illegible] ▪ كذاك ما مدة أفعال سبق ▪ أو مدّ سكران وما به التحق ▪ ان
العلة باب التصغير حرف الإعراب جرى بمقتضى العوامل إن لم يكن حرف إعراب وجب كسره إن لم تليه
التأنيث أو ألف المقصورة أو الممدودة أو الألف والنون في جمعا وعلى ذا أنه بقوله يسبق أو الألف وفعلان الذي
مؤنثه فعلى فإن وليه شيء من ذلك وجب فتحه فيبقى في نحو تمرة وحبلى وحمراء والجمال وسكران تميرة وحبيلى و
حميراء وجميمال وسكيران فتقول في نحو سرحان سريحين لأنه ليس من باب سكران فقالوا سراحين لقولهم
في الجمع سكارى م والف التانيث حيث مدّا ▪ وتاؤه منفصلين عدّا ▪ من بعد أربع كزعفران ▪
وقدر انفصال ما دل على ▪ تثنية أو جمع تصحيح جلا ▪ لا العبرة في التصغير بألف التانيث الممدودة
في [illegible] ولا [illegible] منفصلة من باب التصغير بجعلين كقولك في حمد [illegible] لأنها تعتبر إذ كانت
منفصلة ومثل ألف التأنيث الممدودة في ذلك تاء التأنيث وزيادة النسب وعجز المركب والألف
والنون المزيدتان بعد أربعة فصاعدا وعلامة المثنى وعلامة الجمع التصحيح فيبقى في نحو حنظلة و
عبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين و
مسيلمات م والف التانيث ذو القصر متى ▪ زاد على أربعة لن يثبتا ▪ وعند تصغير حبارى خيّر ▪ بين الحبيرى
فادر والحبير ▪ الف التانيث المقصورة العبرة من تقديرها الانفصال من الممدودة لعدم إمكان استقلال
التلفظ بها فلذلك تحذف في التصغير ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا فان بقاءها يخرج [illegible]

كذا الزيدان [illegible]
وبحذف الالف والنون
وكذا زعفران وعدان

عن

من مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى وبقرى قريقر وبقيقر فإن
كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء الف التأنيث وحذفها كقولهم
حبارى حبيرى وحبير م واردد لأصل ثانيا لينا قلب ▪ فقيمة صيّر قويمة تصب ▪ وشذ في عيد
عييد وحتم ▪ للجمع من ذا ما لتصغير علم ▪ والألف الثاني المزيد يجعل ▪ واوا كذا ما الأصل فيه يجهل ▪
يرد إلى أصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة كآدم فيبقى في
نحو قيمة وقيلة وديمة قويمة وقويلة ودويمة لأنها من القوام والقول والدوام ويبقى في نحو موقن وموسر مييقن ومييسر
لأنها من اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لأنه من عاد يعود و
لكن قالوا في عيد ولم يردوا إلى الأصل حملا على قولهم في الجمع أعياد وإذا كانت ثانية الف فإن كان
بدل غير همزة ردت إليه كقولك في نحو باب بويب وفي ناب نييب وإن كانت زائدة
أو بدل همزة قلبت واوا كقولك ضارب ضويرب وآدم أويدم وكذا إن كانت الألف
مجهولة الأصل نحو صاب وصويب وعاج وعويج ونحو [illegible] والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير
ذلك قولك باب وأبواب وناب وأنياب وضاربة وضوارب وآدم وأوادم م وكمل
المنقوص في التصغير ما ▪ لم يحو غير التاء ثالثا كما ▪ يصغر ما حذف منه أصل إن كان ثنائيا
مجردا أو مؤنثا بالتاء برد المحذوف فيبقى في نحو دم ويد دمي ويدية وفي شفة وسنة وعدة
شفيهة وسنيهة وعديّة وفي [illegible] عطية ولو كان المنقوص على ثلاثة أحرف بغير
التاء صغر على لفظه تقول في [illegible] السلاح فإذا صغرته قلت شويك ولا يرد لأنه
لأن مثال فعيل يمكن بدونه فلم يحتج إلى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بهار
صغرته قلت هويّر [illegible] م ومن بترخيم يصغر اكتفى ▪
بالأصل كالعطيف يعني المعطفا ▪ من التصغير نوع يسمى الترخيم وهو تصغير الاسم
بتجريده من الزوائد فإن كانت أصوله ثلاثة رد إلى فعيل وإن كانت أصوله أربعة
رد فعيعيل وإن كانت الأصول ثلاثة والمسمى مؤنثا لحقت التاء فيبقى في العطف عطيف
وفي أسود وحامد ومحمود سويد وحميد ويبقى في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر
ويبقى في سوداء وحبلى سويدة وحبيلة ويبقى في إبراهيم وإسماعيل بريه وسميع [illegible]
سيبويه م واختم بتا التصغير ما صغرت من ▪ مؤنث عار ثلاثي كسن ▪ ما لم يكن بالتا [illegible]

ذا اللبس كشجير وبقير وخميس وشذ تركه دون لبس وندر لحاقها فيما فوق الثلاثة

اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة التانيث في الحال كدار وسن او في الاصل كيد صغر

بلحاق التا فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذه التا فى غير شذوذ والا عند

خوف اللبس فيما شذ قولهم ذويد وحريب وعريب وقويس وفريس وعريب ودريبة

ودريع ودريع وفعل وفعيل ومما ترك التانيث خوف اللبس قولك شجير وبقير وبقير

وخميس وضبيس فهذا وامثاله لا يلحقه التا في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة

وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود مذكر وكما شذ عدم التا في بعض تصغير

الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق التا في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولهم وريئة

وامام واميمة وقدام وقديديمة والى ذا اشار بقوله وندر لحاق التا فيما فوق الثلاثة كقوله

وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منهما تا وذي ومن النصغير من جملة التصاريف

في الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها الا ذا والذي وفروعهما فانهما اشبهت الاسماء المتمكنة

بكونها توصف ويوصف بها فاستبيح تصغيرها لكن على وجه مخالف لتصغير المتمكن فترك

اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من الف مزيدة في الآخر ووافقت المتمكن في

زيادة يا ساكنة ثالثة فقيل في الذي والتي واللذيان واللتيان وذا ذيا وتيا والاصل

ذييا بثلاث ياات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى يا التصغير فاستثقلت ثلاث ياات

فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يحذف يا التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لاحتياجها الى

الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال في ذاك وتاك ذياك وتياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز

او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي ويقال في تصغير الذين اللذيون وفي اللائين اللذيين

وفي الجر والنصب اللذيين واللتيين وللفرق في تصغير اللاتي للذين واللتيات فالذي تصغير

اللائي على لفظه واللتيات اللاتي الى واحده ثم تصغيره وجمعه بالالف والتاء الكرسي زادوا الياء

وكل ثلاثه كسر ذهبا ومنه فاحوا واحذف ونا ما بقي ادعه لا تنتفي وان تكن تربع ذا ثاني

سكن فقلبها واوا واحذفها حسن لشبهها الملحق والاصلي ما لها وللاصلي قلب يعتمي

والالف الجائز اربعا ازل كذاك يا المنقوص خامسا عزل والحذف في اليا رابعا احق من

قلب وحم قلبت ثالث يعن واول ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح وفعل وفعيل ومرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي اذا قصد اضافة الاسم

الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك

هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان آخر الاسم ياء كياء النسب في المشددة والحقة

النسب بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في الشافعي

الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصلي والزائد

وسياتي ذكره ويحذف في النسب الف التانيث في الاسم من تاء التانيث كقولك في مكة مكي وان

نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة

فصاعدا كحبارى وحبارى او رابعة متحركا ما قبلها فيه جاز الحذف كجمزى وجمزي وان كانت

رابعة ساكنا ما قبلها فيه جاز فيه الحذف وقلبها واوا مباشرة لللام او مفصولة بالف

كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول هو المختار وان كانت الف المقصور

زائدة للالحاق فهي كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي

وجواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى

علقى علقي الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في الف التانيث وان كانت الالف المقصور

بدلا من الاصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى فتوي وعصى وعصوي وان كانت رابعة

قلبت واوا الا في الضرورة حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال ملهي وان كانت خامسة

فصاعدا وجب الحذف كمصطفى مصطفي واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا

وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو شج وشجوي وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي

وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم

تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد

واذا نسب الى ما قبل آخره مكسورا فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف

بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر ودئل وابل نمري ودؤلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة

باكثر من حرف كجاهل وجاهل فيقال في تغلب تغلبي وقيل في المرمي الميت فباس النسا

[illegible]

مرمى ونحوه مما آخره ياء مشددة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف الياءان وتجعل
ياء النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان تكون الياءان زائدتين او احدهما اصلية ومن
العرب من يحذف الياءين اذا كانتا زائدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعل
غيره فاذا كانت احديهما اصلية قلبها واوا وحذف الزائدة فيقول في النسب الى مرمى مرموي
كما يقول في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار حذفهما ولذلك اطلق الكلام اولا حيث
يقول في مثله مرمى وما حواه احذف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على اللغة المذكورة (م) ونحو حي فتح
ثانيه يجب * واردده واوا ان يكن عنه قلب (ش) اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما ان
يكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة احرف فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف
لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي فان
كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله فتقول في النسب الى حي حيوي والى طي
طووي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذف في النسب الاولى
وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فتقول في قصي وعلي قصوي وعلوي و
في غني غنوي وان كانت الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف الياءين
مطلقا الاصلي لو كان سبق (م) وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا في جمع تصحيح وجب * وثالث
من طيب حذف * وشذ طائي مقولا بالالف (ش) يحذف من المنسوب اليه علامة تثنية او
جمع تصحيح فتقول فيمن اسمه زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني
وعلامة التصحيح كعلامة التثنية فتقول في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي بغير حذف واذا وقع
قبل الحرف المكسور من آخر ما النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في
طيب طيبي وقياس النسب الى طيئ طيئي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي
بابدال الياء الفا فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيخ هبيخي
وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيم تصغير مهيام والنسب اليه مهيمي لان التخفيف
لفصل المنزلة التخفيف بالفتح (م) وفعلي في فعيلة التزم * وفعلي في فعيلة حتم * والحقوا معل
لام عريا * من المثالين بما التا اوليا * وتمموا ما كان كالطويله * وهكذا ما كان كالجليله

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا
وذلك نحو قولهم في السليقة سلقي وفي عميرة كلب عمري واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين
او مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب بل يجيء على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك التضعيف
وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو
جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني فاما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه
لفظه فيقال فعيلي كما يقال جليلي وقوله في هذا الباب الحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئي وقوله و
الحقوا مع لام عريا البيت معناه ان ما كان على فعيل او فعيل بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام
او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم
في عقيل عقيلي وعقيل عقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام
فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو عدي و
قصي عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي (م) وهمز ذي مد ينال في النسب * ما كان في تثنية
له انتسب (ش) حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا كقولك
في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب
واوا فيقال في نحو علباء علبائي وعلباوي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت
غير بدل وجب ان تسلم فيقال في نحو قراء قرائي بالتصحيح لا غير (م) وانسب لصدر جملة وصدر ما
ركب مزجا ولثان تمما * اضافة مبدوءة بابن او اب * او ماله التعريف بالثاني وجب * فيما
سوى هذا انسبن للاول * ما لم يخف لبس كعبد الاشهل (ش) الاسم المركب اما جملة في الاصل
كتأبط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة
في الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي وفي تأبط شرا تأبطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج
حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي ومعدوي وقد يبنى من جزئي المركب
اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وتيم اللات تيملي
واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه
كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان المضاف

بمعروف بالعجز ولا كان كبيته حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك في امرئ القيس امرئي
خيفة اللبس من حذف العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل اشهلي وعبد
مناف منافي ٭ واجبر برد اللام ما منه حذف ٭ جوازا ان لم يك رده ألف ٭ في جمعي
التصحيح او في التثنية ٭ وحق مجبور بهذي توفيه ٭ وباخ اختا وبابن بنتا الحق ويونس
حذف التا ٭ وضاعف الثاني من ثنائي ٭ ثانيه ذو لين كلا ولائي ٭ وان يكن كشية ما الفا
عدم ٭ فجبره وفتح عينه التزم ٭ اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان يستحق رد المحذوف
في التثنية والجمع بالالف كاخ واب او في الجمع بالالف والتاء كاخت وعضة وجب رد المحذوف
كقولهم اخوي وابوي وعضوي فان لم يرد المحذوف اللام في التثنية والجمع بالالف والتاء جاز
في النسب اليه رد المحذوف وتركه فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي ويدي ويدوي وبني وبنوي
وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كالجيب جواب ونحوه فيقال في شاة
شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكريهما هذا مذهب سيبويه
والخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي ويقول في كلتا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس
كلتي وكلتوي واذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف و
عدمه فيقال كمي وكموي وان كان حرفا معتلا وجب التضعيف فيقال في لو لوي وان الحرف المعتل
الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة كقولك في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا
فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفاء فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة
وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه ان لا يرد غير المحذوف
الى السكون ان كان اصلها السكون بل تفتح ويعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش
ان يرد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه
وشوي وعلى مذهب الاخفش وشيي ٭ والواحد اذكر ناسبا للجمع ٭ ان لم يشابه واحدا بالوضع ٭
ومع فاعل وفعال فعل ٭ في نسب اغنى عن اليا فقبل ٭ وغير ما اسلفته مقررا ٭ على الذي
ينقل منه اقتصرا ٭ اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى
الفرائض فرضي والى الحمس احمسي والى الحمر احمري وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية

نسب اليه على لفظه كانماري وكذا ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم
كالانصاري والى انمار وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع
وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد فالنسب اليه عبادي وقد يستغنى غالبا
في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن و
كاس بمعنى ذي لبن وكسوة وقد يبنى على فعال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس و
ليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي نبال وليس بذي سيف وعلى هذا حمل المحققون
وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى
صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي
عمل انشد سيبويه لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكني نهاري
اي عامل بالنهار وقالوا لبائع العطر وبائع الثبوت ومن الاكسية عطار وعطري وثبوتي
وبتي ما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو شاذ والنسب التي تحفظ ولا يقاس
عليها وبعضها اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر
دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولاء وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء
وبهراء صنعاني وبهراني والى الطلح ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني لعظيم الرقبة
والجمة واللحية ٭ تنوينا اثر فتح اجعل الفا ٭ وقفا وتلو غير فتح احذفا ٭ واحذف لوقف في سوى
اضطرار ٭ واشبهت اذن منونا نصب ٭ فالفا في الوقف نونها قلب ٭ وحذف يا
المنقوص ذي التنوين ما ٭ لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما ٭ وغير ذي التنوين بالعكس وفي
نحو مر لزوم رد اليا اقتفي ٭ في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها لغة غير الازد
ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف
التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها وشبهوا اذن بمنون فابدلوا
نونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف و
الاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد ومن شواهد هذه اللغة الا حبذا غنم
وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان

صلة غير الفتح في الاضمار

على المنوّن بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيدا واذا
وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذف صلتها و
وقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف
ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الفا
نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف
العين او الفاء فيتعين هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير و
لكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف
العين كمر اسم فاعل من ارى او محذوف الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه
بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا
ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها
والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وهذا القاض ومررت بالقاض
وغير ها التانيث من محرك ۝ سكنه او قف رائم التحرك ۝ او اشمم الضمة او قف مضعفا ۝
ما ليس همزا او عليلا ان قفا ۝ محركا وحركات انقلا ۝ لساكن تحريكه لن يحظلا ۝ ونقل فتح
من سوى المهموز لا ۝ يراه بصري وكوف نقلا ۝ والنقل ان يعدم نظير ممتنع ۝ وذاك في المهموز
ليس يمتنع ۝ في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف
والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وهو الاصل وجاز
ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث
خلافا للفراء في منعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام وجاز ان يوقف عليه
ان كان حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف و
جاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان لا يكون قبله
متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا
قابلا للحركة وكان الآخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذ
لك في نحو الردء والبطء هذا الردؤ ورايت الردا ومررت بالردي وهذا البطؤ ورايت البطا ومررت

بالبطء

بالبطي وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برد ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى
ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو ثان و
قضيب ومخوف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمز عند البصريين وحكي عن الكوفيين تجويز
ذلك نحو رايت البكر ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة
مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت ببسر لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا اشار
بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذلك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة
الساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب التخفيف في نحو امنت ومن ابائنا ذلك واذا كان
ما قبل الهمزة الساكنة ساكنا كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة
بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو نخشب الكلا ورايت الخبا ومن نقل الضمة
الى ساكن بعده كسرة نحو هذا الردؤ ومن نقل الكسرة الى ساكن بعده ضمة نحو مررت بالبطء
وبعضهم يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردي ومن البطو وبعضهم يبدل
الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن البطو ۝ في الوقف تا تانيث الاسم ها
جعل ۝ ان لم يكن بساكن صح وصل ۝ وقل ذا في جمع تصحيح وما ۝ ضاهاه وغير ذين بالعكس انتمى ۝
تاء التانيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن صح وصل مخرج لتاء
اخت وبنت ومدخل نحو ثمرة ومسلمة وفتاة وسواه مما قبل تائه متحرك والف فهذا النوع تبدل
تاؤه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بتاء جمع التصحيح المؤنث وما اشبههما لقول بعضهم دفن البنات
من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التاء تاء هيهات واولات
فانه يوقف عليها بالتاء كثيرا وبابدالها الهاء وقد نبه على ان منهم من يقف على مسلمة بالتاء ساكنا
من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى اي وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه
يوقف عليه في الاكثر بقلب تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف [illegible]
عليه حمزة في نحو شجرة الزقوم وامراة نوح ۝ وقف بها السكت على الفعل المعل ۝ بحذف
آخر كاعط من سال ۝ وليس حتما في سوى ما كع او ۝ كيع مجزوما فراع ما رعوا ۝ وما في الاستفهام
ان جرت حذف ۝ الفها واولها الها ان تقف ۝ وليس حتما في سوى ما انخفضا ۝ باسم كقولك

اقتضام انقضى ووصل في ... الى آخر الكل حرك تحريك بنا لزمه ووصلها بغير تحريك
بنا وديم شذ في الدام استحسنا وربما اعطى لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما
من خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر جزما كلم يعطه
ولم يرمه او وقفا كعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك في غلام فعلت عمه
وفي مجيء جئت مجيء مه وفي اقتضام اقتضى زيد اقتضامه ويجب هذه الهاء في الوقف على الفعل
الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد كقولك في ق زيدا ولا تق عمرا قه ولا تقه وفي
الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضام اقتضى زيد وان كانت مجرورة
بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء اجود وتلحق هذه الهاء جوازا في الوقف
على كل متحرك حركته بنا لا تشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كالاسم
لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه
بالمضارع واما قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علمه
فشاذ وعلى هذا نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ثم نبه على جوازها في الوقف على
المبني بناء لازما لا يشبه العارض بقوله في الدام استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل
حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده فيمن اسكن عليه في غير حمزة والكسائي
وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز مثل الحريق وافق القصبا فاعطى الباء
في الوصل تحريك الطاء من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها م الالف المبدل
منها في طرف امل كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد او شذوذ ولما يليه ها التانيث
ما الهاء عدما ه الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها
ان تكون الالف بدلا من يا او صائرة الى الياء من غير شذوذ ولا زيادة مع تطرفها
لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من يا كالف الهدى وهدى وفتاة والفتاة والصائرة
الى الياء كالف المغزى وملهى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى الياء في الاضافة
الى ياء المتكلم نحو فتي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفي وفي التكسير قفي
واحترز بالطرف من الكائنة عينا فان فيها تفصيلا نبه عليه بقوله م وهكذا بدل عين الفعل

ان يؤل الى فلت كماضي خف ودن ه من ان تكون الالف بدلا من عين فعل تكسر فاؤه
حين تسند الى تاء الضمير يائيا كان كباع او واويا كخاف فانك تقول فيهما بعت وخفت
فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها
فهذا ونحوه يجوز امالته بخلاف نحو حال وجال وناب من باب قال فانه مضموم الفاء حين تسند الى تاء الضمير
فتصير في اللفظ على زنة فلت نحو جلت ونبت م كذاك تالي الياء والفصل اغتفر بحرف او مع ها
كجيبها ادر م كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي كسرا وفصل الها فقد
فدرهماك من يكيلم تصيد ه من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعده
متصلة كبيان او منفصلة بحرف كشيبان او بحرفين احدهما الهاء كبيتها وادر جيبها
فلو لم يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد الياء وانما اغتفروا البعد مع الهاء لخفائها ومن
اسباب الامالة تقدم الالف على الكسرة نحو عالم او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين
اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما ها نحو يريد ان يضربها وهذه درهماك
وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة او الياء حرف الاستعلاء وقد بين الامر في ذلك بقوله م
وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را ان كان ما يكف بعد
متصل او بعد حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو ولا تمل لسبب لم يتصل
والكف قد يوجبه ما ينفصل ه اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة
وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء
والظاء والغين والقاف وكان حرف الاستعلاء متصلا كخاط وخاطب وحاطب
وناقف او منفصلا بحرف كنافخ ونافذ وناعق وبالغ او بحرفين كمناشيط ومواثيق منع
حرف الاستعلاء الامالة وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذان
عذاران فلا تجوز الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب وناقف ولو كانت الراء
مكسورة على اسبابها بيانه ومنع الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء
المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة او بعده راء مكسورة وذلك نحو طالع

وطالب وظالم وصحايف وقبايل وممدوح وضبارم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلا
منه مكسور الخلاف نحو صلاح ومطواع مما حرف الاستعلا منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل
الامالة لعامله معاملة ما حرف الاستعلا منه مكسورة فيميله ومنهم لا يميله كما لو كان المنع
محوكا بغير الكسر والخلاف نحو الصبارهم ودار القرار مما بعد الالف منه را مكسورة فانه يمال ولا اثر
لحروف الاستعلا فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للرا المكسورة ولا للرا غير
المكسورة بقوله وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كالقارة لا فعلم انه يمال نحو غارم ودار اللؤم
لاجل كسرة الرا واذا كان هذا النحو يمال نحو مبارك مما لا تقتضي فيه لنحو كسرة ومن ما
بعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الرا كافة لسبب الامالة ان يكون مضموما او
مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر للخلاف سبب المنع منها فانه
قد يؤثر منفصلا فيق الى احمد بالامالة واتي قاسم بترك الامالة والى هذا اشار بقوله م
ولم يمل لسبب لم ينفصل ه والكف قد يوجبه ما ينفصل ه وقد امالوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا ه ولا تمل ما
لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغيرنا ه والفتح قبل كسر را في طرف ه امل كلبا ايسرا مل تكف
الكلف ه كذا الذي يليه ها التانيث في وقف اذا ما كان غير الف قد تمال الالف
طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو معوانا ورايت عمادا وكامالة الالف الذي في الضحى و
الليل اذا سجى لتشاكل التلفظ بهما ما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد فيما يتمكن الا في الف
ما وما نحو مرت ونظر الى ويريدان يعبر بها وقد جرا على القياس في ترك امالة الاد
اما والى وعلى ولدا وما امتل على غير القياس اتى ومتى وبلى ولا ومما امتل مع غير القياس را
وما اشبهها من فواتح السور وكذا الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا وكذا مسموع
فيه الامالة ولا يقاس عليه وقوله والفتح قبل كسر را في طرف البيت بيان لانه من الامالة
المطردة ايضا امالة كل فتحة وليها را مكسورة كقوله ترمي بشرر وحجرا الى الضرر ومن الامالة
المطردة ايضا كل فتحة وليها تاء منقلبة للوقف هاء الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف
وامالة التي يليها را مكسورة جايزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسلكين
بقوله كذا الذي يليه ها التانيث في وقف محصل لامالة الفتحة قبل الرا المكسورة نحو

في الاصل

في الاصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال **التصريف** حرف وشبهه من الصرف بري
وما سواهما بتصريف حري ه تصريف الكلمة هو تغييرها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير
المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير
احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف
فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة مما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال
وشبه ذلك والتصريف متعلق من الكلم الاسما التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما
اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا
تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير م وليس ادنى من ثلاثي
يرى قابل تصريف سوى ما غيرا ه يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا
يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما يبنى عليه الاسما
المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانها اعدل الابنية لا اخف ولا اخفاف
ولا تقبل التقبل ولا تقامه على المراتب الثلاثة المبتدا والمنتهى والوسط بالسوية
لصلاحيته لتكثير الصور والمحتاج اليها باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى
على حرفين كيد ودم في الافعال وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو اللذ
وق زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف م ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان
يزد فيه فما سبعا عدا ه الاسم ينقسم الى مجرد من الزوايد والى مزيد فيه وهو ما
حروفه ساقط في اصل الوضع تخفيفا او تقديرا كالمستوفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما
رباعي واما خماسي فالمتجاوز من الثلاثة الى ما فوق لكونه اصلح ومنها التكثير للصور في
باب التاليف والاقتصار على الخمسة ليكون على قدر احتمال نقصانها زيادة تهادوا
الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان كان خماسي الاصول وذلك
نحو احميرار واشهيباب واحرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الاخر كعندليب وعضرفوط
ولعماص وبعض مجردا وبها التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يعتد بذا الاسم سوا
الا بها التانيث او بحرفها م وغير آخر الثلاثي افتح وضم ه واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

يَنْبَغِي لاعبرة بالوزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية
الاسم الثلاثي المجرد وعشر اذ الثاني الفتح وضم والكسر اي ثاني بفتح الاول والثاني وبضمهما وبكسرهما كبقعا الفتح فيتضمن ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني او كسرة او مضموم
نحو فرس كبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني او مكسورة او مضمومة نحو صرد ودئل
عنق ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسورة او مضمومة نحو عنب وابل وفعل ثم قال ورد ثلاثة
ثانيه لغوان اي ورد على تلك الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو
كعب وحلم وقفل تتم القسمة المكتفي بناء الثلاثي وهي اثنا عشر واحد منها مهمل وهو فعل لان
الكسر ثقيلة والضمة اثقل منها فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد شاذ نادر
وهو فعل كقولهم دئل لدويبة ودوسع في الوعل وريم للست وبنيهم على هذا بقوله م وفعل اهمل والعكس
يقل ش لقصدهم تخصيص فعل بفعل ه انما قد فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا
به الدلالة على فعل ولم يسم فاعله ثم نبهوا على ان وضعه في الاسماء ليس لانه فيه كما
ما شذم والفتح وضم والكسر الثاني اي من ه وفعل لثاني ورد نحو ضمن ش الفعل على ضربين فعل مبني
للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه المجرد اما ثلاثي واما رباعي
فالثلاثي المبني للفاعل منه امثلة فعل بفتح الاول والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر
الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل
بضم الاول وكسر الثاني كضمن وحمد وانما اخذ في ذكر ابنية الفعل الفاعل من الثلاثي المجرد بفتح
لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه لفهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر
والضم فاعتباره اقرب م ومشهدة اربع ان تجرد و ه وان زيد فيه فاربعة عشر ش التعريف في الفعل
اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف
ولا المزيد فيه ستة فما الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية واحد للفاعل المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للفاعل
المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه يبلغ الزيادة
اربعة كاكرم وضارب وجهود وسلقاه اذا القاه على قفاه وحمنه كالحلق واقعد وتغافل وتشاقق
مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار وهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة

خمسا نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر وسبائك طريق العلم بالزيادة م الاسم مجرد ورباعي
فعلل وفعلل وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل وان علا فجمع فعلل نحو ى فعليلا كذا فعلل وفعلل
وما جاء للبيان والنقص ش ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول والثالث
كجعفر وفعلل بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اقطب تما الذهب العنبر
وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث كبرثن وفعلل بكسر الاول و
فتح الثاني كقمطر فيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة وفعلل بضم الاول وفتح
الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه
انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعلل كطحلب وطحلب وجخدب وجخدب
وجخدب وقالوا الا المخلب برثن وفتح فيه السادة نوقط وذلك تخلط برجد ولم يسمع في الاول
نفعل فان كانت هنا ان كل ما جاء فيه فعلل جاء فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون
مفرعا عنه ولا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعلل اصل برأسه فانهم قد الحقوا به فقالوا عاطات الخ
عوطط اذا اشتدت الفحل وعلى من ذلك عنده اى به في ترابه مثلو كاعرم وليس هو من
الامثلة المستثنى عنها فكلت المشتين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل
فالجواب لا نسلم ان ذلك الادغام للالحاق نحو محبب وانما هو لان فعلا من الابنية المختصة بالاسم
فقياسه الفك كما في نحو صدد وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصل
فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذا
قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فتح فعلل حول فعللا لا معناه وان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف
فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول والثالث والرابع كسفرجل وفعلل بفتح الاول والثالث
وكسر الرابع كجحمرش للاسد وفعلل للاول وفتح الثالث كقرطعب وهو الشيء الحقير قوله وما جاء
مزيد او النقص ايضا معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب
الى الزيادة فيه او النقص منها هو الغالب اعني خارج عن تلك الامثلة فهو المزيد فيه بطريقه
ومطلق مستخرج ومدحرج ومحرنجم وانما تقدم منه وهو خارج عن مزيد النقص منه نكم اقل الاصول

به وودم وضرب النقص منه زايدا كقولهم للمكان ذي الحجارة جندل واصله جنادل كما سمع بالجمع و
قولهم للرحم علبط واصله علابط لانه لم يوجد على هذا الوزن والاول قد سمع بالالف وقد
يكون الخارج عن تلك الاوزان شاذا كقولهم في الخرفع واما النقص الفاسد فرفع حكاه ابن
جني وقولهم في الزبيرور زبير او اجنبيا كخرشن وجحمش م والحرف ان يلزم فاصل والذي ه
لا يلزم الزايد مثل تا احتذي ه الاصل فيما يعرف به الزايد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف
الكلمة ولا يحذف في شيء منها وان الزايد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم و
تا احتذي وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط ككون قرنفل لان الدليل دل على زيادته
على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزايد ليتوصل
بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة محتاجا فيه الى هذا الفن فلذلك كما ذكره م فقال بضد
بفعل قابل الاصول في وزن وزايد بلفظه اكتفي ه وضاعف اللام اذا اصل بقي كراء جعفر وقاف
فستق ه وان يك الزايد ضعف اصل ه فاجعل له في الوزن ما للاصل م يعني انك
اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول الاصول
فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك
وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعلل وان كان من حروف سالتمونيها جي في الميزان به بلفظه
وبمحله كقولك وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزايد
بلفظه اكتفى وقد يعرض للزايد في الموزون تغيير فيبطل في الميزان لعدم ذلك وزن اصطبر افتعل
وان كان الزايد مكررا فوزن في الميزان يقابل به الاصل كقولك وزن اعشوشب افعوعل
والمعتبر في التشكيل ما يستحق قبل التغيير فلذلك يقال وزن رد ومرد فعل ومفعل لان اصلهما ردد
ومردد م واحكم بتاصيل حروف سمسم ه ونحوه والخلف في كلملم ش ثم شرع ان كرر احد اصلين من كلم
[illegible] وان كان مثل اللام كجلباب او مثل العين وليس مفصولا باصل كقفقل او مثل العين و
اللام كصحصح وهو الثالثة او مثل الفاء والعين وهو الثالثة كمرمريس وهو الداهية ووزنه فعفعيل لانه
ماخوذ من المراسة وهي الشدة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحده كقرقف

وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرود وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق
لم يدل في شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث كسمسم
وزلزال فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس احدهما
اولى فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لم
واصله لممت بزيادة مثل العين ثم ابدلوا من ثاني الامثال مثل الفاء كراهية توالي الامثال فصار
لملم وهذا اولى من جعله ثلاثيا مكررا موافقا في المعنى الثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في
امثال كقفقفت وكفكفت وكبكبت م فالف اكثر من اصلين ه صاحب زايد بغير مين ه
اذا صحب الالف اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك
نحو ضارب وحمار وغضبى وسلامى فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل لا في حرف او
شبهه م واليا كذا والواو ان لم تقعا ه كما هما في يؤيؤ ووعوعا ه اليا والواو كالالف في انهما
اذا صحب اكثر من اصلين حكم بزيادتهما الا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطاير ذي مخلب ووعوعة
مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم فزيد
اليا بين الفاء والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب وبعد اللام كحذرية ومصحفة
على ثلثة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور ويوشنجر سباك به بوزنه فعلل
كعصفور لان الاشتقاق لم يدل منه على زيادة اليا والواو كاليا الا انها لا تزاد اولا في
اول كجوهر وجدول وخروع وزعم بعضهم ان ورنتل وهو الشر زايدة على وجه الشذوذ لان الواو لا
تكون اصلا في بنات الاربعة والصحيح انها اصل وان اللام زايدة مثلها في نحو عبدل لان الزيادة اللام
اقرب اليه بخلاف زيادة الواو اولا م وهكذا همز وميم سبقا ه ثلثة تاصيلها تحققا ه يعني ان تصدرت
الهمزة او الميم على ثلثة اصول فهي زايدة بدليل الاشتقاق في اكثر الصور كاحمد واحمر ومكرم الا ان
يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعز فان ميمه اصل لقولهم ثوب ممرعز ومرعزي
في الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل الا ان يدل
على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش وزنهما فعلل وفعللول [illegible] من قال
[illegible] اصل لانه لم يجمع [illegible] زيادة الواو بخلاف من قال [illegible]

مهدد واصل لان احد المثلين زايد ولولا ذلك لقيل مهد بالفك والادغام كمعد وكر
م كذلك همزة اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظا او تقديرا ش اى كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة
مع ثلثة احرف اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء
وقضاء نحو كان قبل الالف نحو سماء وابناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه م والنون فى الآخر
كالهمزة نوفى ش نحو غضنفر اصالة الكثير ش النون كالهمزة فى اطراد زيادتها متطرفة بعد الف
قبلها اكثر من اصلين نحو سلمان وعثمان وزعفران لا كامان ومهوان وزيدت النون ساكنة
بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما القوى به
كما سميدع ووداد وكس ومعاقبتها حرف اللين غالبا كقولهم للعظيم الكعن شرنبث
شرابث وللعظيم جرنفش وجرافش ولغرب من النسب عرنقصان وعرقصان واطرد زيادتها
الف للتثنية والجمع على حدها نحو مسلمان ومسلمين والمضارعة نحو نفعل والمطاوعة فعل وافعل
نحو حرجت الشى فانفرج وجرمت الابل فاجرنجمت م والتاء فى التانيث والمضارعة ش
ونحو الاستفعال والمطاوعة ش اطرد زيادة التاء لكونها للتانيث كسلمية او المضارعة كنفعل
المطاوعة فعل او فعلل كتعلم وتدحرج او مع السين فى نحو الاستفعال او اطرد زيادة التاء
لكونها فى نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعليم وتسليم وتداوك تدارك فهو متدارك
وافتدر افتدارا فهو مفتدر م والهاء وقفا كلمة ولم تره ش واللام فى الاسماء المشهورة م لم يطرد
فلك زيادة الهاء الا فى الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام بالجزم
او للوقف وعلى كل مبنى على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا التبرية والمنادى المضموم والفعل
الماضى وكيفية الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجىء م وفى نحو لم يغزه ولم يره وقه وره مما بقى
منه الا حرف او حرفان او فاء ه واما اللام فلم يطرد زيادتها الا فى نحو ذلك وتلك وهنالك
وهنالك م وامتنع زيادة بلا ثبت ش ان لم تثبت بحجة كحلكت ش متى وقع شى من هذه الحروف
العشرة اعنى الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام غالبا
كما قدرت به زيادته فهو اصل الا ان تقوم على الزيادة حجة بينة بذلك كسقوط همزة شمال اى
فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وسقوط همزة حطائط اذا اشبع وعظم وكسقوط الميم

دلامص فى نحو قولهم دلصت الدرع فهى دلاص ودلامص اى براقة وكنحو ابنم بمعنى ابن و
كسقوط نون حنظل واسنل الزرع بمعنى سنبل والنفش فهو مرتفش ورعش وكسقوط تاء
ملكوت فى الملك وسقوط همزة وسين فى مؤتمر الفدم وما امهات وهبلع فى الاسوة والبلاع لام وحجبل
بعد بل والفج وهدم وكلزم عدم النظير بتقدير الاصالة فيه نار نرجس كهنبل وتار تتفب زرة
لان بتقدير اصالتها يوجب ان تكون فى الرباعى المجرد هو مفتوح الاول والثانى مضموم الرابع
وكل ذلك مرفوض فى كلام العرب م الوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدى به كما تشبهوا
لا صالة الفعل فى التصريف واسناد باسود منها بغا او لى بعض امثلته على السكون فاذا
اتفق الابتداء بها لسكن و ذلك نحو استشق امر لحق به بالاستئناف وبحو لحق الشى
فان او تكسر سكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم يتغير وان ابتدات به زدت همزة الوصل
فقلت استنبوا لهمزة مكسورة م وهو فى فعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انطلق والامر
والمصدر منه وكذا امر الثلاثى كاخشى وامضى واغزوا ش تعرف همزة الوصل من همزة
القطع بكونها اول فعل ماض زايد على اربعة احرف او مصدره والامر منه كانطلق انطلاقا وانطلق
واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها اول الامر من فعل ثلثى ولا تثبت الا فيما سكن ثانيه
المضارع منه كاضرب واكرم واعلم بخلاف هب وبع ورد م وفى اسم است وابن وابنم واسم
وابنة واثنين وامرى وتانيث ذلك وايمن وهمزة ال كذا ويبدل ش هذا فى الاستفهام اويسهل ش جزا وايل
بعض الاسماء على السكون تشبيها له بالفعل فى الاعلال فاحتيج فى الابتداء بها الى همزة الوصل
وذلك محفوظ فى عشرة اسماء وهى اسم است وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة
وايمن فى القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه
لشكل بحذف همزته فى الوصل وبتصرفهم فيه بالحذف وهمزة حتى اتى عشرة الفاظ وهى ايمن
وايمن وايم وام وم ومن بضم الميم وفتحها او كسرها مع ثبات النون وحذفه وفيها وفى مثل
هذا التصرف لا يعرف فى شى من الجموع واما الحروف فلم يدخل شى منها همزة
الوصل الا لام التعريف فانها مبنية على السكون لانها ادوار الحروف فلم يتعلق فى
الكلام حالة الابتدا بها فلا بد من الهمزة وعنده اسم مفتوحة كهمزة ايمن فى الاغلب

للخفة وما عداها فهمزة الوصل فيه مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا مكسورة
نحو اضرب واذهب واستعلم ابو حيان اصل ضم ثالثه كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها
والضم هو المختار لان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة
الاستفهام لئلا يلتبس الخبر والوجهان ان يبدل الفا نحو آلذين وقد يسهل كقوله ءالحق ان دار
الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر م احرف الابدال هدأت موطيا ش فابدل الهمزة
من واو ويا آخرا اثر الف زيد وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي ش الحروف التي تبدل من غيرها
ابدالا شائعا مجموعة في قوله هدأت موطيا بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل اوطات الرجل اذا
جعلته وطيا الا انه خفف همزه ... وكقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي
الدفل هو الفرس الذيال من ... اسعرت الناقة اذا اخرجت لبنها كالمغرة العرت ولما طراد
وللقلة لا تمس الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو سلط صلط وكابدال الجيم من الياء في الوقف
الجيم من الياء المشددة او المخففة كقول الراجز يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج
اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكر في هذا المختصر فتبدل من كل واو وياء تطرفت بعد الف
زائدة نحو دعاء وسماء وبناء والاصل دعاو وسماو وبناي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة
بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة والتفتا الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبتا الفا كما
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو دعاو رمي فالتقا الفان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيتهما همزة لانها من
مخرج الالف وظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير زائدة فلا ابدال كيلا يتوالى الاعلال
نحو آية وراية وكذا لو لم يتطرف الواو والياء كتقاوم وتباين والابدال المذكور مستحق مع
التاء غير العارضة كما بدونها نحو بناءة وسقاءة فان بنيت الكلمة على التاء لم يكن لما قبلها حكم الطرف
وذلك نحو اداوة وهداية وقالوا اسقاية فالتاء فيهما ... لانه لما كان مثل والامثال لا يغير
اشبه ما بني على التاء فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي واشارة الى ابدال الواو
والياء بعد ... همزة ... نبدل الهمزة قياسا من كل واو وياء وقعت
عينا لاسم فاعل اعلت في فعله نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوا حملا على الفعل ... قالوا
قال وباع فقلبوا العين الفا ... فلما صيغ اسم الفاعل على الفاعل قلبوا الالف همزة

فتحرك ... ولو لم تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور
والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد ش يبدل همزة الف الجمع الذي على
مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز و
عجائز فلو كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز و
معيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب و
منارة ومنائر م كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا ش يبدل همزة ايضا
ما بعد الف جمع الذي من ثاني لينين اكتنفا كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول
نيائف ونحوه اول واوائل وعيل وعيائل ... وسيد وسيايد فتبدل ما بعد الف الجمع في كل هذا
همزة لاستثقال توالي ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع
الابدال سواء كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور
اراد العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل فان
الكاف في نحو طواويس ... مد مفاعيل فلم يكن له حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه
م وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل واوا وهمزا اول الواوين رد ش في الجمع
شبه ... في باب ... حرف العلة الواو والالف والياء فالهمزة فاذا اعتل لامه استحق
ان يبدل منه ما بعد الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم يكن
اللام واوا سلمت في الواحد وان كانت لما ابدلت الهمزة واوا فمثال النوع الاول قولهم
قضية وقضايا اصله قضائي بابدال مد الواحد همزة فاستثقل كون ياء بعد الجمع في آخره
حرف علة اولاهما مكسورة فوجب تخفيفه بابدال الهمزة وتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
فصار قضاءا كالمدارى فاستثقل اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء ثم ابدلا
فصار قضايا وقولهم خطية وخطايا اصله خطائي بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الهمزة
ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله هرائو فخففت فصار هراءا ثم هراوى بابدال الهمزة واوا
كل الجمع واحدة في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله
زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كسر

اهزه مخفف الى ذوائب ثم الى ذوابا على حد تخفيف نحو قضايا بعد اجراء المعتل مجرى الصحيح في قولهم عو
فارحت اقدامنا ومقامنا ثلاثة حزازيد والمناويا قوله وهمز الاول في الواوين ردوني نحو اويصل في تصغير
ونحو الاشد يعني ورد اول الواوين المصدرتين بهمزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووري
واتم من بعض العبارة وان لم يجب ابدال اول الواوين المصدرتين بهمزة اذا كانت الثانية
الا نحو وفي كواصد واواصل واصل بواديت الاول فاء الكلمة والثانية بدل من الالف والصلة
فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال والتمثيل بنحو ووري لاشتراكه ولا بد له كالاولى اصله الوولى لانه مؤنث
الاول وهو افعل جار مجرى افضل منك ولذلك صحبه من في نحو اول من امس وجمع مؤنثه على
اول ككبرى وكبر فاء على فعلى مما فاؤه وعينه من نحو الواو ولكنه استثقل لزوم واوين فاوله ثانيهما
اوليها همزة فان كانت الثانية مدة من غير مزيدة او مدة له لم يجب الابدال مثال ووفي وورن وفي
النحو الوولى مخفف الوولى انثى الاول افعل تفضيل من وال اذ لجا م وقد ابدل ثاني الهمزتين
من ه كلمة ان سكن كآدم وايمن ه ان انفتح ما قبلها او ضمن او انفتح قلبت ه واوا او ياء وانكسر يقلب ه
وفي الكسر مطلقا كذا ذكر ه ولو اتى لم يكن الفعل ام ه فذاك يا مطلقا جاء ه ونحو وجيهين في
ه ثانيهما اثر النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فان النطق بها كالتهوع فاذا اجتمعت اثنتان
في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير نحو الا اذا كانت في موضع العين
المضاعف سآل ورأس ثم ان التخفيف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد
متحركة او متحركة بعد ساكنة او هما متحركتان اما الاول فيجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولاهما
كآدم وأومن وايمان اصلها ءادم اؤمن اءيمان فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها
بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها لان به يحصل الثقل فخفت بالتخفيف وكذا الحكم في مثل
ثاني الهمزتين الا ما نذر من قراءة بعضهم ائلافهم رحلة الشتاء والصيف فاما نحو ائمة فلا
فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فيجب قلبها من كلمة واحدة
واما الثاني فيجيء فيما الهمزتان منه في موضع العين المضاعف او في موضع لام الاسم فالاول نحو
موضع لام الاسم فالهمزتان في موضع لام العين المضاعف نحو سآل لا لدال نسبة التي ولذلك
لم يتعرض لذكره واما همزتان في موضع لام الاسم يجب ابدال الثانية كما سنبينه قوله فذاك يا مطلقا

جاء نقول في مثال قمطر من قرأ قرأى والاصل قرأأ فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال
الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة لم يكن ادغامها بحيث تصير مع الهمزة التي بعدها كالكلمة
الواحدة لان الطرف محل التغيير فلم تغتفر فيه ذلك اغتفر في سآل والقول في مثل سفرجل من قرأ
قرأيا بابدال الثانية وتصحيح الاول والثالثة ولما الثالث فعلى نوعين لانه لا يخلو الهمزتان
فيه من كونهما مصدرتين او متوسطتين فالنوع الاول ينبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى
ما ينبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة والاول
نحو اوادم اصله ءادم بهمزتين الاولى همزة فاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو افعل من
الادمة والثاني نحو اويدم تصغير آدم اصله اءيدم ثم ادغمت الهمزتين بحركة ما قبلها فقلبت واوا
نحو والثالث نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله اءبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا
الى الادغام فصار ابب ثم ادغم الهمزتين بحركتهما فصار اوب ومن ذلك اودم مثال
ادم الا ان النوع من الفعل يخففه بعض العرب فيقول ام لتشابه اول همزتيه بهمزة الاستفهام
لما فيها النون والباء والتاء وقد ابدل في هذا الفعل له واودم وكذا وجهين فيه انية ام والمراد
نحوه ما اوله همزتان متحركتين للمضارع فدخل فيه نحو اوبن فانه مثل اودم في جواز الابدال
التخفيف والرابع والخامس نحو اودم واودم وهما مثل للرابع والخامس من ام ولما ينبدل فيه
ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول
نحو ايم مثال اصبع من ام والثاني نحو ائن اصله اءن بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية
فاء الكلمة لانه مضارع ان ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية ياء من
جنس حركتها وهذا النوع اذن تشبه الاول المنفصلة كما ذكرناه ولم يعامل بهذه المعاملة من غير
الفعل الا انه فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو
ائم مثال اصبع من ام والرابع نحو ائن اصله اءنن لانه مضارع انه اي جعلته يئن فيه حلقه
النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار ائن واما النوع الثاني
فينبدل منه الهمزة الثانية ياء سواء كان ما قبلها ساكن او متحرك ولذلك قال ولم يكن لفظا
ام فذاك يا مطلقا جاء يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا وجب ابداله ياء سواء كان اول

الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله ولولا ان الواو لا تقع متطرفة
زائدة على ثلثة احرف وانما تبدل لما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا وان كان مفتوحا
كسر فتقول مثال صعفوز زبيح وبرن من قرا القراي والقري والوري ونحو ذلك
قولهم رزبية ورزايا للاصل رزايئ فابدل همزتيه يا ثم عومل معاملة قضايا فصار رزايا ومثله
خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائئي والله اعلم
ويجب ان تجب الى كسر ما قبلها او زيد التصغير بواو ذا افعيل او حرف او قبل تاء التانيث
او زيادتي فعلان ذا ازيغيا زائدا يجب قلب الالف يا في موضعين احدهما ان يعرض
ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح ابدلت الالف يا لانه لما كسر ما قبلها لم
يمكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة وقد ذهبت المجانس حركة ما قبلها فقلبت
يا كما في الثاني ان يقع قبلها يا التصغير كقولك في غزال غزيل بابدال الالف يا وادغام
يا التصغير فيها لان التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها ووجب ابدالها
كما وجب ابدالها بعد الكسرة واذا تحركت فيه يا التصغير قوله بعد بواو ذا افعيل فيه انهم منه ان يفعل
بالواو الواقعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها بالكسرة قبلها او الحقها بعد يا التصغير فالاول نحو غزي
وقوي اصلها غزو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت متطرفة
معرضة لسكون الوقف عوملت بالقيفة السكون من وجوب ابدالها يا ثم حمل الوصل
وتثنية اللفظ ومن ثم لم تثبت الواو بكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة
ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جرو جري اصله جريو فاجتمعت
اليا والواو وسبقت احديهما بالسكون فقلبت من الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا
فصار جري وليس هذا النوع مقصودا له من قوله بواو ذا افعيل فانما مقصوده التنبيه على نوع الاول
لان قلب الواو يا وادغام اليا في اليا فصار جري وليس هذا النوع مقصودا لا يا للاجتماعها مع اليا
وسبق احديهما بالسكون لا لخصوص الواو المتطرفة ولا لاجتماعها بيا التصغير على ما سبق ذكره في موضعه
الشرح قوله او قبل الخ التانيث او زيادة فعلان مثال شجية اصله شجوة لانه من الشجو فقد فعل بالواو
التانيث ما فعل بها متطرفة لان التانيث في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو فعلان لانهما في حكم الانفصال

ولذلك

ولذلك تقول في مثال ظربان من غزو غزوان وقوله ذا اطراد احترز به عن قوله في مصدر المعتل
عينا والفعل منه صحيح غالب نحو الحول وذلك نحو صام صياما وقام قياما فان الاصل صوام وقوام
ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استثقل ابقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل الالف فان كانت
للمصدر على فعال بقلبها يا لبعيد العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم نار نوارا اي نفر
فقد صحت الواو في الفعل لم يوثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذا لو لم
يكن قبل الاعلال ان الالف مع التصحيح يكون اخف وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عودا
وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن يقول انما عرض كون الواو مكسورا
ما قبلها وهي عين جمع اعتلت في واحده او سكنت فيه وجب قلبها يا وليس هذا على اطلاقه بل يجب قلبه
فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب ولكن قلبت الواو
في الجمع يا للكسر ما قبلها ومجي الالف بعدها مع كونها في الواحد المعتلة كدار او ساكنة المعتل في
كونها حرف لين كثوب ساكنة يوضح هذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه سابق قوله
وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل لانه نقص بيان ما لا يجب وما يجوز
فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين لجمع اعلت في واحدة او سكنت ففهم انه يجب
الاعلال فيما سكت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزموا فيه التصحيح نحو عود وعودة وكوز
وكوزة لانه لما عدمت الالف قل الاستثقال فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز الاعلال
الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه لم يعدم الالف تحصين الواو ببعدها عن الطرف لسبب تاء
التانيث واما فعل ففي تبيه التصحيح لحاجة وحوج نظرا لعدم الالف والاعلال ايضا كقامة وقيم وحيلة
وحيل وديمة وديم نظرا الى انها لكونها من الطرف قد ضعفت ونقل فيها التصحيح فاعلت كما علت
والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من الف
ويا كموقن بذا لها اعترف تبدل الواو يا ان تطرفت رابعة فصاعدا او الفتح ما قبلها لانه
حرفيا او ذاك لا لعدم نظير السبحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه
من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت يا حملا
على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان

من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا له على المفعول على بناء الفاعل نحو ادعي
ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب فهو له وبالعكس نحو موقن مثال العكس يعني يجب
ابدال الياء واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما
من اليقن واليسر ولو تحركت الياء ثبتت على الفتحة ولم تقلب نحو عيبة وهيام وقوله غالبا احترازا عما
يأتي ذكره وكذلك لو تحصنت الياء بالتضعيف نحو حيض م وتكسر المضموم في جمع نحو وقوع الياء الكائنة
المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال الياء واوا بل بتبديل الضمة فيها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد
فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة
وذلك نحو بيض وهيم وعين وبيض لانها نظير حمر وصفر م وواوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل او
من قبل تا كتاء بان من رمى كمقدره ه كذا اذا كسبحان صيره ه تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوا
ان كانت لام فعل كرموا الرجل اصله رمي الرجل لعوانهم في المصدر منهية ومكوه فهذا الرجل بمعنى
انفاه او كانت لاما اسم مبني على التاء نحو بان كرموة مثال معدرة من رمى فلو كانت الياء الحا
ابدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كحيث ولكن مع التجريد وذلك نحو ترامى توانيا اصله توانيا لا نظير
مذاك ولكن خففت بابدال ضمة كسرة لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة ولذا
تحذف التاء للدلالة على المرقعلت توانيه لانها عارضة فلا اعتداد بها قوله كذا واوا لنسيان صح
ارفكا يجب ابدال الياء بعد الضمة واوا كجرموان لصدرمان لانه من رميت ولكنه قلبت الياء
واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا تكون في الضعف حالا من التاء اللازمة
المخصص من التطرف م وان تكن عينا لفعلى وصفا ه فذاك بالوجهين عنهم يلفى ه يعني اذا
كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء وابقاء الضمة
وابدال الياء واوا كقولهم في انثى الاكيس الكيسى والكوسى والضيقى والضوقى فيتردد بين
حملها على مذكرة تارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله وصفا احترازا من نحو طوبى بمعنى الطيبة و
هي شجرة في الجنة م من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ه يا كتقوى غالبا جاز البدل ه تبدل الواو
من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت
ولكنهم قلبوا الياء واوا للفرق بينه وبين نحو صديا وخزيا من الصفة وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف

وكان

فكان احمل للثقل ومثل تقوى النثوى بمعنى المثل والفتوى والبقوى والثنوى بمعنى القضاء والبقيا و
الثنيا وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للرائحة ريا وللولد البقرة الوحشية طغيا ولم كان بعينه بعكسه
م وبالعكس جا لام فعلى وصفا ه وكون قصوى نادرا لا يخفى ه يعني اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا
ابدلت ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو
كحزوى م ان يسكن السابق من واو ويا ه واتصلا ومن عروض عريا ه فياء الواو اقلبن مدغما ه
وشذ معطى غير ما قد رسما ه اذا التقى في الكلمة واو وياء وسكن سابقهما سكونا اصليا تتوصل الى التخفيف
بابدال الواو ياء وادغام الياء في الياء وعلى كل ذلك نحو سيد ومرمي اصلهما سيود ومرموي لانهما فيعل
من ساد يسود ومفعول من رميت ولو عرض التقاء الياء والواو في الكلمتين لم يؤثر نحو يعطي
واقد ولو عرض السكون في نحو قوي ورؤية مخفف قوي ورؤية فان كان التقاؤهما في
كلمة واحدة والسكون عارض وجب الابدال الا في مصغر تكبير على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان
نحو جديول واسيود فانه يجوز فيه جديل على القياس وجديول حملا على جداول وفي اسود صفة اسيد واسيود
المستبد لا يعبأ لانه لم يجمع على اساود وقوله وشذ معطي فيه ما التي من النوع على لغة ازد احدهما
فيه الابدال الا انه لم يستوف شرطه كقراءة من قرأ ان كنتم للرؤيا تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح
للسنور ضيون ودعوى الكلمة وبوم اليوم والثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا وادغام الواو في
الواو نحو عوى الكلمة عوة وتهوين المتكلم م من ياء او واو بتحريك اصل ه الفا ابدل بعد فتح متصل ه
ان حرك التالي وان سكن كف ه اعلال غير اللام وهي لا يكف ه اعلالها بساكن غير الالف ه
او ياء التشديد فيها قد الف ه الا تنبه بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو
محركة بحركة اصلية ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة ان كان لاما وذلك
نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمي ودعو لانها من البيع والقول والرمي والدعو فلو كانت
الحركة عارضة لم يبدل لما هي عليه نحو جيل ونوم مخفف جيال ونوام ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب
تصحيحهما ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الذي بعدها
الفا او ياء مشددة كرميا وفتيان وعلوي ومغزوي وذلك نحو يخشون ويجرون اصلهما يخشيون
ويجريون فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم التقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين

ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت رموت على هذا القياس م وصح عين فعل وفعلاء
ذا افعل كعور وحول لانه الزم التصحيح في عين فعل كما اسم فاعل على الفعل نحو هيف فهو
اهيف وحول نحو احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النحو مشتق
والملحق فهو موافق في المعنى لافعل نحو احول العور واصيد البعير احين محمل عليه في التصحيح وحمل
المصدر على فعله نحو صيد صيدا وحول حولا وعور عورا وعين عينا م وان ذي بتاء نحو من
افتعل ه وافتعل وانفعل لم يعل ش حق افتعل المعتل العين ان تبدل عينه الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اختار وارتاب فان كان بمعنى تفاعل
الاشتراك في الفعل حمل عليه والمعتل به محمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا
واشتوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا
بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها م وان بني من باب الاعلال
استحق فصح او اول ه عكس فقد تحقق ش يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح
ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الآخر لئلا يتوالى الاعلالان والاحق بالاعلال
هو الثاني في ذلك الى الياء والحوى مصدر حوى اذا اسود الا لقولهم في التثنية
فهو كقولهم هويت من المكان [illegible] وقولهم حوا في اثر الاحوى فهو [illegible]
سبب اعلال العين واللام [illegible] فيهما جميعا فجعل في اللام وحدها لانها
طرف والطرف محل التغيير فهو احق به وتحصنت العين بكونها حشوا وكذا الفعل
ما جاء من هذا الباب الا ما شذ من نحو غاية [illegible] فاعلت فيها العين وصحت اللام لانها [illegible]
بها التاء والعين قد سبقت بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهو السطح والدكان
الصغير وثاية وهي حجارة صغار [illegible] م وتقلب ما آخره قد زيدت ه
تحقيقا الاسم الواجب [illegible] الواو والالف [illegible] الفتح [illegible]
[illegible] زيادة [illegible] الاصل في الاعلال
الفعل [illegible] نحو جولان [illegible] وصوري [illegible]
[illegible] والحركة [illegible] فالتصحيح شاذ [illegible]

ثم مخففة بالاسكان م وقبل الباء اقلبت ميما النون اذا كان ساكنا كمن بت انبذ اي النطق
بالنون الساكنة قبل الباء عسير لاختلاف مخرجيهما مع منافرة لين النون وشدة
الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج الباء وكالنون في الغنة
والمتحركة في ذلك كالساكنة وقد جمع مثالها في قوله من بت انبذ اي من قطعك فانبذه
بالكلية واطرحه والالف في انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة م لكن صح الفعل المتحرك
من ذو [illegible] ش [illegible] لم يكن فعل واو او يا فكان ما قبلهما ساكنا صحيحا [illegible]
الحركة على العين ووجب [illegible] الراكن قبلها كقولك يبين ويقول نقلت منها
المنقول ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلها ابين واعون فدخلها النقل والقلب
فصارا ابان واعان ولو كان صحيحا للفعل فعل تعجب او من المضاعف او معتل اللام فالتعجب
نحو ما ابين الشيء واقومه وابين به واقوم [illegible] في التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة
على المزية وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يجر
[illegible] واما المعتل اللام فنحو احوى ولا يدخله النقل [illegible] واما المعتل اللام [illegible]
يتوالى الاعلالان م [illegible] الاسم ه [illegible] ش [illegible] الفعل [illegible]
الاعلال النقل المذكور كل اسم [illegible] المضارع في زيادته لا وزنه او في وزنه لا زيادته فان وافق
وهو [illegible] والاسم فان [illegible] في الزيادة والوزن فان كان في الاصل
[illegible] نحو زيد [illegible] وجب تصحيحه لئلا يلتبس من الفعل كابيض واسود م ومفعل صحيح كالمفعال ه والف
الافعال والاستفعال [illegible] الاعلال والتاء الزم عوض ش وحذفها بالنقل [illegible]
المفعال [illegible] لاختلاطه في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة واما مفعل
فكان حقه ان يعل لانه على وزن يعلم وزيادته [illegible] ولكنه حمل على مفعال لتشبهه به لفظا
ومعنى في التصحيح قوله والف الافعال والاستفعال [illegible] الاعلال والتاء الزم عوض
يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا على افعال او استفعال [illegible] نقلت
حركة [illegible] فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض
[illegible] التاء [illegible] وذلك [illegible] واستقامة اصلهما اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله

بالنقل كما عوض بعض تاء الزيادة ما حذفت الالف المعوض بها كقول بعضهم اراد ارا واجاء اجا حكاه
الاخفش وكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى اقام الصلوة وفيه اعني حذف قوله واخلفوك عدا الامر
الذي وعدوا م وتصح لا قصاء من المزيد ومن ش نقل فمفعول الفاء منه ش نحو مبيع ومقول ويصح
نحو ذي الواو وفي الياء كثير ش اذا بني مثال مفعول من فعل معتل العين نقلت حركتها وحذفت
المدة التي بعدها كما في باب الاستفعال فقال مبيع ومقول اصلهما مبيوع ومقوول
فدخلهما الاعلال المذكور فصار مبيعا ومقولا كما ترى وكان حق مبيع ان يقال مبوع الا انهم
كسروا الا القلب الواو ابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من
ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات الياء في
تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط قال الشاعر تفاحة مطيوبة وقال الآخر يوم رذاذ عليه الدجن
مغيوم وقال الآخر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد مغيون م وصح المفعول
من نحو غزا ش والافصح ان لم تحو الا اخوه ش لا يحتاج الى ان يقال ان مفعول معتل اللام
فانه لسلامته من الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومغزو
بادغامه مما لامه واو يجوز فيه الاعلال لتطرف الواو وقد اكثر من ذلك والتصحيح افصح نظرا الى
تحصن الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدي ومعدو فمن قال معدي حمل على فعل
المفعول ومن قال معدو حمله على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا ما كان الفعل منه على فعل
كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذا كان على فعل وفيه اللام قد ابدلت الواو فيه ياء حمل الا
المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة
مع كونه من الرضوان وقال بعضهم مرضوة وهو قليل كذلك والوجهان في المفعول من الواو
لا في جمع او فرد معين اذا كان مفعول مما لامه واو لا جمعا فالاكثر ما يجيء معتلا وذلك نحو عصي وعتي
وقد جاء بدلو ودلي ودلو وقد يصح نحو ابوة وبنوة وبحو وبحو ونحو القوي الذي يجيء على
فان كان مفعول المذكور مفردا فالاكثر ما يجيء معتلا نحو عتا علوا وعتا عتوا وقد يعل نحو عتا عتيا
الكبر عتيا انسوة م ش نحو صيم وقيم ش ونحو نيام شاذ وبه نحو يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل
كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال الضمة من الامثال كنيم وصيم فان جاء بالكسر قلبها الواو ياء كان التصحيح لان

بانه بعد العين من الطرف وقد شذ الاعلال في فوله وقوله الا ما انام والاكثر المعنى الاشارة بقوله
ونحو نيام شاذ وفي نسخة اي وروي م ش والبين في اقتضاء في انقلاب ابدالا ش وسنذكر في باب الهمزة نحو اتكا
اذا كان فاء الافتعال واوا او ياء وجب ابدالها بالعين التي تحت حرف اللين الا كن مع ان
لا بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر بهذا هو الحق
في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو
واما اصله الهمزة من هذا القبيل فقيل انه لا يجوز وذلك نحو ائتكل الا الاصل اي ائتكل لانه افتعل
من الاكل فقاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها وكان ذلك
ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتزر ليس الازار والصواب ائتزر وقوله نحو اتكل ولا يجوز
انه يقال فيه افتعل من الاكل لكل طاء افتعال واو منطبق في الان وادخ وادكر والابقي يجب
ابدال تاء الافتعال م في فرقة طا بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ش
وذلك نحو اصطبر واضطرم واطعنوا واظلموا الاصل اصتبر واضترم واطتعنوا واظتلموا لانها
افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التاء مع حروف المطبق لا بينهما من مقاربة
المخرج ومنافاة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من
التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء ويبدل ايضا تاء الافتعال في فرقة دالا بعد الدال
والزاي والذال كما اذا بنيت مثال افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول اذدان وازداد واذدكر
او دان والازداد واذدكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الذال
نحو اذكر وقد تبدل والا بعد الذال كقول بعضهم اذكر م فاء المثال اذا اكسر مضارعه من كون ش احذفت في كعد
وكذا الطرف ش اذا كان الفعل على فعل مما فاؤه واو وكون عده وصل فانه يلزم كسر العين في المضارع
تحقيقا كيعد او تقديرا كيهب وجب حذف الواو واستثقالا لوقوعها كذا بين ياء مفتوحة
وكسرة لازمة ويحمل في ذلك اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا للموافقة المضارع
لفظا نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلهما وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل
المصدر على الفعل فحذفت واوه وعوض منها تاء التانيث فصار عدة وزنة ولو كان
فعلا غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفضة رقة وللارض الموحشة حشة والله

لذه ولقول في مثل تقطن من وعد يعد لان التصحيح اولى بالاسما من الاعلال م وجرى
همز افعل اسم تفضيل مضارع ونسبي منقلب ش حو افعل التي يجيء مضارعه على يفعل بزيادة
حرف المضارعة على حروف الماضي كما يجيء غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتقاتل يتقاتل
الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في
كلمة واحدة وحمل نظائره في الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى ذا الاشارة بقوله ورفض
منقلب وذلك نحو اكرم يكرم نكرم وتكرم واكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة
شعر كما قال فانه اهل لان يؤكرما ظلت وظلت في ظللت استعمل وقرن في اقررن وقرن
نقلا هل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى التاء الضمير ونونه على ثلثة اوجه تاما ظللت
ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت وبدون نقل كظلت وكذلك قرن في
اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن والضابط في هذا ان المضارع
يفعل اذا كان مضاعفا يسكن الاخر لاتصاله بنون الاناث فيجوز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها الى الفاء وكذا الامر منه تقول في تقررن تقرن وفي اقررن قرن ومنه وقرن نقلا اي
الرواية نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن منه من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن
القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين
اول مثلين متحركين في كلمة ولم يلحق [illegible] صففت [illegible] ذلل وكلل ولبب [illegible] ولا لحجب [illegible]
ابى [illegible] وكهيل وشذ الل [illegible] وفك [illegible] قيل [illegible] يدغم اول مثلين اذا تحركا في كلمة ولم يلحق ادغم
وما فيه اسما على فعل او فعل او فعل وفعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض حركة ثانيهما
ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو رد وصد واصله ردد وصدد بسبب فلو كان المثل
مصدرين كمددن ويقررن فلا ادغام لفقد الاشتراط بالسكون وكذا اذا كان الاسم على فعل
كصفف ودرر او فعل واصفف عن غيره بالاسما او انفصل اول المثلين بمدغم نحو جسس جمع جاس
او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كنحو اخصص ابي بنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا
بغيره سواء كان المثلين او الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني نحو كهيل اذ الكلمة
من قول لا الكلام الا الله فهذا اوانه لا سبيل الى ادغامه لانه اداية الى زوال الملحق به نحو

فال الى السقا او اقشعرت وهجنة ودبت الالف ان اداغبت في وجنة الشعر ومحكك الفرس
اذا اصطك عرقوباه وجنب البعد اذا كثر جنابه وحمل عليه فاالتقنت وفي الفكك وادغم
ودون حذر كذا كنه تنحى واستمر لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة
واحدة شرع في ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك وسيأتي ما يجب فيه الادغام
فما يجوز فيه الوجهان والمثلان منه يان لانه الذي يكون نحو حيي وعي فان ادغم فقال حي
وعي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة وحركة لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني
المثلين منه عارضة بعد وان تزول بزيادة الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين
في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح
نحو رد ومد والعبد بالعارض غالبا ومما يجوز فيه ايضا الوجهان كل ما فيه تاآن مثل استتر
تتجلى وتتقاتل الفك اذ جعلنا فيه المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة
اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستة تا وما تبين ابتدئ فيه فيقتصر فيه على التخفيف
يعني انه يقال في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين هربا من توالي المثلين
واما من ادغام فيحتاج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف يكثر في التاءين وقد جاء منه شيء في
القرآن كقراءة بعضهم وتنزل الملائكة بالنصب على تقدير وتتنزل الملائكة ومنه على الاظهر قوله
وكذلك ننجي المؤمنين في قراءة عاصم وابن عامر اصله ننجي وكذلك اسكن آخره وذلك حيث يدغم فيه
لكونه بمعنى الرفع اقترن نحو حللت وحللنا وفي جزم وشبه الجزم كثير ففي اذا اسكن
اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن
قوله وفي جزم وشبهه تخيير ففي نحو لم يحل واذا دخل عليه جازم الفك والادغام
نحو لم يحلل الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل من يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل
غضبي ولا تمنن واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم ومن يشاق الله في
الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم
سكون الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم
الفرع التعجب الزم والزم الادغام ايضا في هلم لانه فرع من الكلام على المجزوم والامر فرع

بيان حكم افعل التعجب وانه مفكوك ابدا بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو اعجب بزيد بعمرو واشدد
بهما ض وجه زيد كما التزم فهذا النوع الفك كذلك التزم في علم الادغام فلم يقل فيه [illegible] هذا آخر
ما تضمن هذه الارجوزة من احكام علم النحو ولذلك لما انتهى اليه لم اعقبه باكثر من قوله وما
بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل احصى من الكافية الخلاصة كما
اقتضى غنى بلا خصاصة فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتجبين الخيرة وحسبنا الله
ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
ونبينا محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا
تمت الكتاب

استعار [illegible] النسخ الصحيح [illegible] في ربيع الاول [illegible] ١١٨٥
[illegible]
[illegible] الحسن [illegible]